سلسلة إصدارات الناشر المتميز (٨٠)
سلسلة قرة عيون المحدثين (٦)

كتاب الرحلة في طلب الحديث

للإمام الحافظ المحدث
أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
الشهير بالخطيب البغدادي
المتوفى ٤٦٣هـ رحمه الله

دراسة وتحقيق
أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني
عفا الله عنه بمنه وإحسانه

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

سِلْسِلَةُ قُرَّةِ عُيُونِ المُحَدِّثِينَ (٦)

كِتَـــابُ

«الرِّحْلَةَ في طَلَبِ الحَدِيـثِ»

للإِمامِ الحافظِ المُحَدِّثِ

أَبِي بَكْرٍ أَحْمدَ بنِ عَلِيٍّ بنِ ثابِتٍ

«الشهير»

بِالخطيبِ البَغْداديِّ

المُتوفَّى سنَةَ (٤٦٣هـ) رَحِمَهُ اللهُ

دِراسَةُ وَتَحقيقُ

أبي هَمَّامٍ مُحَمَّدِ بْنِ عليٍّ الصَّومعيِّ البَيضانيِّ

- عَفَا اللّهُ عَنْهُ بِمَنِّهِ وإحسانِهِ -

لَقَد رَحَل في الحَدِيثِ الواحِدِ جَمَاعَةٌ مِن السَّلفِ
ذَكَرْنا أسْمَاءَهُم وَأَوْرَدْنا أخْبَارَهُم في كِتَابِ
«الرِّحْلَة في الحَدِيث»
المُصنِّف فِي «الجامِعِ»
(٢/عَقيبَ الأثَر رقمَ (١٦٩١))

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

إنَّ الحمْدَ للهِ، نحْمَدُه، ونَسْتعينُهُ، وَنَسْتغفِرُهُ، ونَعوذُ باللهِ مِن شُرورِ أنْفُسِنا وسَيِّئاتِ أعْمالِنا، مَنْ يهدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لهُ، وَمَن يُضللْ فلَا هاديَ لَهُ، وأشْهَدُ أنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ -صَلَّىٰ اللهُ عليهِ وعلىٰ آلِه وصحابَتِه أجمعينَ وعلَىٰ مَن سارَ علىٰ نَهجِهم واقْتَفىٰ أثرَهُم إلىٰ يومِ الدِّينِ-.

❑ أمَّا بعدُ:

فَإِنَّ «الرِّحلةَ مَطلبٌ شَرْعيٌّ إِذا كانتْ لمقصدٍ صحيحٍ، ومِن أشْرفِ أنْواعِ الرّحْلاتِ الرِّحلَةُ لِطلَبِ العِلْمِ، وقدْ ذكَرَ القُرآنُ الكريمُ رحلةَ نَبِيِّ اللهِ مُوسىٰ عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ إلىٰ الخَضِرِ في طلَبِ العِلْم، وأنَّ موسىٰ كليمَ اللهِ قالَ له: ﴿هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦﴾»[1].

وَحثَّ القُرآنُ الكريمُ علىٰ هذا الأمْرِ وهُو الرِّحلةُ في طلَبِ العِلْم، قالَ ربُّنا

---

(١) الكهف: آية ٦٦، وما بين القوسين من «الحياة العلمية في مكة المكرمة» (٢/ ٥١٢).

جَلَّ ذِكْرُه: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ﴾[١].

وَقالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَىٰ الجَنَّةِ**»[٢].

«وَكانَ أصحابُ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والتَّابعونَ لهُم مولَعِينَ بهذِه الرّحلاتِ بِما يفوقُ الوَصْف والتَّقديرَ؛ فقدْ كانَ بعضُهم يتجَشَّمُ مشقَّةَ سفرٍ يسْتمرُّ شهرًا؛ لأجْلِ طَلَبِ حديثٍ واحدٍ فقطْ، أوْ لمجرَّدِ التثبُّتِ منهُ، وما كانَ يَقرُّ لَهم قَرارٌ حتَّىٰ يحفظوهُ بعدما سَمِعوه أو يَتَثَبَّتوا منْهُ.

فَهَذا جابرُ بْنُ عبدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يروي لنَا قصةَ رِحْلتِه؛ فيقولُ: بلغَنِي عنْ رجُلٍ منْ أصحابِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثٌ سَمِعَه عنْ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمْ أسْمَعه مِنْه فابْتَعْتُ[٣] بَعيرًا فَشَدَدْتُ عليْهِ رحلي؛ فسِرْتُ إليْهِ شهرًا حتَّىٰ أتيتُ الشَّامَ، فإذا هو عبْدُ اللهِ بنُ أُنيْسٍ الأنصاريُّ، فأرْسَلْتُ إليْهِ أنَّ جابرًا عَلىٰ البابِ قالَ: فرَجَع إليَّ الرسولُ فَقالَ: جابِرُ بْنُ عبدِ الله؟ فقُلْتُ: نعَم، قالَ: فرجَعَ الرَّسولُ إليهِ، فخَرَج إليَّ؛ فاعْتَنَقني واعْتَنَقْتُه، قال: قلتُ: حَديثٌ

---

(١) التوبة: آية ١٢٢.

(٢) رَواهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٦٩٩) مِنْ حَديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) أي: اشْتريْتُ.

بَلَغني أنَّك سمِعْتَه عنْ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المَظالمِ لم أَسْمَعْهُ، فَخَشيتُ أنْ أموتَ أوْ تموتَ قبْلَ أنْ أسمَعَه، فقالَ: سمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ:... فذَكَرَ الحديثَ»(١).

وَكانَ سعيدُ بْنُ المُسَيِّبِ رَحِمَهُ اللهُ يقولُ: «إنْ كنتُ لَأَسيرُ الأيَّامَ واللَّياليَ فِي طلبِ الحَديثِ الواحِدِ»(٢).

وكذَلِك ابنُ الدَّيْلَميِّ عبدُ اللهِ بنُ فَيْروز رَحِمَهُ اللهُ: بلَغَه حديثٌ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وكانَ ابنُ الدَّيلمي حينَها في فِلسطينَ؛ فَرَكبَ وَتَجَشَّم مشاقَّ السَّفرِ حتَّىٰ جاءَهُ إلىٰ الطَّائفِ، فَسَألهُ فحدَّثَه بذلِكَ(٣).

ولَهُم في ذلكَ أمورٌ عجيبَةٌ تدُلُّ علىٰ عُلوِّ هِمَمِهم وَقُوَّة صَبْرِهم وجَلَدِهم في سبيلِ رِحلاتِهم العِلميَّةِ؛ لأجْلِ تَلَقِّي حديث رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

«وَلا ريبَ أنَّ مثْلَ هذا العَملِ يَحتاجُ إلىٰ عزْمٍ قويٍّ، وَهِمَّةٍ عَاليةٍ وَعَقْلٍ مُتفتِّحٍ وقلْبٍ واسِعٍ... وَلَيْس مِنَ اليَسِير عَلىٰ امرئٍ لَم يُعطَ الحَظَّ الأوفَرَ من سَعةِ العَقلِ والقَلبِ وعُلوِّ الهِمَّةِ والعزْمِ الشَّامخِ ألَّا يَتضايقَ مِن مَتاعبِ السَّفرِ

(١) أثرٌ حَسَنٌ: وَيُنْظَرُ تَخْريجُهُ بِرَقْمِ (٣١) عِنْدَ المُصَنِّفِ، وما بين القوسين من كتاب «سيرة الإمام البخاري» (١/ ٧٨- ٧٩) للمحدث عبد السلام المباركفوري.

(٢) صَحِيحٌ: وَيُنْظَرُ تَخْريجُهُ بِرَقْمِ (٤١) عِنْدَ المُصَنِّفِ.

(٣) وسَنَد هذهِ الرِّحلةِ حَسَنٌ: ينظر بِرَقْمِ (٤٧) عِنْدَ المُصَنِّفِ.

ولا يفترَ عزْمُهُ بالجوعِ بعدَ الجوعِ، وأنْ يربِطَ علىٰ أقدامِهِ الخِرَق والرِّقاعَ ويَقْطعَ مَسافاتٍ شاسعةً ماشيًا عَلىٰ قدميْهِ عندَ انْعدامِ المَركوبِ»[(١)].

فهَذا أبو حاتِمٍ الرازيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ سارَ من الكوفةِ إلىٰ بغدادَ ومِن مكَّةَ إلىٰ المدينةِ مرَّاتٍ كثيرةً، ومِن البَحْريْنِ إلىٰ مِصْرَ ومن مِصْرَ إلىٰ الرَّمْلةِ[(٢)]، وَمِن الرَّمْلَةِ إلىٰ بيْتِ المقدسِ، ومنَ الرَّملةِ إلىٰ عسْقلانَ[(٣)]، ومنَ الرَّملةِ إلىٰ طبَرِيَّةَ[(٤)]، ومن طبرية إلىٰ دِمَشْقَ، ومن دِمَشْقَ إلىٰ حِمْصٍ، ومِن حِمْصٍ إلىٰ أنْطاكِيةَ[(٥)]، ومن أنطاكيةَ إلىٰ طَرَسوس[(٦)]، ثم رجعَ مِن طَرَسوسَ إلىٰ حمصٍ؛ لأنَّه كانَ بقيَ عليْهِ شيءٌ منْ حديثِ أبي اليَمانِ لَمْ يسمَعْهُ فسَمِعَهُ، ورَجَعَ من حمصٍ إلىٰ بَيْسان[(٧)]، ومن بَيْسانَ إلىٰ الرَّقَّةِ، وكان سِنُّهُ عِشْرينَ عامًا[(٨)] كُلُّ هذا

(١) ما بين القوسين مِن «سِيرَةِ الإمامِ البُخاريِّ» (١/ ٨٣) للمباركفوري.

(٢) **الرملة**: مدينة عظيمة بفلسطين...، وكانت رباطًا للمسلمين. «معجم البلدان» (٣/ ٧٩).

(٣) **عَسْقلانُ**: قرية من قرىٰ بلخ. «معجم البلدان» (٤/ ١٣٨).

(٤) **طَبَرِيَّةُ**: من الشام، معروفة، سمِّيت بذلك لأن طبارىٰ ملك الروم بناها. «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» (٣/ ٨٨٧).

(٥) مدينة من الثغور الشامية. «معجم ما استَعْجَم من أسماء البلاد والمواضع» (١/ ٢٠٠).

(٦) **طَرَسُوس**: مدينة بين أنطاكية وحَلَب وبلاد الروم. «معجم البلدان» (٤/ ٣١).

(٧) **بيسان**: مدينة بالأردن بين حوران وفلسطين. «معجم البلدان» (١/ ٦٢٥).

(٨) ينظر: «مُقَدِّمَةُ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٥١٨) بتحقيقي.

في سبيلِ تحصيلِ حديثِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

بلْ إنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ باعَ ثيابَهُ في بعضِ رحلاتِهِ الَّتي رحَلَها؛ كيْ يَقْتاتَ وَهَذا بسببِ انْقطاعِ نفقَتِهِ، وكانَ يشرَبُ الماءَ مِن شدَّةِ الجُوعِ حَتَّىٰ انهارَتْ قواهُ، ولَمْ يستطِعِ الذَّهابَ إِلىٰ أهلِ العلْمِ لسمَاعِ بعضِ مجالِسِ العِلْمِ[(١)].

وَفي إحْدىٰ الرَّحَلاتِ مَكثوا في البَحرِ ثلاثَةَ أشهُرٍ كانتِ الرِّيحُ قِبَل وَجْهِهِمْ فلَمْ يتحرَّكِ المرْكَبُ؛ فضاقَتْ صدورُهُم هوَ ومَنْ معهُ، وفَنِيَ ما كانَ معهُم منَ الزَّادِ، وبقيَتْ بقيَّةٌ؛ فخَرجوا إِلىٰ البرِّ يمشونَ فمَشَوْا أيَّامًا حتَّىٰ فنيَ ما كانَ منَ الزَّادِ والماءِ معهُمْ، ثُمَّ مشَوْا يومًا وليلَةً لم يأكلْ أحدٌ مِنْهم شيئًا، ولَمْ يشرَبْ[(٢)]... وَالقصَّةُ طويلةٌ مَنْ أرادَ الوقوفَ عليهَا؛ فلينْظُرها في «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ».

وشَاهِدُنا: هُو كيفَ كانَ أهلُ العِلْمِ في رِحْلاتِهِم العِلميَّةِ يَقْطعونَ الفَيافِيَ والقِفارَ؛ لِأَجْلِ سَماعِ حديثٍ أوْ أكثَرَ، علمًا أنَّهم حينَما يجدونَ مَجْلسَ سَماعٍ ويَحْضُرونَهُ ينْسَوْنَ كلَّ ما عانَوْهُ مِن مَشاقَّ في رِحْلتِهِم.

بلْ لو تأمَّلَ مُتأمِّلٌ «مِقدارَ لَذَّةِ الرَّاحلِ في رِحلتِهِ، ونشاطِه عندَ فُصُولهِ مِن وطَنِه، واسْتِلْذاذِ جميعِ جوارِحه عِنْدَ تصرُّفِ لَحظاتِهِ في المَناهِلِ والمَنازِلِ

---

(١) ينظر: «مُقَدِّمَةُ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٥٢٨) بتحقيقي.

(٢) ينظر: «مُقَدِّمَةُ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٥٣٠).

والبُطنانِ وَالظَّواهِرِ، وَالنَّظَرِ إلىٰ دَساكرِ الأَقْطارِ وَغِياضِها وحَدائِقِها ورِياضِها وتَصَفُّحِ الوُجوهِ، وَمُشاهدةِ مَا لَمْ يرَ مِن عجائبِ البُلدانِ، واخْتلافِ الأَلْسِنَةِ والألوانِ والِاستراحَةِ في أفْياءِ الحِيطانِ وَظِلالِ الغِيطانِ، وَالأكلِ في المَساجِدِ، والشُّربِ مِن الأَوْدِيةِ، وَالنَّومِ حيثُ يدرِكُهُ اللَّيلُ، واسْتصحابِ مَن يُحِبُّ في ذاتِ اللهِ بسُقوطِ الحِشمةِ وَتَرْكِ التَّصَنُّعِ، وَكُنْهِ ما يَصِلُ إلىٰ قلْبِهِ مِن السُّرورِ عِنْدَ ظَفَرِهِ ببُغْيَتِهِ ووصولِهِ إلىٰ مَقْصدِهِ وهُجومه عَلىٰ المَجلسِ الَّذِي شمَّر لَهُ، وقطعَ الشُّقَّةَ إليْهِ - لَعَلِمَ أنَّ لذاتِ الدُّنيا مَجْموعَةٌ في مَحاسِنِ تِلكَ المَشاهدِ وَحَلاوةِ تِلكَ المَناظِرِ وَاقْتناءِ تلكَ الفَوائِدِ الَّتي هي عنْدَ أهْلِها، أبْهَىٰ مِن زَهْرِ الرَّبيعِ، وَأَحْلَىٰ وأَنْفَسَ منْ ذَخائرِ العِقْيانِ»(١).

مَعَ ما يَسْتفيدهُ الرَّاحلُ فِي رحلَتِه من فَوائِدَ منْهَا:

(١) سَماعُ الحديثِ الَّذِي رَحَلَ منْ أجْلِه.

(٢) التَّثبُّتُ مِن سَماعِ الحديثِ، وَمِنْه ما سيأتي في الكتابِ برَقْم (٣٤) منْ رِحْلةِ أبي أيُّوبَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ إلىٰ عُقْبَةَ بنِ عامرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وبرَقْم (٥٩)، وفي قِصَّة شُعْبَةَ رَحِمَهُٱللَّهُ برقْمِ (٥٩).

---

(١) **العِقيان**: هو الذهب الخالص، وقيل: هو ما ينبت منه نباتًا. «النهاية» (٢/ ٤٢) مادة (عقا). وما بين الأقواس من كتاب «المُحَدِّثِ الفاصِلِ» (ص ٢٠٢-٢٠٣) بتحقيقي.

﴿٣﴾ تَحْصيلُ علوِّ الإِسنادِ وقِدَمِ السَّماعِ؛ فإنَّ طَلَبَ ذَلِك سُنَّةٌ عَمَّنْ سَلَفَ.

وَلِهذا قالَ الإمامُ أحمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: «طَلَبُ الإِسْنَادِ العَالِي سُنَّةٌ عَمَّنْ سَلَفَ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ عَبْدِ اللهِ كَانُوا يَرْحَلُونَ مِنَ الكُوفَةِ إِلَىٰ المَدِينَةِ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْ عُمَرَ وَيَسْمَعُونَ مِنْهُ»(١).

وَقدْ مدَحَ العُلماءُ العُلوَّ وأهلَهُ.

قالَ ابنُ طاهرٍ المَقْدسيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «لَوْ شرَعْنا في ذِكْرِ مدْحِ ونَعتِ مَن رَحَلَ فيهِ وأقاويلِهِم في ذَلِك تَجاوزْنَا حدَّ الِاختصارِ، إِلَّا أنَّ المميِّزَ يستَدِلُّ بِرواياتِهِم علَىٰ سفَرِهِم»(٢).

وقِدَمُ السَّماعِ وَتحصيلُهُ هو الأَخْذُ عمَّنْ سَمِعَ منَ الشُّيوخ قَديمًا، ويندَرِجُ في هَذا ما إذا سَمِعَ (شَخْصان منْ شيخٍ واحدٍ، وَسَماعُ أَحَدِهِما مِن سِتِّينَ سَنَةً مَثلًا، وَسَماعُ الآخرِ مِن أرْبعينَ سنةً، فَإذا تَساوىٰ السَّنَدُ إليْهما في العَدَدِ، فالإِسْنادُ إلىٰ الأوَّلِ الَّذِي تَقَدَّمَ سماعُهُ أعْلَىٰ»(٣).

﴿٤﴾ لِقَاءُ الحُفَّاظِ وَالمُذاكرةُ مَعَهم والِاسْتِفادَةُ مِنْهم.

قالَ الخَطيبُ رَحِمَهُ اللهُ: «المَقصودُ في الرِّحلةِ في الحَديثِ أمْرانِ:

---

(١) «الجَامعُ لِأخلاقِ الرَّاوي وَآدابِ السَّامعِ» (١/ ١٢٣) برَقْمِ (١١٧).

(٢) «مسألة العلوِّ والنزول» (ص٥٥).

(٣) «التقييد والإيضاح» (١/ ٧٦٣) للعراقي.

أحدُهُما: تحصيلُ عُلُوِّ الإِسْنادِ وقِدَمِ السَّماعِ.

وَالثَّانِي: لِقَاءُ الحُفَّاظِ وَالمُذاكَرَةُ لَهُم والِاستفادَةُ عنْهُم»[١].

وَمُذاكرَةُ الحُفَّاظِ وَمُجالستُهُم يستفيدُ منْهَا الرَّاحل إليْهِم أمورًا عدَّةً منْهَا:

١ مَعْرفةُ الطُّرقِ الكثيرَةِ للحديثِ الواحِدِ.

٢ معرِفَةُ سَماعِ بعْضِ الرُّواةِ لِلحديثِ مِن عدَمِ سَماعِهِم.

٣ مَعْرفةُ حَالِ بعضِ الرُّواةِ الذين قدْ يخفَىٰ حالُهُم علىٰ بعْضِ العُلماءِ.

٤ مَعرِفَةُ حَمْلِ الخطأِ الَّذِي قدْ يحمِلُهُ الرَّاحلُ إِلَيْهِم فيما تَحَمَّلَهُ عنْ غيرِهِم، ومِن خِلال تلك المُذاكرةِ يَعْرِفُ الخَطأَ الَّذِي كانَ يحملُهُ.

٥ مَعْرفةُ الطُّرقِ وكيفيَّةِ التَّعامُلِ مع ما أَشْكَل منَ الأحاديثِ أوْ حصَلَ الاخْتلافُ فيهَا.

٦ عُلُوُّ الهِمَّةِ في الِازدِيادِ مِن العِلْمِ والحِرْصِ علىٰ نشْرِهِ.

٧ التَّخلُّقُ بأخْلاقِهِم والتَّأسي بِهِم في كثيرٍ مِن جوانِبِ الخيْرِ...

وَغَيْرُ ذلكَ مِن الفَوائدِ الَّتِي يَتَحَصَّل عليْها الرَّاحلونَ في رِحلاتِهِم العِلْمِيَّةِ.

---

(١) «الجامع» (٢/ ٢٣٣).

آدابُ الرِّحْلَةِ:

وَقَدْ كانَ الرَّاحلونَ في الحَديثِ يَحْملونَ مَعَهم ما يَتَزَوَّدونَ بِهِ مِن الآدابِ الَّتي ينْبَغي علىٰ طالبِ الحديثِ والعِلْمِ عمومًا أنْ يَتَحَلَّىٰ بِها، وسَأُوردُ مِنْها جملَةً يسيرةً لعلَّ اللهَ أنْ ينفَعَ بِها، وهِي كالتَّالِي:

١ يَجِبُ عليهِ إِخْلاصُ النِّيَّةِ للهِ.

لأَنَّ العِلْمَ عبادَةٌ، ورَبُّنا يقولُ في كِتابِهِ العَزيزِ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾(١).

وَنَبيُّنا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**»(٢)، مُتَّفَقٌ عليْهِ.

٢ يَنْبغي لهُ أنْ يَسْتعمِلَ ما يُمْكنُهُ مِن فضَائِلِ الأَعْمالِ الوَارِدَةِ في الأحادِيثِ.

---

(١) البينة: آية ٥.

(٢) وإخلاص النية في طلب العلم: بأن يقصد به وجه الله عَزَّوَجَلَّ، والعمل به، وإحياء الشريعة، وتنوير قلبه، وتحلية باطنه، والقرب من الله تعالىٰ يوم لقائه، والتعرض لما أعد لأهله من رضوانه وعظيم فضله.

قال الثوري: «ما عالجت شيئًا أشد عليَّ من نيتي».

ولا يقصد به الأغراض الدنيوية؛ من تحصيل الرياسة والجاه والمال، ومباهاة الأقران، وتعظيم الناس له، وتصدُّره في المجالس، ونحو ذلك؛ فيستبدل الأدنىٰ بالَّذِي هو خير. «تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم» (ص١٦٨-١٦٩).

وهَذا منَ العَمَل بالعِلْمِ.

وَلِذا كانَ بِشرٌ الحافِي رَحِمَهُ اللَّهُ[(١)] **يَقولُ:** «يَا أَصْحابَ الحَديثِ، أَدُّوا زَكاةَ هذا الحديثِ؛ مِن كُلِّ مِائَتَيْ حَديثٍ خَمْسةَ أَحاديثَ»[(٢)]، رَواهُ الخَطيبُ فِي «الجامِعِ» برَقْمِ (١٨١).

(٣) عليْهِ أنْ يحترِمَ شيخَهُ، ولا يُطيلَ عليْهِ في القِراءةِ حَتَّىٰ يُضجِرَهُ.

فقَدْ قالَ الزُّهريُّ[(٣)] رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِذا طالَ المَجلسُ كانَ لِلشَّيطانِ فيه نَصيبٌ»[(٤)].

---

(١) هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن الإمام العالم المحدث الزاهد الرباني القدوة شيخ الإسلام، أبو نصر المَرْوَزِيُّ، ثم البغداديُّ، المشهور: بالحافي، ابن عمِّ المحدِّث عليِّ بن خشرم، مَاتَ سَنَةَ (٢٢٧هـ). «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (١٠/ ٤٦٩) بِرَقْمِ (١٥٣).

(٢) **قال الخطيب** رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الجامِعِ»** (١/ ١٤٢): «ينبغِي لطالبِ الحديثِ أن يتميَّزَ في عامَّةِ أمُورِهِ عن طرائقِ القومِ، باستعمالِ آثارِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما أمكنه، وتوظِيف السُّنَنِ علىٰ نفسِهِ؛ فإِنَّ اللهَ تَعالَىٰ يقولُ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب:٢١].

(٣) هو أعلم الحفَّاظ، أبو بكر مُحَمَّد بْن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري الإمام، مَاتَ سَنَةَ (١٢٤هـ). «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١/ ١٨٠) بِرَقْمِ (٩٧).

(٤) فإذا رأىٰ الشيخ قد آثرَ الوقوفَ اقتصر ولا يُحْوِجه إلىٰ قوله: اقتصر. وإن لم يظهر له ذلك فأمره بالاقتصار اقتصر حيث أمره، ولا يستزيده، وإذا عين له قدرًا فلا يتعداه، ولا يقول طالبٌ لِغَيْرِهِ: اقتصر. إلا بإشارة الشيخ أو ظهور إيثاره. «تذكرة السامع والمتكلِّم» (ص٢٣٨).

قالَ وكيعٌ[١] رَحِمَهُ اللهُ: «مَنْ فَهِمَ ثمَّ اسْتَفْهمَ فإنَّما يَقولُ: اعْرفُوني أَنِّي أُجِيدُ أَخذَ الحَديثِ»[٢]، رَواهُ الخَطيبُ فِي «الجامِعِ» (١/ ٢٩٧).

٤ عَلَيْهِ أنْ يحرِصَ علىٰ وقْته.

فهوَ رأسُ مالِ طالبِ العِلْمِ.

لذَا قالَ ابنُ الصَّلاحِ[٣] رَحِمَهُ اللهُ: «وَلَيْسَ بِمُوَفَّقٍ مَنْ ضَيَّعَ شيئًا مِن وقْتهِ فِي الِاستكثارِ مِنَ الشُّيوخِ؛ لِمُجرَّدِ الكَثْرةِ وَصِيتِهَا»[٤].

---

(١) هو الإمام الحافظ الثبت محدث العراق وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي أبو سفيان، مَاتَ سَنَةَ (١٩٧هـ). «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١/ ٣٠٦) بِرَقْمِ (٢٨٤).

(٢) **قال الخطيب** رَحِمَهُ اللهُ **فِي «الجامِعِ»** (١/ ٢٠٠): «وإذا روىٰ المحدث خبرًا قد تقدَّمتْ معرِفتُهُ، فينبغي له ألا يُداخِلَهُ في روايته؛ لِيُرِيَهُ أنه يعرِفُ ذلك الحديثَ؛ فإنَّ مَنْ فعل مثلَ هذا كان منْسُوبًا إلىٰ سُوءِ الْأَدَبِ...».

ثم أسند إلىٰ معاذ بن سعيد قال: «كُنَّا عند عطاء بنِ أبي رَباحٍ، فتحَدَّثَ رَجُل بحديثٍ فاعترَضَ لهُ آخَرُ في حديثِهِ، فقال عطاء: سبحان اللهِ! ما هذه الأخلاقُ؟ ما هذه الأحلامُ؟ إني لأسمعُ الحديثَ من الرَّجُلِ وأنا أعلمُ منه، فأُرِيهِ مِنْ نفسِي أَنِّي لا أحسنُ منه شيئًا».

(٣) هو الإمام الحافظ المفتي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسىٰ الكردي الشهرزوري الشافعي، مَاتَ سَنَةَ (٦٣٤هـ). «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (٤/ ١٤٣٠) بِرَقْمِ (١١٤١).

(٤) فإن ذلك شيء لا طائل تحته. «تدريب الراوي» (٢/ ١٢٧). ط دار العاصمة.

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ مِن تضييعِ الوَقْتِ!

ورَضِي اللهُ عنْ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ فقَدْ قالَ: «إنِّي لأَمْقُتُ الرَّجُلَ أَنْ أراهُ فارِغًا لَيْسَ في شَيْءٍ مِنْ عَملِ الدُّنيا، وَلَا عَمَلِ الآخِرَةِ»، رَواهُ أَبُو نُعيمٍ فِي «الحِلْيةِ» (١/ ١٣٠).

٥ أَنْ يكونَ ذا خُلُقٍ.

فإنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ أحسَنَ النَّاسِ أخْلاقًا.

قالَ إبراهيمُ الحَرْبيُّ(١) رَحِمَهُ اللهُ: «ينْبَغِي للرَّجُلِ إِذا سَمِعَ شيئًا مِنْ آدابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يتمسَّكَ بهِ»، رَواهُ الخَطيبُ فِي «الجامِعِ» (١/ ٢١٦).

وَقالَ الحسَنُ البَصْريُّ(٢) رَحِمَهُ اللهُ: «كانَ الرَّجُلُ يَطلبُ العِلمَ فلا يلْبَثُ أنْ يُرَىٰ ذَلِك في تَخَشُّعهِ وَهَدْيِهِ ولِسانِهِ وبَصَرِهِ ويَدِهِ»، رَواهُ الخَطيبُ فِي «الجامِعِ» (١/ ٣١٦).

٦ أنْ يكونَ صَاحبَ وَقارٍ وسَكينةٍ لَا صاحبَ خِفَّةٍ وطَيْشٍ.

---

(١) هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق البغدادي، مَاتَ سَنَةَ (٢٨٥هـ). «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (٢/ ٥٨٤) بِرَقْمِ (٦٠٩)، «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٥/ ٣٢٠)، «شذَراتُ الذَّهب» (٢/ ١٩٠).

(٢) هو الحسن بن أبي الحسن يسار الإمام شيخ الإسلام أبو سعيد البصري، مَاتَ سَنَةَ (١١٠هـ). «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (٤/ ٥٦٣)، «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١/ ٧١) بِرَقْمِ (٦٦).

وَرَحِم اللهُ الإمامَ مالِكًا(١) **إِمامَ دَارِ الهِجْرةِ فَقَد قالَ**: «إِنَّ حَقًّا عَلىٰ مَنْ طَلَب العِلْمَ أنْ يكونَ لَهُ وَقارٌ وَسَكِينَةٌ وخَشْيةٌ، وَأَنْ يَكونَ مُتَّبعًا لِأَثرِ مَنْ مَضَىٰ قَبْلَهُ»، رَواهُ الخَطيبُ فِي «الجامِعِ» (١/ ٢٣٢).

وَقالَ الخَطيبُ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «الجامِعِ» (١/ ٢٣٢-٢٣٣)**: «يَجِبُ علىٰ طالبِ الحديثِ أَنْ يتَجنَّب اللَّعبَ والعَبَثَ والتَّبذُّلَ في المَجالسِ بِالسَّخَفِ، وَالضَّحِكِ والقَهقهَةِ وكَثْرةِ التَّنادُرِ وإدمانِ المِزَاحِ والإكثارِ منْهُ، فَإِنَّما يُسْتجَازُ مِنَ المِزاحِ يسيرُهُ وَنادِرُهُ وَطرِيفُهُ الَّذي لا يَخْرجُ عنْ حدِّ الأدَبِ وطريقَةِ العِلْمِ، فأمَّا مُتَّصِلُهُ وَفَاحِشُهُ وسَخِيفُهُ وَما أوْغَرَ منْهُ الصُّدُورَ وجَلَبَ الشَّرَّ؛ فَإِنَّهُ مَذْمومٌ، وَكَثْرَةُ المِزَاحِ والضَّحِكِ تضعُ مِنَ القَدرِ وَتُزِيلُ المُرُوءَةَ»(٢).

---

(١) هو الإمام الحافظ فقيه الأمة شيخ الإسلام مالك بن أنس بن مالك بن عامر بن عمرو الأصبحي المدني إمام دار الهجرة، مَاتَ سَنَةَ (١٧٩هـ). «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (٨/ ٤٨) «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١/ ٢٠٧) بِرَقْمِ (١٩٩).

(٢) والمزاح علىٰ ضربين:

- مزاح محمود.
- ومزاح مذموم.

فأما المزاح المحمود: فهو الَّذِي لا يشوبه ما كَرِهَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، ولا يكون بإثمٍ ولا قطيعة رحم.

وأما المزاح المذموم: فالَّذِي يثير العداوة، ويذهب البهاءَ، ويقطع الصداقة، ويُجرِّي الدَّنيء =

﴿٧﴾ أَنْ يلْزَمَ الصَّمتَ في مَجْلس العِلْم ويُصْغي لِما يقولُهُ شيخُهُ.

وَرَحِم اللهُ الضَّحَّاكَ بنَ مُزَاحِمٍ(١) **فقَدْ قالَ**: «أَوَّلُ بَابٍ مِنَ العِلْمِ: الصَّمْتُ، وَالثَّانِي: اسْتِماعُهُ، وَالثَّالثُ: العَملُ بِه، وَالرَّابعُ: نَشْرُهُ وَتَعْليمُهُ»، رَواهُ الخَطيبُ فِي «الجامِعِ» (١/ ٢٩٢-٢٩٣).

﴿٨﴾ أَلَّا يَسْتفسِرَ منْ شيخِهِ أَثْناءَ الدَّرسِ، وَإِنَّما يكونُ ذَلِك بَعْدَهُ.

وإِنْ خَشِيَ مِن نِسْيانِ مَا أرادَ السُّؤالَ عنْهُ؛ فَلْيَكْتُبْه في وَرَقةٍ.

ورَحِمَ اللهُ الخطيبَ حيثُ قالَ فِي «الجامِعِ» (١/ ٣٢١): «ومِنَ الأدَبِ إذا رَوىٰ المُحَدِّثُ حَديثًا فعَرَضَ لِلطَّالبِ فِي خلالِهِ شيْءٌ أرادَ السُّؤالَ عنْهُ، ألَّا يسألَهُ عنْهُ في تِلْك الحالِ، بَلْ يصْبِرَ حتَّىٰ يُنهِيَ الرَّاوي حَديثَهُ، ثُمَّ يَسْأَلَ عَمَّا عَرَضَ لَهُ»(٢).

=

عليه، ويحقر الشريف به.

وينظر: «المنتقىٰ من روضة العقلاء ونزهة الفضلاء» (ص٤٧-٤٩) بقلمي.

(١) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني، كان من أوعية العلم وليس بالمجوِّد لحديثه، وهو صدوق في نفسه كثير الإرسال. «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (٤/ ٥٩٨)، «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٢٩٩٥).

(٢) ولا ينبغي أن يسألَهُ التَّحديثَ وهو قائمٌ، ولا وهو يمشي؛ لأَنَّ لكُلِّ مَقامٍ مقالًا، وللحديثِ مواضعُ مخصوصَة دون الطُّرُقاتِ والأماكنِ الدَّنيَّة. «الجامع» (١/ ٢١٢).

﴿٩﴾ أَنْ يأخُذَ العِلْمَ شيئًا فشيئًا، وَلا يُكلِّفَ نفسَهُ ما لا طاقَةَ له بِهِ.

لِذا يقولُ الخَطيبُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **فِي «الجامِعِ» (١/ ٣٥٤)**: «وَلا يأْخُذُ الطَّالبُ نفْسَهُ بِما لَا يُطِيقُه، بلْ يقْتَصِرُ علَىٰ اليَسيرِ الَّذِي يضْبطُهُ ويُحْكِمُ حِفْظَهُ ويُتقِنُهُ».

قالَ ابنُ عُلَيَّةَ(١) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كنْتُ أسْمعُ مِن أَيُّوبَ(٢) خَمْسَةً، وَلَوْ حدَّثَني بأَكْثَرَ مِن ذلكَ مَا أَرَدْتُ».

قالَ الزُّهريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «مَنْ طلَبَ العِلْمَ جملَةً فاتَهُ جُمْلَةً، وَإِنَّما يُدْرَكُ العِلْمُ حَدِيثٌ وَحَديثانِ»(٣).

---

(١) هو الحافظ الثبت العلامة أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن مِقسَم الأسدي مولاهم البصري وعُليَّة أمُّه، مَاتَ سَنَةَ (١٩٣هـ). «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (٩/ ١٠٧)، «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١/ ٣٢٢) بِرَقْمِ (٣٠٣).

(٢) هو الإمام الحافظ أبو بكر أيوب بن أبي تميمة السَّختياني البصري أحد الأعلام، مَاتَ سَنَةَ (١٣١هـ). «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (٦/ ١٥) «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١/ ١٣٠) بِرَقْمِ (١١٧).

(٣) وعليه بالمطالعة الدائمة، وتعليق ما يمر به أو يسمعه من الفوائد النفيسة والمسائل الدقيقة والفروع الغريبة، وحل المشكلات، والفروق بين أحكام المتشابهات من جميع أنواع العلوم، ولا يستقِلُّ بفائدة يسمعها أو يتهاون بقاعدة يضبطها، بل يبادر إلىٰ تعليقها وحفظها، ولتكن همته في طلب العلم عالية؛ فلا يكتفي بقليل العلم مع إمكان كثيره، ولا يقنع من إرث الأنبياء -صلوات الله عليهم- بيسيره، ولا يؤخر تحصيل فائدة تمكَّن منها أو يشغله الأمل والتسويف عنها؛ فإن للتأخير آفاتٍ، ولأنه إذا حصَّلها في الزمن الحاضر =

١٠ أنْ يُذاكِرَ إخْوانَهُ مِن طلبَةِ العِلْمِ، فحَيَاةُ العِلْمِ مُذَاكَرَتُهُ.

لِذا قالَ عبدُ الرَّحمنِ بْنُ أبِي لَيْلىٰ[(١)] رَحِمَهُ اللهُ: «إِحْياءُ الحَديثِ مُذاكَرَتُهُ؛ فَتَذاكرُوا. فَقَالَ لهُ عبدُ اللهِ بنُ شدَّادِ بنِ الهادِ[(٢)]: رَحِمكَ اللهُ، كَمْ مِن حديثٍ أَحْيَيْتَهُ في صَدْري قدْ كانَ ماتَ»، رَواهُ الخَطيبُ فِي «الجامِعِ» (١/ ٣٦٦).

قالَ الخَطيبُ رَحِمَهُ اللهُ (١/ ٣٦٦-٣٧٦): «وَإِذا لَمْ يجدِ الطَّالبُ مَن يُذاكِرُهُ أدَامَ ذِكْرَ الحَديثِ معَ نفْسِه، وَكَرَّرهُ عَلىٰ قَلْبِه...».

=

حصَّل في الزمن الثاني غيرها.

ويغتنم وقت فراغه ونشاطه وزمن عافيته وشرخَ شبابه ونباهة خاطره وقلة شواغله، قبل عوارض البطالة أو موانع الرياسة.

قال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «تفقهوا قبل أن تسودوا».

وقال الشافعي رَحِمَهُ اللهُ: «تفقه قبل أن ترأس، فإذا رأستَ فلا سبيل إلىٰ الفقه». «تذكرة السامع والمتكلم» (ص٢٢٤-٢٢٥).

(١) هو عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاري الإمام أبو عيسىٰ الكوفي الفقيه والد محمد، مَاتَ سَنَةَ (٨٢ أو٨٣هـ). «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١/ ٥٨) بِرَقْم (٤٢).

(٢) هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني، ولد علىٰ عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدودًا في الفقهاء، مات بالكوفة مقتولًا سنة (٨١هـ) وقيل: بعدها. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٣٤٠٣).

وَذَكَر بِسَنَدِهِ إِلىٰ معاذِ بنِ مُعاذٍ[(١)] رَحِمَهُ اللَّهُ قالَ: «كُنَّا ببابِ ابْنِ عَوْنٍ[(٢)]، فخَرَجَ علَيْنَا شُعْبةُ[(٣)] وقدْ عَقَدَ بيَدَيْهِ جميعًا، فَكَلَّمَهُ بَعْضُنَا، فقالَ: لَا تُكَلِّمْنِي فَإِنِّي قدْ حَفِظْتُ عنِ ابنِ عَوْنٍ عَشْرةَ أحادِيثَ أَخافُ أنْ أَنْساهَا»[(٤)].

١١ وَأَلَّا يَطْلبَ العِلْمَ علىٰ أَهْلِ البِدَعِ، وإنْ كانُوا عُلماءَ يُشَارُ إِلَيْهِم بِالبَنانِ؛ فَأَهْلُ البِدَعِ مثْلُ العَقارِبِ[(٥)].

---

(١) هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنىٰ البصري ثقة متقن، مَاتَ سَنَةَ (١٩٦هـ). «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٦٧٨٧).

(٢) هو عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، مَاتَ سَنَةَ (١٥٠هـ) علىٰ الصحيح. «تَهْذِيبُ الكَمالِ» (١٥/ ٣٩٤) بِرَقْمِ (٣٤٦٩)، «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٣٥٤٣).

(٣) هو الحافظ شيخ الإسلام شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام الأزدي العتكي مولاهم، مَاتَ سَنَةَ (١٦٠هـ). «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١/ ١٩٣) بِرَقْمِ (١٨٧).

(٤) وكان جماعة من السلف يبدءون في المذاكرة من العشاء فربما لم يقوموا حتىٰ يسمعوا أذان الصبح. «تذكرة السامع والمتكلم» (ص٢٢٨).

قال علي بن المديني رَحِمَهُ اللَّهُ: «تذاكر وكيع وعبد الرحمن -يعني: ابن مهدي- ليلةً في المسجد الحرامِ، فلم يزالا حتَّىٰ أَذَّنَ المؤذِّنُ أذانَ الصُّبحِ». «الجامع» (٢/ ٢٧٤).

وقال علي بن الحسن بن شقيق: «قمت مع ابن المبارك ليلة باردة ليخرج من المسجد، فذاكرني عند الباب بحديث وذاكرته، فما زال يذاكرني حتىٰ جاء المؤذن فأذَّن للفجر». «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١/ ٢٧٧).

(٥) **ووجه الشبه هو ما قاله البربهاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: «مثل أصحاب البدع مثل العقارب يدفنون =

قالَ الخَطيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الجامِعِ»** (١/ ٢٠٨): «وَإِذا كانَ الرَّاوي مِنْ أَهْلِ الأَهْواءِ وَالمَذاهِبِ الَّتي تُخالِفُ الحَقَّ لَمْ يُسمعْ مِنْهُ، وَإِنْ عُرِفَ بالطَّلَبِ والحِفْظِ».

وَذَكَرَ بِإِسْنادِهِ إِلىٰ سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قالَ: «مَنْ سَمِعَ مِنْ مبتَدِعٍ لَمْ ينْفَعْهُ اللهُ بِما سَمِعَ، وَمَن صافَحَهُ فَقَدْ نَقَضَ الإِسْلامَ عُرْوَةً عُرْوَةً».

قُلْتُ: وَمِن هذا قَوْلُ الإمامِ مُحَمَّدِ بْنِ سيرينَ(١) رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِنَّ هذا العِلْمَ دينٌ فانْظُرُوا عمَّنْ تأخذُونَ دِينكُمْ»، رَواهُ مُسْلِمٌ في «مُقَدِّمَةِ صَحيحِهِ» (ص١٤).

وَبَعْدَ ما تَقَدَّمَ أعودُ إِلىٰ الكَلامِ عَنِ الرِّحلةِ فِي الحديثِ فأَقُولُ:

إِنَّ الرِّحْلاتِ الَّتي قامَ بها الرَّاحلونَ في طَلَبِ الحَديثِ قدْ حُفِظَتْ ودُوِّنتْ وَلَم تُهْدرْ؛ فقَدْ دوَّنَ عُلماءُ الحديثِ في كُتُبِهم أخبارَ أولئكَ الرَّاحلينَ وَرِحْلاتِهم.

مِنْهُمْ: مَن ذكَرَها ضِمْن كتابٍ عامٍّ، وَهُم بيْنَ مُقِلٍّ وَمُسْتكثِرٍ في ذَلِك، كالإِمامِ البُخارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فإِنَّهُ بَوَّبَ في «صَحِيحِهِ» مِن كِتابِ: العِلْمِ «بَابٌ: الرِّحْلَةُ في المَسْألةِ النَّازلَةِ»، وَذَكَر تحتَهُ بعض مَنْ رَحَلَ إِلىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَجْلِ

=

رءوسهم وأبدانهم في التراب ويخرجون أذنابهم فإذا تمكَّنوا لدغوا، وكذلك أهل البدع هم مختفون بين الناس فإذا تمكنوا بلغوا ما يريدون». «طبقات الحنابلة» (٣/ ٧٧) ط العبيكان.

(١) هو الإمام الرباني أبو بكر مُحَمَّد بْن سيرين مولىٰ أنس بن مالك، مَاتَ سَنَةَ (١١٠هـ). «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١/ ٦٢) بِرَقْمِ (٧٤) «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبلاءِ» (٤/ ٦٠٦).

سُؤالِهِ لهُ عَنْ مَسْألةٍ، وَبَوَّبَ -أيضًا- «بابُ الخُروجِ في طلَبِ العِلْمِ»[(١)]، وَعَلَّق فيه رِحْلةَ جَابرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بصيغَةِ الجَزْمِ، فقالَ: ورَحَلَ جابرُ بْنُ عبدِ اللهِ مَسِيرةَ شهْرٍ إلىٰ عَبْدِ اللهِ بنِ أُنيْسٍ في حَدِيثٍ واحِدٍ، ثُمَّ ذكَرَ رحلَةَ مُوسىٰ عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ إِلَىٰ الخَضِرِ، وكذا فَعَلَ غيرُهُ من العُلماءِ.

وَمِنْهم: مَن أفرَدَ ذلك بِتَصْنيف خاصٍّ، وهو الخَطيبُ البَغْداديُّ، وَكِتابُهُ هذا هُو الَّذِي بيْنَ أيدينا، وَهُو «الرِّحلَةُ في طَلَب الحَديثِ».

بَيْدَ أنَّ هَذا التَّصنيفَ مِن نوعٍ خاصٍّ، فَهُو فيمَنْ رَحَل مِن أجْلِ حديثٍ واحِدٍ، وَهُو كتابٌ مُفيدٌ وَماتِعٌ جِدًّا، وقدْ يَسَّرَ اللهُ لي العَمَلَ عليهِ، وَخَدمْتُه خِدْمَةً تَليقُ بِهِ وبِمكانةِ مُؤَلِّفِه، فالحَمْدُ للهِ علىٰ ذَلِك.

وكانَ العمَلُ كالتَّالي:

(١) قابلْتُ نُسَخَ المَخْطوطِ بعضَها ببَعْضٍ مع المَطْبوعِ، وَلَم أُشِرْ إِلىٰ بعْضِ الفُروقِ حَتَّىٰ لا أُثْقِل الحَواشيَ لاسِيَّما (ح) تحويلُ السَّنَدِ فإنَّها مُثْبَتَةٌ فِي نُسْخة (أ) وَغْيرُ مُثْبتةٍ فِي (ب).

(٢) قُمْتُ بإصْلاحِ التَّصحيفِ والسَّقط الوَاقِعَيْنِ في المَطْبوع مَعَ الإِشَارَةِ إِلىٰ ذَلِكَ.

---

(١) «الجامع» (١/ ٢٢٣-٢٢٤).

٣ قُمْتُ بتَخْريجِ الأحاديثِ والآثارِ وَالحُكْمِ عليْهَا بمُقْتضىٰ قواعِدِ عِلْمِ مُصْطلح الحَديثِ.

٤ علّقْتُ علَىٰ بعضِ المَواضِعِ تَتْمِيمًا لِلفائِدَةِ.

٥ تَرْجمْتُ لِرجالِ الأَسانيدِ.

٦ صَنَعْت فِهْرِسًا لِلآياتِ القُرآنية وَالأحاديثِ النَّبويَّةِ والآثارِ والأشْعارِ.

٧ صَنَعتُ فِهْرسًا لِشُيوخِ المُصَنِّفِ.

٨ صنَعْتُ فِهْرسًا لِلرِّجالِ المُتَرْجَم لَهُم.

٩ تَرْجَمْتُ لِلمُصَنِّفِ.

١٠ تَكَلَّمْتُ عنْ مَنْهجِ المُصَنِّفِ في الكِتابِ.

١١ صنَعْتُ فَهرسًا لِمَوْضوعاتِ الكِتابِ.

١٢ وأمَّا ترقيمُ الأحاديثِ وَالآثارِ، فَقَد اسْتَفَدْتُه مِن ترقيمِ الدُّكتورِ عِتْر -وفَّقَهُ المَوْلىٰ- لِلعَمَلِ عَلىٰ الكِتابِ، لَاسِيَّما وقدْ طُبِع قديمًا بِهِ؛ فَجَزاهُ اللهُ خيرًا علىٰ ذَلِك.

ومَعَ هذا الَّذِي قُمتُ بِهِ فإِنِّي لا أَدَّعِي الكَمالَ لِهذا العَمَلِ؛ فطَبيعَةُ أعْمالِ البَشَرِ النَّقصُ وَارِدٌ عَلَيْها، وقدْ روىٰ الخَطيبُ رَحِمَهُ اللهُ في كِتابِهِ «مُوضِحُ أوْهامِ

الجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (٦/١) بِسَنَدِهِ إِلَىٰ إِبْراهيمَ بنِ إِسْماعيلَ بْنِ يحيَىٰ المُزَنِيِّ أنَّهُ قالَ: «لَو عُورِضَ كِتابٌ سَبْعينَ مَرَّةً لوُجِدَ فيهِ خَطَأٌ! أَبَىٰ اللهُ أَنْ يَكُونَ كِتابًا صَحِيحًا غَيْرَ كِتابِهِ»، اهـ. وَلَكِن حسْبِي أنِّي أفرغْتُ ما في وُسْعي لِخِدْمَتِه خدْمَةً تَجْعَلُه قريبًا ممَّا أَرادَ مُؤَلِّفُه.

أسْألُ اللهَ بِمَنِّهِ وكَرَمِه وإحْسانِهِ أنْ يَجْعلَ ذَلِك خالصًا لِوَجْهه الكَريمِ، وأنْ ينْفَعَنِي بهِ يوْمَ لقائِهِ؛ إنَّهُ جَوادٌ كَريم، وَالحمْدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ.

كَتَبَهُ

راجِي رحْمَةَ ربِّه القَديرِ، المُعْتَرِفُ بالعَجْزِ والتَّقصيرِ

أبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ عليٍّ الصّومعيُّ البَيْضانِيُّ اليَمَنِيُّ الأصْلِ المكِّيُّ

مُجاوِرًا في بلَدِ اللهِ الحَرامِ -مَكَّةَ- زادها اللهُ تَشْريفًا، وكانَ ذَلِك في مَنْزلي الكائِنِ بِـ«محلَّة العَزيزيَّةِ الجَنوبيَّةِ» في (١٦- ٦- ١٤٣٨هـ)

(شُكْرٌ وتَقْدِيرٌ)

عَملًا بقولِ نبيِّنا ﷺ: «لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»(١)؛ فإنِّي أتَقَدَّمُ بالشُّكرِ والتَّقديرِ لكلٍّ مِن أخِي الفاضِلِ الشَّيخ ماجِدِ بنِ سُليمانَ الرّسي، والأخِ الفاضِلِ الشَّيخِ أبي يَعقوبَ عبدِ العاطِي بنِ مُحيي الشَّرقاوِي -حفِظَهما اللهُ-، عَلىٰ تفضُّلِهما بالبَحثِ عنْ مخطوطاتِ الكِتابِ وَتَصويرها وَإرْسالها إليَّ فَجزاهُما اللهُ خيرًا.

وأخونا الشَّيخُ ماجِد الرسِّي -والحقُّ يُقالُ- قدِ استطاعَ بِفَضلٍ منَ اللهِ ثُمَّ بجُهودِهِ المُتواصلةِ أنْ يقفَ مُساندًا لجَماعة مِن الباحثِينَ المُتَخصِّصينَ في عُلوم القُرآن والسُّنَّةِ لمُواصلَةِ جُهودهم العِلميَّةِ لخِدمةِ دِينِهم، معَ مُتابعةٍ منْهُ وإشرافٍ علىٰ ذَلِك متمثلًا ذَلِكم الإشرافُ وتلكم المتابعَةُ في أخْلاقِهِ النَّبيلةِ وَصَدْرِه الرَّحب؛ فَجزاه اللهُ خيرًا.

وَجَزىٰ الله خيرًا أبْنَاء الشَّيخ سَالِم بن ناهض السهلي رَحِمَهُ اللهُ الَّذِين قَامُوا بِدَعْم إخْرَاج الكِتاب صَفًّا وتَنسيقًا صَدقةً عَن وَالِدِهم رَحِمَهُ اللهُ وبرًّا به.

وَأشْكُرُ كلَّ مَن أسْهَم في إتمامِ هذا العَملِ (كِتابَةً وطباعةً ونَشْرًا) فَجَزىٰ اللهُ الجميعَ خيرَ الجَزاءِ، وثبَّتنا وإيَّاهم عَلىٰ الحقِّ حتَّىٰ نلقاهُ؛ إنَّه لسَميعُ الدُّعاءِ.

---

(١) رَواهُ أحمد (٢/ ٢٩٠) وغيره مِنْ حَديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهو حديث صحيح، وصححه شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ في كتابه الماتع «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (٢/ ٣٥١) بِرَقْمِ (١٣٣٠).

(تَرْجَمَةُ المُصَنِّفِ)

❑ اسْمُهُ ونَسَبُهُ:

هوَ الإمامُ العَلَّامةُ المُفْتي الحافظُ الناقدُ مُحدِّثُ الوقتِ أبو بكرٍ أحْمَدُ بْنُ عليِّ بنِ ثابتِ بنِ أحمَدَ بنِ مهديٍّ البغدادِيُّ.

❑ مَوْلدُهُ:

وُلدَ الخطيبُ البغداديُّ رَحِمَهُ اللَّهُ سنةَ (٣٩٢هـ)(١) بقرْيَةِ «هَنِيقيا» مِن أعْمالِ نَهْرِ الملكِ(٢).

❑ طَلَبُهُ للعِلْمِ:

مِن توفيقِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلخطيبِ البغْداديِّ أنَّه ترعْرَعَ في بيْتِ علْمٍ وصلاحٍ، (وكانَ أبوهُ خطيبًا بقَرْيةِ (دَرْزِيجان) وَمِمَّن تلا القُرآنَ علىٰ أبِي حفصٍ الكَتَّاني، فحَضَّ ولدَه أحمَدَ عَلَىٰ السَّماعِ والفقهِ فسَمِعَ، وهوَ ابنُ

---

(١) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧٠) ترجمة برَقْم (١٣٧).

(٢) «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٧/ ١٩٠) ترجمة بِرَقْمِ (٣١٣٧).

إحدىٰ عشْرَةَ سنَةً(١).

وَكانَ أوَّلُ سماعِهِ سنةَ (٤٠٣هـ)(٢)، وارْتحلَ إلىٰ البَصْرةِ وَهُو ابنُ عشرينَ سنةً، وإلىٰ نيسابورَ وهو ابنُ ثلاثٍ وعشرينَ سنةً، وَإلىٰ الشَّام وهُو كهْلٌ، وإلىٰ مَكَّة وقرَأ بها عَلىٰ كريمةَ المَروزيَّةِ «صحيحَ البُخاريِّ» في خمْسَةِ أيَّامٍ وغيرِ ذلكَ، وكتَبَ الكثيرَ، وتقدَّمَ في هذا الشَّأنِ وبذَّ الأَقْرانَ(٣)، وجَمعَ وصنَّفَ وصحَّحَ وعَلَّلَ وجرَّحَ وعدَّلَ، وأرَّخ وَأَوْضحَ، وصارَ أحفظَ أهلِ عصْرِهِ علىٰ الإطْلاقِ(٤).

❑ سَمِعَ مِن:

أَبي عُمر بنِ مهديٍّ الفارِسيِّ، وَأَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلتِ الأهْوازِيِّ، وأبي الحُسينِ بنِ المُتيَّم، وَحُسين بنِ الحَسَنِ الجَواليقِيِّ، وابْنِ العريفِ. يَرْوي عَنْ: ابنِ مَخْلَدٍ العَطَّارِ، وسَعْدِ بنِ مُحَمَّدٍ الشَّيبانِيِّ، وأَبي عليٍّ الحَصائريِّ، وَعَبْدِ العزيزِ بنِ مُحمَّدٍ السُّتُّوريِّ، وغيرِهِم(٥).

---

(١) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧١) ترجمة برَقْمِ (١٣٧).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٣٥) من الترجمة رقم (٥٩٨١).

(٣) أي: سبقهم وغلبهم. «النهاية» (١/ ١١٦) مادة (بَذَذَ).

(٤) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧١)، «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٧/ ١٩٠) ترجمة بِرَقْمِ (٣١٣٧).

(٥) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧١) ترجمة بِرَقْمِ (١٣٧).

❑ الَّذينَ رَوَوْا عنْهُ:

رَوىٰ عنْهُ جَمٌّ غَفيرٌ، منْهُم: أبُو بكرٍ البَرْقانِيُّ -وهُو مِن شيوخِهِ-، وأبُو نَصْرِ بنُ مَاكُولا، وَالحُميدِيُّ، وأبو الفَضْلِ بنُ خيرونَ، والمُبارك بنُ الطُّيوريِّ، وأبُو بكرِ بنُ الخَاضبةِ، وأُبَيٌّ النَّرسيُّ، وعَبْد اللهِ بنُ أحمَدَ بنِ السَّمرقنديُّ، والمُرْتضىٰ مُحَمَّدُ بْنُ محمدٍ الحَسَنيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ مرزوق الزَّعفرانيُّ، وهِبَةُ اللهِ بن الأكفاني وغيرُهُم(١).

❑ مُؤَلَّفاتُهُ:

أمَّا بِالنِّسبةِ لِكُتب الخَطِيب وَمُؤَلَّفاتِهِ، فهِيَ كثيرَةٌ جدًّا.

لِذا قالَ السَّمعانيُّ: «صنَّفَ قريبًا مِن مائةِ مُصَنَّفٍ، صارَتْ عمدَةً لِأصحابِ الحديثِ؛ مِنها «التَّاريخُ الكبيرُ» لمدينَةِ السَّلامِ»(٢).

وَذَكرَ الذَّهبيُّ في «السِّير» جملَةً منْها: «الكِفايَةُ»، وَ«السَّابقُ واللَّاحقُ»، و«المُتَّفِقُ وَالمُفْترِقُ»، «المُكملُ في المُهْملِ»، وَ«غنْيَةُ المُقْتبسِ في تَمْييزِ المُلْتبِسِ»، «مَنْ وافقَتْ كُنْيَتُهُ اسْمَ أبيهِ»، «الأسْماءُ المُبْهمةُ»، «مَن حدَّثَ وَنَسِيَ»، «التَّطفيلُ»، «القُنوتُ»، «الرُّواةُ عنْ مالكٍ»، «الفَقيهُ وَالمُتَفقِّهُ»، «تَمْييزُ

---

(١) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧٣).

(٢) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧٩)، «الأنساب» (٥/ ١٦٦) بِرَقْمِ (١٤٢٩) وقارن به.

مُتَّصلِ الأسانيدِ»، «الحِيَلُ»، «الإنْباءُ عَن الأبْناءِ»(١)، «الرِّحلةُ فِي طَلَبِ الحديثِ»، وهُو الَّذِي بيْنَ أيدينَا.

❑ ثَناءُ الأئمَّةِ عليْهِ:

قالَ ابنُ ماكولَا رَحِمَهُ اللَّهُ **في «تَهْذيبِ مُسْتمِّرِ الأوْهامِ»**(٢): «كانَ آخرَ الأعيانِ ممَّنْ شاهدناهُ معْرِفَةً وإتقانًا وَحِفْظًا وضَبْطًا لِحديثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَفنُّنًا فِي عِلَلِهِ وأَسَانيدِهِ، وخبْرَةً بِرُواتِهِ ونَاقليهِ، وَعِلْمًا بِصَحيحهِ وَغَريبِهِ، وفَرْدِهِ وَمُنْكرِهِ، وَسَقيمِهِ وَمَطروحِهِ، ولمْ يكُنْ للبَغْداديِّينَ بَعْدَ أبي الحَسَن عليِّ بنِ عُمَرَ الدَّارقُطْنِيِّ مَن يجري مَجْراهُ، وَلا قامَ بعدَهُ بهذا الشَّأنِ سِواهُ، وَقَد اسْتفدْنَا كثيرًا مِن هذا اليَسِيرِ الَّذِي نُحسِنُهُ بِهِ وعنْهُ، وتَعَلَّمْنا شطرًا مِن هذا القَلِيل الَّذِي نَعْرفهُ بتَنْبِيهِهِ وَمِنْه...».

وقالَ أبو الوَلِيدِ الباجِي رَحِمَهُ اللَّهُ: «رأيتُ الحُفَّاظَ في ديارِ الإسْلامِ أربعَةً: أَبَا ذَرٍّ عَبْدَ بْنَ حُمَيدٍ، وَالصُّوريَّ، والأُرْمَوِيَّ، وَأَبا بكْرٍ الخَطيبَ»(٣).

وَقالَ عُمَرُ بْنُ عبدِ الكريمِ بنِ سعدويهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «كانَ الخطيبُ إِمامَ هذهِ الصَّنعةِ، مَا رأيْتُ مِثْلَهُ»(٤).

---

(١) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٨٩-٢٩٠).

(٢) «تهذيب مستمر الأوهام» (ص٥٧).

(٣) «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٧/ ١٩٦).

(٤) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧٦).

وقالَ الحافِظُ أحمَدُ بْنُ صالِحٍ الجِيليُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَانتهىٰ إِلَيْهِ الحفْظُ والإتْقانُ، والقِيامُ بِعلوم الحديث»[١].

قالَ ابنُ نُقْطةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَلَا شُبْهةَ عِنْد كلِّ لَبيبٍ أنَّ المُتأخِّرينَ مِن أصحابِ الحديثِ عِيالٌ عَلىٰ أبي بَكْرٍ الخطيبِ»[٢].

قَالَ الذَّهبيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أحدُ الحُفَّاظِ الأعْلامِ، ومَن خُتِمَ بِهِ إِتْقانُ هَذا الشَّأنِ، وَصَاحِبُ التَّصانيفِ المُنْتشرَةِ في البُلْدانِ»[٣].

❑ وَفاتُه:

قالَ مَكِّيٌّ الدُّمَيليُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَرِضَ الخَطيبُ فِي نصفِ رَمَضانَ إِلىٰ أنِ اشْتَدَّ الحَالُ بِهِ في غُرَّةِ ذي الحِجَّةِ، وأَوْصىٰ إِلىٰ ابْنِ خيرونَ، ووَقَّف كُتُبَه عَلَىٰ يدِهِ، وفرَّقَ جميعَ مالِهِ في وُجوهِ البرِّ وَعَلىٰ المُحَدِّثينَ، وتُوفِّي في رابعِ ساعةٍ مِن يومِ الاِثْنينِ سابعَ ذي الحِجَّةِ من سنةِ ثلاثٍ وسِتِّينَ»[٤]، وَلَم يكنْ له عَقِبٌ[٥].

---

(١) «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (١/ ١٠٤).

(٢) «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (١/ ١٠٣).

(٣) «تَارِيخُ الإِسْلَامِ»، وفيات سنة (٤٦٣).

(٤) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٨٦).

(٥) «وفيات الأعيان» (١/ ٩٣).

(الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ وَتَدْلِيسُ الشُّيُوخِ)

قَسَّم عُلماءُ الحَديثِ التَّدليسَ أقْسامًا، ومِن تلكَ الأقْسامِ قِسمٌ يُعرَفُ بـ(تدليسِ الشُّيوخِ) وَهُو الإتيانُ باسمِ الشَّيخِ أو كُنيتِهِ علىٰ خِلافِ المَشْهورِ بِهِ؛ تعميةً لأمْرِهِ وتوعيرًا لِلوقوفِ علىٰ حالِهِ.

وَيَختلفُ ذلكَ بِاختلافِ المَقاصدِ.

- فتَارَةً يُكرهُ؛ كما إذا كانَ أصْغرَ سِنًّا منْهُ أو نازلَ الرِّوايةِ وَنَحْوِ ذلِكَ.

- وَتارةً يَحْرمُ؛ كَما إذا كانَ غيرَ ثقَةٍ فَدَلَّسهُ؛ لئَلَّا يُعْرَف حالهُ، أوْ أوْهَمَ أنَّهُ رجُلٌ آخرُ منَ الثِّقاتِ عَلىٰ وَفْقِ اسمِهِ أو كُنْيتِهِ[(١)].

ولمَّا تَكلَّمَ ابنُ الصَّلاحِ عنْ هذا القِسْمِ قالَ: «وَتَسَمَّحَ[(٢)] بِذَلكَ جَماعَةٌ مِن الرُّواةِ المُصَنِّفينَ مِنْهم الخَطيبُ أبو بَكْرٍ، فقَدْ كانَ لَهِجًا بهِ في تَصانيفِهِ».

وقدْ سبَقَ ابنَ الصَّلاحِ بوصْفِ المُصنِّفِ بهذا التَّدليسِ ابنُ ماكولا -كَما سيأْتِي-، وكذَا مَن جاءَ بعْدَهُ كالحافظُ العِراقيِّ، ويَرىٰ -أعنِي العِراقيَّ- أنَّ

(١) ينظر: «اختصار علوم الحديث» (١/ ١٧٦).

(٢) أي: تساهل.

الخَطيبَ يَفْعلُهُ إيهامًا؛ لِيَتكثَّرَ بِذلك مِن الشُّيوخِ.

وقدْ مَرَّ بِي منْ هذا ما جَعَلني أَقِفُ حيرانَ أتَفكَّرُ، وأُحدِّثُ نفْسِي ماذا يُريدُ أبو بكرٍ مِن وراءِ ذَلِك؟ أصَحيحٌ يُريدُ الإيهامَ وَالتَّعميةَ؟ -وَإن كُنَّا نُنْبلهُ عنْ ذلِكَ- أمْ شحْذَ الأذْهانِ وَتَحْريكَ الهِمَمِ للتَّفكُّرِ والتَّأمُّلِ والبَحْثِ والتَّنقيبِ عَن هؤلاءِ الشُّيوخِ المُسمَّيْنَ أوِ المُكنَّيْنَ أو المُلَقَّبِينَ أو المَنْسوبينَ؟ اللهُ أعْلم بِمُرادِهِ.

وقدْ مَرَّ بي مِن هذا القَبيلِ مَا أتْعَبَني في البَحْثِ عنْهُ، وأضاعَ عَليَّ الوَقْتَ.

فقدْ ذكَر شيخَهُ الحَسَنَ بنَ محمَّدٍ الخَلَّالَ فِي الأَثَرِ رَقْمَ (١٠) هكذا باسْمِه كاملًا، وَفِي الأثَرِ رَقْمَ (٤٣) قال: أخْبَرني الحَسَنُ بْنُ أبي طالِبٍ وهُوَ نفسهُ (الحَسَنُ بْنُ مُحمَّدٍ الخَلَّالُ).

وفِي الأثَرِ رَقْمَ (١) قالَ عَن أحدِ مَشايخهِ: أَخْبَرَنَا أبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسينِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ المُتوثي، وذَكَرهُ فِي الأثَرِ رَقْمَ (١٩) وَ(٢١) وغيْرَهُ بقولِهِ: (أَخْبَرَنَا ابنُ الفَضْلِ)، وفِي الأثَرِ رَقْمَ (٤٢) (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسينِ بنِ الفضْلِ القَطَّان)، وفِي الأثَرِ رَقْمَ (٥١) (أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسينِ).

وقالَ عَن غيرِهِ كما فِي الأَثَرِ رَقْمَ (٥٦) (أَخْبَرَنَا الحَسَن بنُ أبي بَكْرٍ) وهُو الحَسَن بنُ أحمَدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ، يُكْنىٰ أبا عَلِيٍّ، ولمْ يذكُرْه فِي الكِتابِ إلَّا بهذا.

وأعْجَبُ منْ هذا: قَوْله فِي الأَثَرِ رَقْمَ (٦٦): «أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أبي جَعْفرٍ القَطِيعِيُّ»؛ فَبَحثْتُ عنْهُ فلَمْ أظْفَر بِهِ، ثُمَّ رجَعْت إِلىٰ كِتابِ «الإِكْمالِ» (٧/ ١٥٠) لِابنِ ماكُولا فَذَكَرَهُ بـ(أحْمدَ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ أحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ منصورٍ العَتيقِيِّ) ثُمَّ قالَ: «كانَ الخَطيبُ الحافِظُ رُبَّما دلَّسهُ وَرَوىٰ عنْهُ، وهُو في الحَياةِ يَقولُ: أَخْبَرَني أحْمَدُ بْنُ أبي جَعْفرٍ القَطِيعيُّ لِسُكْنَاه في (قَطِيعَة أمِّ عِيسىٰ)، ثُمَّ بحثْتُ عنْهُ في «تَاريخِ بَغْدادَ» فوجَدْتُه فيهِ، بَلْ زادَ الخَطيبُ في تَرْجمتِهِ (المُجَهِّز المَعْروفَ بالعَتيقيِّ) ولمْ يُشِر بأدْنىٰ إشارَةٍ إِلىٰ (القَطِيعيِّ) أوْ (جعفَرٍ) أوِ (ابنِ أبي جَعْفَرٍ).

وَهَذا الفِعْلُ منْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ جعَلَ ابنَ مَاكولا وغَيْرَه يَصِفونَهُ بِالتَّدليسِ -أيْ: تدْليس الشُّيوخِ- كمَا تقدَّمَ، بَيْدَ أنَّ مِن أهْلِ العِلْمِ مَن يرَىٰ أنَّ الخَطيبَ لمْ يفعَلْه للإيهامِ، وَلَيْس قصدُه التكثُّرَ مِن الشُّيوخ -كمَا قالَ العِراقيُّ-، وَلَكن لِأَمْرٍ آخَرَ.

قالَ الحافِظُ ابنُ حَجَر رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَمْ يكنِ الخَطيبُ يَفْعلُهُ إيهامًا لِلكثْرَةِ، فإنَّهُ مكثِرٌ مِن الشُّيوخِ وَالمَرْويَّاتِ والنَّاسُ بعدَهُ عيالٌ عليْهِ، وإنَّمَا يفعَلُ ذَلِك تفَنُّنًا في العِبارَةِ، ورُبَّما أدَّت ضَرورةُ التَّصنيفِ إلىٰ تَكرارِ الشَّيخِ الواحِدِ عَنْ قُرْبٍ؛ فيُنوِّع أوْصافَهُ؛ لِئَلَّا يصيرَ مُبْتذلًا يَنْفِرُ السَّمعُ منْهُ للتَّكرارِ المَحْضِ، واللهُ أعْلَمُ».

وَكذا الحافِظُ السَّخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ **سلَكَ مسلَكَ شيخِهِ ابنِ حجَرٍ -رحِمَ اللهُ الجميعَ- فقالَ:** «ولَا يلْزَمُ مِن كونِ النَّاظِرِ قدْ يتوَهَّمُ الإكْثارَ أنْ يكونَ مَقْصودًا لِفاعِلِه، بلِ الظَّنُّ بِالأئِمَّةِ -خُصوصًا مَنِ اشْتَهَر إكْثارُهُ مَعَ وَرَعِه- خِلافُه؛ لِمَا

يَتَضمَّنُ مِن التَّشبُّعِ وَالتَّزيُّنِ الَّذِي يُراعِي تَجَنُّبَه أَرْبابُ الصَّلاحِ... وَلا مانِعَ مِن قصْدِهم بِه الاخْتِبارَ لِليَقَظَةِ والإلفاتِ إلىٰ حُسْنِ النَّظرِ في الرُّواةِ وأحْوالِهم وأنْسابِهِم إِلىٰ قبائِلِهم وبُلدانِهم وحِرَفِهم وألْقابِهِم...».

قُلْتُ: وَعلىٰ أيَّةِ حالٍ فقَدْ أتْعَبَ الخَطيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ مَن جاءَ بعْدَهُ بِفِعْلِه ذلكَ، وأمَّا مُرادُهُ؛ فاللهُ أعْلم بِهِ، بيْدَ أنَّ أحْسَنَ ما يُقالُ في ذلكَ مَا قالَه الحافِظانِ ابنُ حجَرٍ والسَّخاويُّ وغيرُهُما مِمَّن تَقَدَّمَ.

وَيُنْظَرُ: «عُلومُ الحَديثِ» (١/ ٤٥٤) معَ «التَّقييدِ»، وَ«شَرحِ التَّبصرَةِ والتَّذكرَةِ» (١/ ٢٤٠)، وَ«النُّكَتِ الوَفيَّةِ» (١/ ٤٤٩)، وَ«فتْحِ المُغيثِ» (١/ ٣٣٥-٣٣٦)، و«تَوْضيحِ الأفْكارِ» (١/ ٣٦٩).

* * *

(طَرِيقَةُ المُصَنِّفِ فِي تَأْلِيفِ كِتَابِهِ)

تَقَدَّمتِ الإشارَةُ قَبْلُ إِلىٰ أنَّ هذا المُؤَلَّفَ وَهو كِتابُ «الرِّحلَةِ» مِن نوْعٍ خاصٍّ، وهو فيمَنْ رحَلَ لأجْلِ حديثٍ واحدٍ لا فِي الرِّحلَةِ مُطْلقًا كَمَا يُفْهَم مِن عُنْوانِ الكِتابِ «الرِّحلَةُ في طَلَبِ الحَدِيثِ».

وأمَّا طريقَةُ المُصَنِّف الَّتِي سَلَكَها في تأْلِيفِهِ لهُ، فَمِن المُمْكِنِ إجْمالُ ذَلِك بِما يَلِي:

١ بَدَأَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِعُنوانِ «ذِكْر الرِّحلةِ فِي طلبِ الحَديثِ وَالأمْرُ بِها والحَثُّ عليْهَا وبيانُ فضْلِها».

فذَكَر تحتَ هَذا العُنوانِ أحاديثَ فِيها الأمْرُ بطلبِ العِلْمِ.

* ثُمَّ أتْبعها بأحاديثَ فيها الحَثُّ علىٰ الرِّحلةِ وَسُلوكِ سَبيلِ طَلَبِ العِلْمِ، والتَّرغيبِ فيهِ، وَفَضْلِ أهْلِ العِلْمِ علىٰ غيْرِهم وَمَا خَصَّهم اللهُ به، وأتْبَع ذلِكَ بآياتٍ من كتابِ اللهِ فيها الحَثُّ علىٰ ذَلِك.

* ثُمَّ أورَدَ آثارًا عَن جماعَةٍ مِن الأئمَّةِ يَحُثُّونَ علىٰ الرِّحلةِ في طلَبِ الحَديث مِنهمْ: أحْمَدُ بْنُ حنبَلٍ، ويَحْيىٰ بنُ مَعينٍ، وأيُّوبُ السَّخْتيانيُّ، وغيرُهُم.

* ثُمَّ أتْبَعَ ذلك ببَعْضِ الآثارِ عَن جماعَةٍ مِن السَّلفِ تَحَدَّثوا فيها عَنْ رِحْلاتهم التي رَحَلوها يَظْهرُ مِنْها وَيَتَجَلَّىٰ لنا عُلوُّ هِمَمِهم وشِدَّةُ صبْرِهِم وحرْصُهم عَلىٰ العُلوِّ وعَمَّن يَتَلَقَون منْهُ العِلْم، وأنَّهُ لو لَمْ يَحْفَظِ الرَّاحِلُ في رِحْلتِهِ سِوىٰ كلِمَةٍ يَنْتَفعُ بِها؛ فإنَّ رحلَتَهُ لَمْ تذْهَب هَدرًا.

* ثُمَّ ختَمَ ذلك بأبياتٍ مِن الشِّعر فيها الحَثُّ عَلىٰ الرِّحلةِ في طَلب العِلْم.

﴿٢﴾ ثُمَّ عنْوَنَ بـ«ذِكْرُ رِحْلةِ نَبِيِّ اللهِ مُوسىٰ -صلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّنا وعلَيْهِ وَسَلَّمَ- وفتَاهُ في طَلَبِ العِلْمِ»، ثُمَّ أوْرَدَ تحتَ ذلك العُنوانِ: رِحْلَةَ نِبيِّ اللهِ موسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ إلىٰ الخَضِرِ.

﴿٣﴾ ثُمَّ عَنْون بـ«ذِكْرُ مَن رَحَلَ في حَديثٍ وَاحدٍ مِن الصَّحابَةِ الأَكْرمينَ -رَضِي اللهُ عنْهُم أجْمَعينَ-»؛ فأوْرَد تحْتَ ذلك العُنْوانِ: رِحْلةَ جَابرِ بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إلىٰ الشَّامِ إلىٰ عَبْد اللهِ بنِ أُنْيسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَذا رحلةً لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلىٰ مِصْرَ، ثمَّ رِحْلةَ أبي أيُّوبٍ الأنْصارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلىٰ عُقْبة بنِ عامرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمِصْرَ وفي بعْضِ الطُّرقِ جاءَ غيرُ مُسمًّىٰ فيهَا، وبعْضُها سُمِّيَ، وكذا أوْردَ رِحْلةَ مَنْ رَحَلَ إلىٰ فَضالةَ بنِ عُبيدٍ إلىٰ مِصْر ولم يُذْكَرِ اسْمُهُ، ثمَّ ختَمَ ذلكَ بِما جَرىٰ مِن حِوارٍ بَيْن عمرِو بنِ أبي سَلَمَة والأَوْزاعِيِّ يؤخَذ منْه أنَّ الطَّالبَ لَا يسْتَقِلُّ العِلمَ الَّذي يأخُذُه مِن شيخِهِ، وأنَّ عليْهِ أنْ يَصْبرَ في سَبيلِ ذَلِك.

﴿٤﴾ ثُمَّ عَنْوَنَ بـ«ذِكْرُ الرِّوايَةِ عنِ التَّابعينَ والخَالفينَ في مِثْل ذَلِك»؛ فَأَوْرد

تحْتَ ذلكَ آثارًا عَنْ بعضِ السَّلفِ، وَكَيْفَ كانُوا يَرْحلونَ اللَّيالِيَ والأَيَّامَ لأجْلِ حديثٍ واحدٍ لَمْ يكنْ عِنْدَهم، أَوْ لِتَفْسيرِ آيَةٍ؛ فذَكَرَ منْهُمْ: سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ، وَعُبَيْدَ اللهِ بنَ عدِيٍّ بنِ الخِيارِ، وَأَبا عُثمانَ النَّهْدِيَّ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ فَيْروزٍ الدَّيْلمِيَّ، وسَعيدَ بنَ جُبيرٍ، وَأَبَا قِلابَةَ، ومُغيرَةَ بنَ مِقْسَمٍ، وبُسْرَ بنَ عُبيدِ اللهِ الحَضْرميَّ، وَأَبا معْشَرٍ الكوفيَّ، وشُعْبَةَ بنَ الحَجَّاجِ، وهُشَيمَ بنَ بشيرٍ، وعبْدَ اللهِ بنَ المُبارَكِ، وَزَيْدَ بنَ الحُبابِ، وَصَالحًا جَزَرةَ، ومُحَمَّدَ بْنَ أبي سُفيانَ.

﴿٥﴾ ثُمَّ ختَمَ الكِتابَ بِعُنوانِ «ذِكْرُ مَن رَحَلَ إِلىٰ شَيْخٍ يَبْتَغِي علوَّ إِسْنادِهِ فمَاتَ قبْلَ ظَفَرِ الطَّالبِ مِنْه بِبلوغِ مُرادِهِ».

فَذَكَر تحْتَ ذَلِك رِحْلةَ عَبْدِ الرَّحمنِ بْنِ عُسَيلةَ الصُّنابِحِيِّ للِّقاءِ بِرسولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ؛ فلَمَّا وَصَلَ إلىٰ ذِي الحُلَيْفَةِ أخْبَرَهُ رَجُلٌ أَنَّهُ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قدْ تُوُفِّيَ.

وَكَذا ذَكَرَ زيْدَ بنَ وَهْبٍ وأَنَّهُ حَصَل لَهُ مِثْلُ ما حَصَل للصُّنابِحيِّ، والأَوْزاعِيَّ وأنَّه رَحَل إِلىٰ الحَسَن وابْنِ سيرينَ؛ فَوَجَد الحَسَن قدْ ماتَ، ووَجَد ابنَ سيرينَ مريضًا؛ فَعادَهُ، ومَكَثَ أيامًا ثمَّ ماتَ، وحَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ قَدِمَ مكَّةَ علىٰ عطاءِ بنِ أبي رَباحٍ وَعِنْد وصولِهِ وَجَدَه قدْ ماتَ، وعَبَّاسَ بنَ يزيدَ رَحَلَ إِلىٰ أَبِي إِسْحاقَ السَّبيعيِّ إِلىٰ الكُوفةِ، فَلَمَّا وصَلَ تَلَقَّتْهُ جِنازَتُهُ، وعَلِيَّ بنَ عاصِمٍ رَحَلَ إِلىٰ الكُوفَةِ للِّقاءِ بِمَنْصورِ بنِ المُعْتمرِ؛ فَلَمَّا وصَلَ وجَدَهُ قدْ ماتَ.

وابْنَ وهْبٍ وأنه ذهَبَ يسْمَعُ مِن هِشامِ بنِ عُرْوةَ، فَوَجدَهُ قدْ ماتَ، وعبدَ اللهِ بنَ داودَ الخُريبِيَّ رَحَل إِلىٰ البَصْرةِ لِلِّقاءِ بِابنِ عَوْنٍ فتَلَقَّاهُ نَعيُهُ، وَخَالدَ بْنَ نِزارٍ رَحَلَ لِابنِ جُريجٍ؛ فَوَجدَهُ قدْ ماتَ.

ومَكِّيَّ بْنَ إِبراهيمَ رَحَل إِلىٰ مِصْر لِلِقَاءِ مُوسىٰ بنِ عُليٍّ وَغَيْرِه فوَجَد مُوسَىٰ قدْ ماتَ.

وعَلِيَّ بْنَ الحُسينِ بنِ واقدٍ رَحَلَ إلىٰ الكُوفَةِ لِيَسْمع مِن إسْرائيلَ بنِ أبي إسحاقَ فوجدَهُ قدْ ماتَ.

وأبا عُبيدٍ القَاسمَ بْنَ سلَّامٍ رَحَلَ إلىٰ البَصْرة ليَسْمَعَ منْ حمَّادِ بنِ زيْدٍ فَوَجدَهُ قدْ ماتَ.

وأَحْمدَ بْنَ عبدِ اللهِ العِجْليَّ رحَلَ إلىٰ أبي دَاودَ الطَّيالسِيِّ فوَجَده قدْ ماتَ.

والحُميديَّ عَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبيرِ ذَهَبَ ليَسْمعَ منَ الوَليد بنِ عبدِ العزيزِ؛ فوَجَدَهُ قدْ ماتَ، وَبِه خَتَم الكِتابَ.

وَهَذا هُو خُلاصَةُ ما أَوْدعهُ المُصَنِّفُ كِتابَهُ «الرِّحلَةَ».

* * *

(طَبَعَاتُ الْكِتَابِ وَالحَامِلُ على تَحْقِيقِهِ)

أمَّا بالنِّسبةِ لِطَبعاتِ الكِتابِ فَلَم أقِفْ إلىٰ هَذه اللَّحظةِ إلَّا عَلىٰ نُسْخةٍ واحدَةٍ، وَهِي الَّتي قامَ بِتَحْقيقها الدُّكتور نُورُ الدِّينِ عِتْرٍ -وَفَّقَه المَوْلَىٰ-، وَأُولىٰ طَبَعاتِها كانَتْ سَنَةَ (١٣٩٥هـ) بِـ«دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ» بِـ«بَيْروتَ»(١) وقدْ كُنْتُ بحَثْتُ عنْها كَثيرًا، ثُمَّ تحصَّلْتُ عليها فلمَّا قرأْتُ فيها ظَهَرَ لي مِن خِلال تِلْكَ القِراءةِ أنْ أقُوم بِالعَمَلِ عليها لأَمْرَيْنِ اثْنينِ:

الأَوَّل: أنَّ الكِتابَ يَكادُ أنْ يكونَ مَعْدومًا فِي الأسْواقِ.

الثَّانِي: أنَّه يَحتاجُ إلىٰ مزيدِ عِنايةٍ مِن تَحقيقٍ وَتَخريجٍ وَتَعليقٍ.

فَعَزَمْتُ عَلىٰ ذلكَ، وبَحَثْتُ عنْ مخطوطاتٍ لهُ فلمْ أجِدْ بعْدَ البَحثِ

---

(١) وبعدما دفعت الكتاب للصف، وقفت علىٰ تحقيق طَبَعَتْهُ «مكتبة ابن عباس» بـ «مصر» لأحمد آل عبد اللطيف، ونظرت نظرة سريعة في تصحيفات ط الدكتور عتر، فوجدته تابع ما في تلك النسخة في مواضع عدة -كما سيأتي ذكر ذلك في تصويبات ما تصحف في نسخة عتر- ولم أتفرغ للنظر في العمل كاملًا، وأسأل الله أن يثيب الجميع علىٰ بذل الجهد في خدمة الكتاب.

الطَّويلِ سِوىٰ نُسْختينِ مُصَوَّرتيْنِ عنْ أصلِهِما في «الظَّاهريَّةِ» بـ«دِمَشْقَ»(١) تَكَلَّمتُ عنْهُما في الكَلامِ عَلىٰ وصْفهِما، وهُما اللَّتانِ اعْتَمَدهُما الدُّكتور عِتْرٌ في تَحْقيقِهِ، بَيْدَ أنِّي وجدْتُ في ذلكَ العَمَلِ بعْضَ المُلاحظاتِ قُمْتُ بِإِصْلاحِها، وهِيَ كالتَّالِي:

الخَطأُ	الصَّوابُ	رقْمَ الصَّفحَةِ مِن ط العتر
اليكَدَاني(٢)	اليَلَدَاني	٧١
القُرشِي(٣)	الفُرُشي	٧١
مُحَمَّد عبْدُ الواحِدِ	مُحمَّدُ [بنُ] عبدِ الواحِدِ	٧٩
أَبُو الحُسينِ(٤)	أَبُو الحَسَنِ	٨٥

(١) وكذا وقفت علىٰ نسخة بـ«جامعة الإمام مُحَمَّد بْن سعود الإسلامية» بـ«الرياض» بيد أنها نُسِخَت من إحدىٰ النسختين علىٰ سقط فيها فلم أذكرها هنا؛ لأن ذلك يعتبر تحصيل حاصل.

(٢) وهذا في الحاشية. وهو كذلك في ط «مَكْتبَةِ ابنِ عَبَّاسٍ».

(٣) وهذا في الحاشية. وهو كذلك في ط «مَكْتبَةِ ابنِ عَبَّاسٍ».

(٤) وكذا في ط «مَكْتبَةِ ابنِ عَبَّاسٍ».

الخَطَأُ	الصَّوابُ	رقْمَ الصَّفحَةِ مِن ط العتر
البهْرانِيُّ (١)	الهِزَّانيُّ	٨٦
القرْمَنسيني (٢)	القِرْمِيسينِي	٨٦
يقولُ لِحمَّادِ بنِ زَيْدٍ	يَقولُ [قُلْتُ] لحَمَّادِ بنِ زيْدٍ	٨٧
بَكْر	بُكَيْر	٨٧
أَحْمَد	حَمْد	٨٩
يُوسُف	يُونُس	٩٢
الحَناني (٣)	الحِنائِي	٩٦
مِنْها	مِنْهُما	١٠٤
الحَرْبِيّ (٤)	الحُرْفِي	١٣٣

(١) وفي ط «مَكْتبَةِ ابنِ عَبَّاسٍ» (الهَزَّاني).

(٢) وهو كذلك في ط «مَكْتَبَةِ ابنِ عَبَّاسٍ».

(٣) وهو كذلك في ط «مَكْتَبَةِ ابنِ عَبَّاسٍ».

(٤) وهو كذلك في ط «مَكْتَبَةِ ابنِ عَبَّاسٍ».

الخَطأُ	الصَّوابُ	رقْمَ الصَّفحَةِ مِن ط العتر
يَقولوا إِلَّا ما سَمِعوا (١)	يَقُولُوا [عَليَّ] إِلَّا ما سَمِعوا	١٣٦
وأَخْبَرَنَا (٢)	أَخْبَرنا	١٤١
إنَّ أهْليَ هَؤلاءِ (٣)	إنَّ أهْلَ [بَيْتِي] هؤلاءِ	١٤٦
الكشفائِيّ (٤)	الكِسَائِيّ	١٥٥
أحمد بن جعفر	أحمد بن [أبي] جعفر	١٦٤
فقالَ: يا أبا ذَرٍّ	فقالَ [لِي]: يا أبا ذَرٍّ	١٨١
من رسولِ اللهِ	مِن رسولِ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ]	١٨٥
الأَرْجِي (٥)	الأَزْجِي	١١٥

(١) وهو كذلك في ط «مَكْتَبَةِ ابنِ عَبَّاسٍ».

(٢) وهو كذلك في ط «مَكْتَبَةِ ابنِ عَبَّاسٍ».

(٣) وهو كذلك في ط «مَكْتَبَةِ ابنِ عَبَّاسٍ».

(٤) وهو كذلك في ط «مَكْتَبَةِ ابنِ عَبَّاسٍ».

(٥) وهو كذلك في ط «مَكْتَبَةِ ابنِ عَبَّاسٍ».

الخَطَأُ	الصَّوابُ	رقْمَ الصَّفحَةِ مِن ط العتر
عُبَيْد الرَّحمنِ	عَبْدُ الرَّحمنِ	١٣٢
جَعْفرُ بْنُ حمدانَ ثَنا(١)	جَعْفرُ بْنُ حَمدان [قالوا]: ثَنَا	٩٢

❊ ❊ ❊

(١) وهو كذلك في ط «مَكْتَبَةِ ابنِ عَبَّاسٍ».

وَصْفُ نُسَخِ المَخْطُوطِ المُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ

أَمَّا وصْفُ النُّسخِ الخَطيَّةِ المُعْتمدَةِ في التَّحقيقِ فهُما نُسْختانِ وَهُما كالتَّالي:

الأُولَىٰ: مُصَوَّرةٌ عَن أصْلِها بِـ«المَكْتبةِ الظَّاهرِيَّةِ» بِـ«دِمَشْق» وَعدَد أَلْواحِها (٢١) فِي كُلِّ لوحَةٍ صَفْحتانِ سِوىٰ الأخِيرَةِ، ففيها صَفْحةٌ واحِدَةٌ، وَعَددُ أسْطُرِ صَفَحاتِها تَتَراوحُ مَا بَيْنَ (٢٠-٢٢)، وَكُتِبَت بخَطِّ نَسْخٍ جيِّدٍ وناسِخُها هُو عليٌّ[١] بنُ مُحَمَّدٍ البالِسيُّ[٢] جاءَ ذلك مَكْتوبًا عَلىٰ مَواضِعَ مِن السَّماعاتِ المُلْحقةِ بِها، وقدْ نسخَهَا مِن نُسْخةِ أبِي طاهِرٍ الخُشوعِيِّ فقدْ جاءَ كما فِي السَّماعِ رقْمَ (٥) نَقَلَهُ عَلِيُّ بْنُ مُحمَّدٍ منْ خطِّ إبراهيمَ الخُشوعيِّ.

---

(١) هو الضياء ابن البالسي أَبُو الحَسَنِ علي بن مُحَمَّد بْن علي المحدث الخطيب العدل الشروطيُّ سمع من ابن البنِّ، وأجاز له الكِنْدِيُّ، وعُني بهذا الشأن، وكتب الكثير، وُلِدَ سنة (٦٠٥هـ) ومَاتَ سَنَةَ (٦٦٢هـ). «العبر» (٥/ ٢٦٩)، «شذرات الذهب» (٥/ ٣١٠).

(٢) **البَالِسِي -بفتح الباء وكسر اللام والسين-**: هذه النسبة إلىٰ بالِس، وهي مدينة مشهورة بين الرَّقة وحَلَب علىٰ عشرين فرسخًا من حلب. «اللباب» (١/ ١١٣).

وَهَذِهِ النُّسخةُ نَفِيسةٌ جِدًّا يَظهُر ذلكَ مِن خِلالِ كَثْرةِ السَّماعاتِ الَّتي كُتِبتْ عليها؛ فإنَّ أولَ سماعٍ وأقدمَه كانَ سنةَ (٥٢٤هـ) وآخِرَ سماعٍ سنةَ (٧٣١هـ)، وكانتْ مجالسُ تلكَ السَّماعاتِ كُلُّها بِدِمشْقَ بِـ«بجامعِ دمشْقَ» وبعضِ مَدارسِها ودُورِ حديثِهَا، ومَجْلِسٌ واحدٌ منْها كانَ علىٰ شَاطِئِ (نَهْرِ النِّيلِ) بِـ(مِصْرَ)، وقدْ كانَ يحضُرُ تلكَ المَجالسَ عُلماءٌ كما جاءَ ذِكْرُ أسمائِهم في السَّماعاتِ من آلِ المَقدسِيِّ وَغيْرِهِم؛ منْ هَؤلاءِ الحافِظُ عبدُ الغَنِيِّ[١] بنُ عبدِ الواحدِ المَقدسِيُّ، وأولادُهُ أبو الفَتْح محمَّدُ[٢] بنُ عبدِ الغَنِيِّ، وعبدُ اللهِ[٣]،

(١) هو الإمام العالم الحافظ الكبير الصادق القدوة العابد الأثري المتَّبع عالم الحفاظ تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن الجمَّاعيلي، ثم الدمشقي المنشأ الصالحيُّ الحنبلي صاحب «الأحكام الكبرىٰ» و«الصغرىٰ»، مَاتَ سَنَةَ (٦٠٠هـ). «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (٢١/ ٤٤٣) ترجمة بِرَقْمِ (٢٣٥).

(٢) هو العِزُّ ابن الحافظ الإمام العالم الحافظ المفيد الرحال عز الدين أبو الفتح مُحَمَّد بْن الحافظ الكبير تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجمَّاعيلي المقدسي، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، مَاتَ سَنَةَ (٦١٣هـ). «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (٢٢/ ٤٢) ترجمة بِرَقْمِ (٣٠).

(٣) هو أبو موسىٰ ابن الحافظ الشيخ الإمام العالم المحدث الحافظ المفيد المُذَكِّر جمال الدين أبو موسىٰ عبد الله ابن الحافظ الكبير عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجمَّاعيلي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، مَاتَ سَنَةَ (٦٢٩هـ). =

وعبْدُ الرَّحمنِ(١)؛ ولِهذا وَذَاك اعْتَمَدْتُها أصْلًا ورَمَزْتُ لها بـ(أ).

وهَذِهِ النُّسخةُ رَواها عنْ مصنِّفها أبو مُحمَّدٍ هبةُ اللهِ(٢) بنُ أحمَدَ الأكفانِيُّ، ورواها عنِ ابنِ الأكفانِيِّ أبو طاهِرٍ إبراهيمُ الخُشوعيُّ(٣) وغيرُهُ، كما سيأتِي في السَّماعاتِ، وقدْ كُتِبَ في آخرِ النُّسْخةِ (عُورضَ فَصَح) وكُتِب هذا بخَطِّ ناسخِ

=

«السِّيَرُ» (٢٢/ ٣١٩) ترجمة بِرَقْمِ (١٩٤).

(١) هو المفتي عبد الرحمن أبو سليمان ابن الحافظ، مَاتَ سَنَةَ (٦٤٣هـ). «السِّيَرُ» (٢١/ ٤٦٨) من الترجمة رقم (٢٣٥).

(٢) هو الشيخ الإمام المفنِّنُ المحدث الأمين مفيد الشام أبو محمد هبة الله بن أحمد بن مُحَمَّد بْن هبة الله بن علي بن فارس الأنصاري الدمشقي المعروف بابن الأكفاني، مات في سادس المحرم سنة (٥٢٤هـ).

قال عنه تلميذه ابن عساكر: «سمعت منه الكثير، وكان ثقة ثبتًا متيقظًا معنيًّا بالحديث وجمعه، غير أنه كان عَسِرًا في التحديث». «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (١٩/ ٥٧٦) ترجمة بِرَقْمِ (٣٣٠).

(٣) هو الشيخ العالم المحدث المعمَّر مسند الشام أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم الدمشقي الخُشُوعِي الأنماطي الرَّفَّا الذهبي نسبة إلىٰ مَحَلَّة حَجَر الذهب، سمع من هبة الله بن الأكفاني فأكثر، روىٰ الكثير وتفرَّد وتكاثروا عليه، وأجاز له الحريري صاحب المقامات، وأجاز له أبو علي الحداد من أصبهان، وأبو صادق المديني، والفراء من مصر، وعدَّةٌ، وما ظهرت له إجازة الحداد إلا بعد موته، وكانت وفاته سنة (٥٩٨هـ). «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (٢١/ ٣٥٥) ترجمة بِرَقْمِ (١٨٦) باختصار يسير.

النُّسخةِ، وَلَيْس بخطِّ غيرِهِ كما قالَ الدُّكتور عِتْرٌ -وَفَّقهُ المَوْلىٰ- في مُقدِّمةِ عَمَلِهِ علَىٰ الكِتاب، بلِ الخطُّ هو خطُّ الناسخِ نفسِهِ لمَن تأمَّل ذلكَ.

الثَّانيةُ: مُصوَّرَةٌ أيضًا عنْ أصلِها بـ(مَكتبة الظَّاهريَّةِ) بـ(دِمَشْقَ) وعدَدُ ألواحِها (١١) في كُلِّ لوحةٍ صَفحتانِ عددُ أسطرِ صفحاتِها تَتَراوحُ ما بيْنَ (٢٠-٣١)، وخَطُّها خطُّ نسْخٍ جيِّدٌ، وكاتِبُها هو عبْدُ الرَّحمنِ بنُ أحمَدَ المقدسِيُّ وعليها سماعاتٌ ستَّةٌ لجَماعةٍ مِن أهلِ العِلمِ، وأقدَمُ سماعٍ كُتب عليها كانَ سنةَ (٥٧٤هـ)، وسيأتي إيضاحُ ذلك في الكَلام عنْ سماعاتِ النُّسختيْنِ.

ورَوىٰ هذهِ النُّسخةَ عن مُصنِّفِها ثلاثَةٌ:

الأَوَّلُ: رَاوي النُّسخةِ (أ)، وَهو هبَةُ اللهِ بنُ أحمَدَ المعروفُ بابْنِ الأكْفانِيِّ[١].

الثَّاني: سَعْدُ اللهِ[٢] بنُ عليِّ بنِ الحُسين بنِ أيُّوب البَزَّازُ.

الثّالثُ: المُباركُ[٣] بنُ عبدِ الجبَّار الصَّيرفِيُّ.

---

(١) تقدمت ترجمته قريبًا.

(٢) **قال عنه الذهبي:** «بغداديٌّ من أولاد الشيوخ المعروفين صالحٌ مُكْثِرٌ سمع أبا يعلىٰ بن الفرَّاء، وأبا جعفر بن مسلمة روىٰ عنه أبو المعمر وعاش سبعين سنة». «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (١١/ ٢٢٠) ترجمة بِرَقْمِ (١٣٧) ط «دار الغرب الإسلامي».

(٣) ابن الطيوري: الشيخ الصالح الثقة، كان ثبتًا فَهِمًا عفيفًا متقنًا، صَحِبَ الحفاظ ودُرِّب =

فَرَواهُ عَنِ ابنِ الأكفانِيِّ أبو عبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أبي الصّفرِ، ورَواهُ عن سعدِ اللهِ بن البزَّاز روايَةً، وعنِ الصَّيرفي مُناوَلَةً عبدُ الحقِّ بنُ عبدِ الخالقِ بنِ أحمَدَ بنِ يُوسُفَ، ثُمَّ سمِعَهُ منْ هؤلاءِ آخرون -كَما سَيَأتي-.

وقدْ رمزْتُ لهذِهِ النُّسخةِ بـ(ب).

والفُروقاتُ بيْنَ النُّسختيْنِ قليلَةٌ، إلَّا أنَّ (أ) أجْوَدُ، وقدْ أشرْتُ إلىٰ فُروقاتِ النُّسختَيْنِ في الحاشِيَةِ إلَّا فيما يَتعلَّقُ بصِيَغِ التَّحديثِ؛ فَلَم أُشِر إليْها كُلِّها حتَّىٰ لا أُشوِّهَ الكِتابَ بِذلك؛ لأنَّني اخْترتُ ما في (أ) وَكَذلكَ (ح) التَّحويلُ لِلأسانيدِ لَا وُجودَ لَها في نُسْخة (ب) فَأَثْبَتُّها من (أ) ولمْ أُشِر إلىٰ ذَلِك؛ ولِهذا جَرَىٰ هُنا التَّنبيهُ عَلىٰ ذَلِكَ.

* * *

=

معهم، لم يشتغل قط بغير علم الحديث، وحصل ما لم يحصله أحدٌ من كتب التفسير والقراءات واللغة والمسانيد والتواريخ والعلل والأدبيات والشعر كلُّها مسموعة، انتقىٰ السِّلَفي عدة أجزاء من الفوائد والنوادر علىٰ ابن الطيوري، وكتب الحديث ابن إحدىٰ عشرة سنة، مَاتَ سَنَةَ (٥٠٠هـ) عن تسعين سنة. «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (١٩/ ٢١٣) ترجمة بِرَقْمِ (١٣٢) باختصار.

(سَمَاعَاتُ النُّسَخِ المُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ)

أمَّا بالنِّسبةِ لِلسَّماعاتِ الَّتي كُتِبَت عَلىٰ نُسخِ المَخطوطِ فقدْ جاءَ ذلك علىٰ النُّسختيْنِ كِلَيْهما.

وسأَبْدأ بسَماعاتِ نُسخةِ (أ)، وهِي الَّتي جَعَلْتُها أصلًا، وَذَلِك كالتَّالي:

١

سَمَاعُ سَنَةِ (٥٢٠هـ)

تَقدَّمَ أنَّ ممَّن سَمِعَ الكتابَ علىٰ مُصَنِّفِهِ ابنُ الأكفانِيِّ، وقدْ سَمِعه علىٰ ابنِ الأكفانيِّ كلٌّ مِن: عبدُ اللهِ بنُ الخضرِ بنِ الحُسينِ بنِ عَبدانَ، وأبُو الفضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِلالٍ، وإبراهيمُ بْنُ طاهِرٍ الخُشُوعيُّ وابنُهُ بركاتٌ، وكانَ ذلك فِي مستهلِّ ربيعٍ الآخرِ سنةَ (٥٢٠هـ) نقَلَهُ مختصَرًا عَليُّ بْنُ محمَّدٍ البالِسي. جاءَ ذلكَ مَكتوبًا بعْدَ نهايَةِ الكِتابِ مُباشرَةً.

* * *

٢

سَمَاع سَنَة (٥٨٣هـ)

تَقدَّمَ أنَّ ممَّن سَمِعهُ عَلىٰ ابنِ الأكفانِيِّ برَكَاتُ الخُشُوعيُّ، وقدْ سمعَهُ جَماعةٌ عَلىٰ الخُشوعيِّ منهم: الشَّيخُ أبو جَعفرٍ[(١)] وابْنَاهُ أبو الحُسينِ محمَّدٌ، وأبو الحُسينِ إسماعيلُ، وأبو عَبْد الله مُحَمَّدُ بْنُ أبي الوحشِ بن عبدِ الكريمِ بنِ عبد الهادِي وغيرُهُم بقِراءة أبي جَعفرٍ، وكانَ ذلك في السَّابعَ عَشَر منْ ربيعٍ الأوَّل سنةَ ثلاثٍ وثَمانينَ وَخَمسمِائةٍ بـ«دارِ السُّنَّةِ» بـ«دِمشقَ» ونقَلَهُ عليُّ[(٢)] بنُ محمَّدٍ البالِسي. جاءَ ذلك مَكتوبًا بآخِرِ المَخطوطِ.

* * *

٣

سَمَاعٌ آخَرُ سَنَة (٥٨٣هـ)

وكَذا سَمِعه عَلىٰ أبي طاهرٍ الخُشُوعيِّ جماعَةٌ مِنْهم أبو جَعْفرٍ أحمَدُ[(٣)] بنُ

---

(١) انظر اسمه كاملًا في السماع رقم (٣).

وأُنَبِّهُ هنا علىٰ شيءٍ: وهو أنني إذا ترجمت لأحدٍ ممن ذُكِروا في السماعات؛ فإني لا أعيد الترجمة له إلا لحاجة.

(٢) تقدمت ترجمته في الكلام علىٰ وصف نسخة (أ).

(٣) له ترجمة في «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» في وَفَيات (٥٩٦هـ).

عليِّ بنِ أبي بكْرٍ القُرطبيُّ، وابنُه أَبُو الحَسَنِ مُحمَّدٌ، وأبُو العَبَّاسِ أحمدُ[(١)] بنُ إبراهيمَ بنِ أبي العَلاء الأزدِيُّ الحِمصيُّ، وقارِئُ الجزءِ عليُّ[(٢)] بنُ مُحَمَّدِ بْنِ علي بنِ جميلٍ المعافريُّ، وهُو كاتبُ السَّمَاعِ بخطِّه في الأصل المَنقولِ منهُ، وكانَ ذلك في مجالسَ آخرُها يومَ الجُمعةِ تاسعِ جُمادىٰ الأُولىٰ سنَةَ ثلاثٍ وثَمانينَ وَخَمسِمائةٍ بـ«جامعِ دمشقَ» وناقلُ السَّماعِ هو مُحَمَّدُ بْنُ عَليِّ بنِ المَحموديِّ جاءَ ذلك مَكتوبًا عَلىٰ ورقةٍ فيها سَماعاتٌ بآخِرِ النُّسخَةِ.

❊ ❊ ❊

٤

سَمَاعُ آخَرُ سنة (٥٨٣هـ)

وَكَذَا سَمِعَهُ عَلَىٰ أبي طاهرٍ الخُشُوعِيِّ بِقِرَاءةِ أبي الحُسينِ عَليٍّ[(٣)] بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عليِّ بنِ جَميلٍ المعافِرِيِّ، أبُو العبَّاسِ أحمدُ[(٤)] بنُ إبراهيمَ بنِ أبي العَلاءِ الأَزْدِيُّ، وأبُو الحُسين مُحَمَّدُ بْنُ أحمَدَ، ووالِدُه مُثْبِتُ الأَسْماءِ أحمدُ[(٥)] بنُ عليِّ بنِ أبي

(١) له ترجمة في «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» في وَفَيات (٦٢٧هـ).

(٢) ينظر: «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» في وَفَيات (٦١٦هـ) بِرَقْمِ (٣٧٩).

(٣) له ترجمة في «شذرات الذهب» (٥/ ١٧) في وفيات (٦٠٥هـ).

(٤) له ترجمة في «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» في وفيات (٦٢٧هـ).

(٥) له ترجمة في «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» في وفيات (٥٩٦هـ).

بكرِ بنِ إسماعيلَ القُرطبيُّ ومِن خَطِّهِ نُقلَ، وذَلك فِي مَجالِسَ آخرُهَا يومَ الجُمعةِ سابعَ جُمادىٰ الأُولىٰ سنَةَ ثلاثٍ وَثَمانينَ وَخَمْسِمائةٍ بِـ«جامعِ دِمَشْقَ» وناقِلُ هذا السَّماعِ هُو عليٌّ[١] بنُ محمدٍ البالِسيُّ. جاءَ ذَلِك مكتوبًا بورَقَةٍ عليها سَماعاتٌ بآخرِ النُّسخةِ.

* * *

٥

سَمَاعُ آخَرُ سنة (-٥٨هـ)[٢]

وَسَمِعَهُ علَىٰ الخُشُوعِيِّ أَبُو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحيمِ، ومُباركُ بْنُ سعدِ اللهِ الحَلَبيُّ، وإسماعيلُ بْنُ أحمَدَ بنِ الفَرَّاءِ، ووَلَدا المُسْمِعِ إبراهِيمُ وأبو الفَضْلِ، وكانَ ذلكَ بِقراءةِ التَّقيِّ بنِ نسيمٍ المَقْدسيِّ[٣] في «الجامِعِ بِدِمَشْقَ» يومَ الخَميسِ ثامِنَ عَشَرَ رَجَبٍ سنةَ... وثَمَانين وخَمْسِمائة، نَقَله عليٌّ[٤] بنُ مُحمَّدٍ مِن خَطِّ إبراهيمَ الخُشوعيِّ. جاءَ ذلكَ بِآخِرِ ورقَةٍ أُلْحِقَت بِالمَخْطوطِ.

* * *

(١) تقدمت ترجمته في الكلام علىٰ وصف نسخة (أ).

(٢) في هذا الموضع طمس في النسخة ولعله (٥٨٣هـ).

(٣) تنظر ترجمته في «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» في وفيات (٦١٦هـ) بِرَقْمِ (٣٧٩).

(٤) هو البالسي تقدمت ترجمته في الكلام علىٰ وصف نسخة (أ).

٦

سَمَاعُ سَنَةِ (٥٨٦هـ)

وَكَذَا سَمِعَهُ عَلَىٰ أبي طاهِرٍ الخُشُوعِيِّ بِقِرَاءةِ أبي الوحشِ عبدُ الرَّحمنِ[١] بنُ أبي مَنْصورِ بن نسيمٍ، وأبُو الحَجَّاجِ يوسُفُ[٢] بنُ خليلِ بنِ عبدِ اللهِ الأَدَمي، وآخَرُونَ في العَشْرِ الوسَطِ منْ ربيعٍ الآخَر سنَةَ سِتٍّ وثَمانينَ وخَمْسِمائةٍ. جاءَ ذلكَ مَكْتوبًا بآخِرِ المَخْطوطِ، وناقِلُه هو مُحَمَّدُ بْنُ عليٍّ المَحْموديُّ.

* * *

٧

سَماعُ سَنة (٥٩٠هـ)

وَكَذَا سَمِعَهُ عَلَىٰ أبي طاهِرٍ الخُشُوعِيِّ بِقِرَاءةِ أبي الفَتْح مُحَمَّدِ[٣] ابنِ الحافظِ عبد الغَنِيِّ بنِ عبدِ الواحِدِ المَقْدسيِّ والدُهُ[٤] وَوَلَداهُ عبْدُ اللهِ

---

(١) ينظر «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» في وفيات (٦١٦هـ) ترجمة بِرَقْمِ (٣٧٩).

(٢) له ترجمة في «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبلاءِ» (٢٣/ ١٥١) بِرَقْمِ (١٠٤).

(٣) له ترجمة في «التكملة لوَفَيات النقلة» (٣/ ٣٨٥) بِرَقْمِ (١٥٠١)، و«السِّيَرُ» (٢٢/ ٤٢) بِرَقْمِ (٣٠).

(٤) له ترجمه في «ذيل تاريخ مدينة السلام» (٤/ ٢٦٣)، بِرَقْمِ (٢٧٩)، و«السِّيَرُ» (٢١/ ٤٤٣) بِرَقْمِ (٢٣٥).

وعبدُ الرَّحمنِ[(١)] ابنا الحافظِ أبي مُحمَّدٍ عبد الغَنِيِّ المذكورِ، ويُوسُفُ بْنُ أبِي الحُسينِ بنِ عبدِ اللهِ الدِّمشقيِّ، وَأَبو الفَتْح نَصْرُ[(٢)] بنُ رضوانَ بنِ ثَروانَ العَدويُّ وآخرونَ، وكانَ ذلكَ في العَشْرِ الأُولىٰ مِن ذي القَعْدةِ سَنَةَ تِسعينَ وخَمْسِمائة، ونَقَله مِن عَلىٰ الأصْلِ مُحمَّدُ[(٣)] بنُ عَليٍّ المَحْمودِيُّ. جاءَ ذَلِك مكتوبًا بِورقَةٍ بآخرِ المَخطوطِ.

* * *

٨

سَمَاعُ سَنَةِ (٥٩٤هـ)

وسَمِعَهُ عَلىٰ أبي طاهرٍ الخُشُوعي أبو يَحْيىٰ غالبُ[(٤)] بنُ عبدِ الخالقِ بنِ أسدٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْد اللهِ بنِ إبراهيمَ، وإبراهيمُ بْنُ غالبٍ وآخَرونَ، وكانَ ذلكَ في الثَّالث عشَرَ من ذي القَعْدة سنَةَ أربعٍ وتسعينَ وخمسمائَةٍ بـ«المدْرسةِ الخَاتونيَّةِ»[(٥)] بحَجَر الذَّهبِ بِحارة البلاطةِ، ونَقَلَه عليُّ[(٦)] بنُ محمَّدٍ البالِسي.

(١) له ترجمة في «السِّيَرُ» (٢٢/ ٣١٧) بِرَقْمِ (١٩٤).
(٢) له ترجمة في «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» في وفيات (٦٤١هـ) بِرَقْمِ (٦٤).
(٣) له ترجمة في «المعين في طبقات المحدثين» بِرَقْمِ (٢٢٥١).
(٤) له ترجمة في «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفيات (٦٠٨) بِرَقْمِ (٤١٠).
(٥) ينظر «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ٥٠٢) بِرَقْمِ (١٠٠١)، و(١/ ٥٠٧) بِرَقْمِ (١٠٢).
(٦) تقدمت ترجمته في الكلام علىٰ وصف نسخة مخطوطة (أ).

جاءَ ذلكَ مَكْتوبًا أسْفلَ آخرِ ورقةٍ مِن المَخطوطِ.

* * *

٩

سَمَاعُ سَنَةِ (٥٩٥هـ)

وَكذا سَمِعهُ عَلَىٰ أبي طاهِرٍ الخُشوعِيِّ إبراهيمُ[(١)] بنُ أبِي اليُسْرِ وهُو القارِئُ وولَدُه إسماعيلُ[(٢)]، وفتَىٰ إسماعيلَ واسْمُه أَيْبَك التُّركيُّ، وكانَ ذَلك في مَجالسَ آخرُهَا يومَ الأربعاءِ ثالث وَعِشْرينَ شَوَّالٍ سنَةَ خمسٍ وتسعينَ وخَمْسِمائةٍ. جاءَ ذلكَ أسفلَ آخرِ ورقةٍ مِن المَخْطوطِ.

* * *

١٠

سَمَاعُ سَنَة (٥٩٥هـ)

وَكَذَا سَمِعَهُ عَلَىٰ أبي طاهِرٍ الخُشُوعِيِّ بِقِرَاءةِ أبي القاسِمِ الخَضِرِ[(٣)] بنِ الحُسينِ بنِ عَبدانَ الأزْديِّ أبُو محمَّدٍ إسماعيلُ بْنُ إبراهيمَ بنِ أبي اليُسرِ التُّنوخِيُّ وفتاهُ أيْبك التُّركيُّ، وَفَرحُ بْنُ عبدِ اللهِ الحبشِيُّ فَتَىٰ أبي جعفرٍ القُرْطبيِّ،

(١) تنظر ترجمته في «التكملة لوَفَيات النقلة» (٣/ ٣٢٩) بِرَقْمِ (٢٤٤٢).

(٢) له ترجمة في «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وفيات (٦٧٢هـ) بِرَقْمِ (٤٨).

(٣) له ترجمة في «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (٢٠/ ٢٢٢) بِرَقْمِ (١٤٠).

وَإِسْماعيلُ[١] بنُ حامدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الأنْصارِيُّ القُوصيُّ وَالسَّماعُ كُتِبَ بخَطِّه في الأَصْل، وَذَلِك في تاسِعَ عَشَر منْ رجبٍ سنَةَ خمسٍ وَتِسْعينَ وخَمْسِمائة. جاءَ ذلكَ مَكْتوبًا عَلىٰ ورقَةٍ بآخرِ المَخْطوطِ.

* * *

١١

سَمَاعُ آخَرُ سَنَة (٥٩٥هـ)

وَكَذَا سَمِعَهُ عَلَىٰ أبي طاهِرٍ الخُشُوعِيِّ بِقِرَاءةِ أبي القَاسمِ الخضرِ[٢] بنِ عبدانَ ولدُهُ أَبُو الحُسين عبدِ الرَّحمنِ، وأبُو الحُسين غالبُ بْنُ عبدِ الخالقِ بنِ أسدٍ، وابْنُه إبراهيمُ، والشَّريفُ أبو طالبٍ مُحمَّدُ[٣] بنُ الفَضْل بنِ عقيلٍ العَبَّاسيُّ وغيرُهُم، وكانَ ذلكَ يَوْمَ الخَميس حادِيَ عشرَ مِن ذي الحِجَّةِ سنةَ (٥٩٥هـ) بِـ«المدرسةِ الخاتونِيَّةِ»[٤] بِـ«دمشقَ». كُتِبَ ذَلِك عَلَىٰ ورقةِ سماعاتٍ بآخِرِ المَخطوطِ.

---

(١) له ترجمة في «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (٢٣/ ٢٨٨) بِرَقْمِ (١٩٥).

(٢) تقدم قريبًا.

(٣) له ترجمة في «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيات (٦٥٤هـ) بِرَقْمِ (١٧١).

(٤) ينظر «الدارس في تاريخ المدراس» (١/ ٥٠٢) بِرَقْمِ (١٠٠١)، و(١/ ٥٠٧) بِرَقْمِ (١٠٢).

١٢

سَمَاعُ سَنَةِ (٥٩٦هـ)

وَكَذَا سَمِعَهُ عَلَىٰ أبي طاهِرٍ الخُشُوعِيِّ بِقِرَاءةِ أبي إِسْحاقَ إبراهيمَ بنِ أبي اليُسْرِ شاكرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سُليمانَ التنُّوخيِّ، أبُو المَعالي مُحَمَّدُ بْنُ عليِّ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ القُرَشِيُّ وابْنُ ابنِ عمِّهِ أبُو الخَطَّابِ عُمَرُ بْنُ عبدِ العزيزِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وأبُو الفَضْل مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بنِ أبي العَيْشِ الحنَفِيُّ، وابنُهُ أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمنِ، وأبُو محمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ المُسْلم بنُ حمَّادِ بنِ ميْسَرَةَ وغيرُهُم، وكانَ ذلكَ بـ«المَدْرسةِ العِصْمتيَّةِ»[(١)] بِحَجَرِ الذهب[(٢)] بدِمشقَ مِن سادِسِ شهرٍ رَمضانَ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وخَمْسمِائةٍ نقلَهُ وشاهدَهُ عليٌّ[(٣)] بنُ مُحمَّدٍ البالِسي. كُتِبَ ذلكَ علىٰ وَرَقةِ سَماعاتٍ بآخرِ المَخْطوطِ.

❊ ❊ ❊

---

(١) ينظر «مفاكهة الخِلَّان في حوادث الزمان» (ص٤٠٣) لشمس الدين الصالحي الدمشقي، ط «دار الكتب العلمية».

(٢) **حَجَرُ الذَّهب**: هي محلة بـ«دمشق» وقد نُسِبُ إليها أبو طاهر الخُشُوعي فقيل له: الذهبي، كما في ترجمته من «السِّيَرِ» (٢١/ ٣٥٥) ترجمة بِرَقْمِ (١٨٦).

(٣) تقدمت ترجمته في الكلام علىٰ وصف المخطوطة (أ).

١٣

سَمَاعُ آخَرُ سَنة (٥٩٦هـ)

وسَمِعَه من أبي طاهرٍ الخُشُوعيِّ بقِراءةِ جعفرٍ العَبَّاسيِّ جَماعَةٌ منْهُم:

مُظَفَّرُ[(١)] بنُ عبدِ الكَريمِ بن نجمٍ الحنبَلِيُّ، وابنُ عمِّهِ يحيَىٰ[(٢)] بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وأبُو الحُسينِ عبدُ الرَّحمنِ[(٣)] بنُ الخضرِ بنِ عَبْدان الأَزْدِيُّ، وفَرَحٌ الحَبَشِيُّ فتىٰ أبي جَعْفرٍ القُرْطبيِّ[(٤)]، وكانَ ذلكَ في يومِ الثُّلاثاءِ رابع شوَّالٍ سنةَ ستٍّ وتِسْعينَ وخَمْسِمائةٍ. نقلَهُ ابنُ البالسِيِّ[(٥)]. كُتِب ذلِكَ علىٰ هامِشِ آخرِ الورَقَةِ اليُسْرىٰ منَ المَخْطوطِ.

* * *

---

(١) له ترجمة فِي «الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (٤/ ٩٤) بِرَقْمِ (٤٢٥).

(٢) وهو آخر مَن حدث بالسَّماع عن الخشوعي، وله ترجمة فِي «الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (٤/ ١١٧) بِرَقْمِ (٤٣٣).

(٣) تقدم هو ووالده في السماع رقم (٩).

(٤) تقدم في السماع رقم (٣).

(٥) هو علي بن محمدٍ البالِسي. تقدمت ترجمته في الكلام علىٰ وصف المخطوطة (أ).

١٤

سَمَاعُ سَنَة (٦٣٢هـ)

تقدَّمَ في السَّماعِ السَّابعِ أنَّ ممَّن سَمِعَ الجُزءَ عَلىٰ أبي طاهِرٍ الخُشوعيِّ هو: عَبْدُ الرَّحمنِ ابنُ الحافِظِ أبي مُحمَّدٍ عبد الغَنِيِّ بن عبدِ الواحدِ المَقْدسيّ، وأَبو الفَتْح نصرُ بْنُ ثروانَ العدوِيُّ، وكذا سَمِعَهُ علَىٰ الخُشُوعِيِّ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عليُّ ابنُ الشَّيخِ أبي المَحاسنِ مُحَمَّدِ بْنِ كاملِ بنِ أحمَدَ التّنُّوخي، فسَمِعه عَلىٰ هؤلاءِ الثَّلاثةِ جَماعةٌ منْهُم القارِئُ ومالكُ الجزءِ الحافِظُ أبو حامدٍ محمَّدُ[1] بنُ عليِّ بن محمودِ بنِ أحمَدَ المَحْموديُّ ثُمَّ الصَّابونيُّ، والشَّيخُ موسىٰ بنُ إسماعيلَ الإسعرديُّ، وعليُّ بْنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ رافعٍ، والفقيهُ أبو مُحمَّدٍ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سلمانَ بنِ سعيدٍ البَغْداديُّ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ منْصورِ بنِ مسعودٍ العُثْمانيُّ وغيرُهُم، وكانَ ذلك سنَةَ اثنتَيْنِ وثلاثينَ وسِتِّمائَةٍ بِحَلْقة الحَنابلَةِ منْ (جامعِ دمشقَ) وأجازَ المشايخُ لِلجماعةِ المَذْكورينَ جَمِيعَ ما تَجوز لَهُمْ روايتُهُ لَافِظِينَ بذَلِك. كُتِب ذلكَ علىٰ الصَّفحة اليُمنَىٰ من غُلافِ المَخْطوطِ.

* * *

(١) له ترجمة في «المُعِين في طبقات المحدثين» بِرَقْمِ (٢٢٥١).

١٥

سَمَاعُ سَنَةِ (٦٣٣هـ)

وَسَمعه جَماعةٌ مِن أهلِ العلمِ علىٰ المَشايخ الإخوةِ الثَّلاثةِ: عِزِّ الدِّينِ أبي العِزِّ يوسفَ[(١)]، وتَقِيِّ الدينِ أبي مُحمَّدٍ عبدِ اللهِ، وأبِي الحَسَن عليٍّ[(٢)] بَنِي الشَّيخِ إسْماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ المَقْدسيِّ بحقِّ سماعِهِم منْ أبي طاهرٍ الخُشُوعيِّ بقراءَةِ الشَّيخِ العالِمِ أبي حامدٍ محمَّدِ[(٣)] بنِ عليِّ بنِ مَحمودٍ المَحمودِيِّ، وكانَ نِهايَةُ ذلكَ في يومِ الأربعاءِ خامسِ جُمادىٰ الأُولىٰ سنةَ ثَلاثٍ وثلاثينَ وسِتِّمائةٍ بِحَلْقَةِ الحَنابلةِ بـ«جامع دِمشقَ»، وأجازَ المَشايخُ المَذْكورونَ للجماعةِ السَّامعينَ بِجميعِ ما تَجوز لهُم رِوايتُهُ، وتَلفَّظ كلُّ واحدٍ منْهُم بذلِكَ.

جاءَ ذلكَ مكتوبًا عَلَىٰ غُلافِ المَخْطوطِ.

* * *

١٦

سَمَاعُ سَنَةِ (٦٤٨هـ)

وَسَمعهُ علىٰ الشَّيخينِ الجَليلينِ عمادِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أبي المَحاسنِ

---

(١) له ترجمة في «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وفيات (٦٤٤هـ) بِرَقْم (٣٤٣).

(٢) له ترجمة في «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وفيات (٦٦١هـ) بِرَقْم (٢٤).

(٣) له ترجمة في «المُعِين في طبقات المحدثين» بِرَقْم (٢٢٥١).

الفَضْلِ بنِ أبي طالبٍ عَقِيلٍ العَبَّاسيِّ الصَّالحيِّ، والشَّيخِ الصَّالحِ المُسْنِدِ ناصحِ الدِّينِ أبي الغيْثِ فرحِ بنِ عبد اللهِ الحَبَشيِّ بحقِّ سَماعهما عَلىٰ أبي طاهرٍ الخُشوعيِّ جماعةٌ مِنْهم: الفقيهُ الإمامُ العالمُ الفاضِلُ حامدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عليِّ بنِ مَحمودٍ المَحْموديُّ الصَّابونِيُّ، وَهُو القارِئُ ووَلَدُهُ أبو المَعالي أَحْمَد وآخرونَ، وكانَ ذلكَ يومَ الأحدِ في السَّادسِ والعِشْرينَ مِن ذي القَعْدةِ سَنَةَ ثمانٍ وأرْبعينَ وَسِتِّمائة بِـ«دارِ الحديثِ الأشرفيَّةِ»(١) بِـ«دمشقَ». جاءَ ذلكَ مَكْتوبًا عَلَىٰ آخرِ ورقةِ سَماعاتٍ بآخِرِ المَخْطوطِ.

* * *

١٧

سَمَاع سَنَة (٦٥١هـ)

وَممَّن سمِعَه علىٰ أبي طاهِرٍ الخُشُوعيِّ شرفُ الدِّينِ أبو طاهرٍ الحَسنُ(٢) بنُ أبي العبَّاسِ أحمَدَ بنِ طاهرٍ التَّميميُّ، وقَرَأه عَلىٰ أبي طاهرٍ التَّميميِّ بحقِّ سماعِهِ له مِن الخُشوعِيِّ محمَّدُ(٣) بنُ عليِّ بنِ مَحمودٍ المَحمودي الصَّابوني، وحَضَر ولَدُه أحمَدُ ولَدُ المُسْمِع أبو العبَّاسِ، وكانَ ذَلك

(١) ينظر: «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ١٩) برَقْم (٨).
(٢) له ترجمة في «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» في وفيات (٦٥٥هـ) بِرَقْم (٢٥٣).
(٣) له ترجمة في «المُعِين في طبقات المحدثين» بِرَقْم (٢٢٥١).

يومَ الأربعاءِ الخامِسِ والعِشْرينَ مِن شهرِ رَمضانَ سَنَةَ إحْدىٰ وخَمْسِين وسِتِّمائَةٍ بِـ«المَدْرسةِ العَزيزيَّةِ»[١] بمَدينةِ دِمشقَ المَحْروسةِ، وأجازَ المُسْمِعُ لِلجماعَةِ المَذكورين رِوايةَ ما تَجوزُ رِوايتُهُ عنْهُ وتلفَّظَ بالإجازَةِ.

* * *

١٨

سَمَاعُ سَنَة (٦٥٦هـ)

وَسَمِعَ الجُزْءَ عَلىٰ أبي طاهِرٍ الخُشُوعي الشيخُ الإمامُ شرَفُ الدِّينِ أبو عبدِ اللهِ الحُسينُ[٢] بنُ إبراهيمَ بنِ الحُسينِ الإرْبليُّ، وَسَمِعه مِن الإرْبليِّ مجْدُ الدِّينِ أبو الفَضْلِ يوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ اللهِ الكاتِبِ، وأبو القاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهيمَ الأنْصارِيُّ، وعَلِيُّ بْنُ أبي القاسِمِ بنِ جعفرٍ النَّصيبيِّ، وعِيسىٰ بنُ موسىٰ بنِ يُوسفَ المَقْدسي وغيرُهم، وكانَ ذَلِك في مَجالسَ آخِرُها في ثَالثِ شعبانَ مِن سنةِ سِتٍّ وخَمْسينَ وسِتِّمائةٍ بِـ«دارِ الحديثِ الأشْرفيَّةِ»[٣] بـ«دِمشقَ»، كَتَبَ السماعَ مُحَمَّدُ بْنُ عليٍّ المَحْموديُّ. جاءَ هذا السَّماعُ عَلىٰ غُلافِ النُّسخةِ.

---

(١) ينظر: «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ٥٤٩) برَقْم (١١٦).

(٢) له ترجمة في «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيات (٥٥٦هـ) بِرَقْم (٢٥٦).

(٣) ينظر «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ١٩) بِرَقْمِ (٨).

١٩

سَمَاع سَنَة (٦٧٠هـ)

تَقدَّمَ في السَّماعِ الحادي عَشَرَ أنَّ ممَّنْ سَمِعَهُ عَلىٰ أبي طاهِرٍ الخُشُوعيِّ يَحْيىٰ[(١)] بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وهُوَ يحيىٰ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ نَجْمٍ الحَنْبَليُّ، وَبِحَقِّ هذا السَّماعِ قرأهُ عليه الإمامُ المُحدِّثُ نورُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عليُّ[(٢)] بنُ مسعودِ بنِ نفيسٍ المَوْصِلي، وَحَضَر الفقيهُ عَلاءُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عليُّ[(٣)] بنُ مُحَمَّدِ بْنِ غالبٍ الأنْصارِيُّ، ويعقوبُ[(٤)] بنُ أحمَدَ بنِ يعقوبَ بنِ عبدِ اللهِ الحلبِيُّ الشَّافعيُّ، وكانَ ذلكَ في يومِ الأربعاءِ حادي عَشَرَ مِن ذي القَعْدةِ مِن سنَةِ سبعين وسِتِّمائةٍ بجَبَلِ الصَّالحيَّةِ بـ«المَدْرسةِ العادليَّةِ الحَنْبليَّةِ»[(٥)]، وأجازَ المُسْمِعُ بِجميعِ ما تَجوز لَهُ روايتُهُ بِشَرْطِه. جاءَ ذلكَ مَكْتوبًا عَلَىٰ هامِشِ الصَّفحةِ اليُمْنىٰ مِن الوَرَقةِ الخَامسَةِ مِن المَخْطوطِ.

---

(١) وهو آخر مَن حدث بالسماع عن الخشوعي كما في ترجمته من «الذيل علىٰ طبقات الحنابلة» (٤/ ١١٧) بِرَقْمِ (٤٣٣).

(٢) له ترجمة في «المعجم المختص بالمحدثين» بِرَقْمِ (٢١٤) للذهبي.

(٣) له ترجمة في «معجم الشيوخ الكبير» (٢/ ٥٠) بِرَقْمِ (٥٥٢) للذهبي.

(٤) له ترجمة في «معجم الشيوخ الكبير» (٢/ ٣٧٩) بِرَقْمِ (٩٧٢) للذهبي.

(٥) ينظر «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ٣٥٩) بِرَقْمِ (٦٣)، و(١/ ٣٦٨) بِرَقْمِ (٦٤).

٢٠

سَمَاعٌ آخَرُ سَنة (٦٧٠هـ)

تَقدَّمَ في السَّماعِ العاشِرِ أنَّ ممَّنْ قرأَهُ علىٰ الخُشُوعِيِّ إبْراهيمُ بنُ أبِي اليُسْرِ شاكِرٍ التَّنُّوخِيُّ، وقدْ قرأَهُ عليهِ بحَقِّ هذا السَّماعِ يعقوبُ[(١)] بنُ أحمَدَ بنِ يعقوبَ الحلَبِيُّ، وحَضَرَ المَجْلسَ الفَقِيهُ الأجَلُّ مَجْدُ الدِّينِ إسماعيلُ[(٢)] بنُ الحُسينِ بنِ أبي التَّائبِ الأنْصاريُّ، وَالفقيهُ مَجْد الدِّينِ أبُو الفِداءِ إسْماعيلُ[(٣)] بنُ مُحَمَّدِ بْنِ إسْماعيلَ عُرِفَ بابْنِ المُتوكِّلِ، وكانَ ذلكَ عَشِيَّةَ الجُمُعةِ خَامِسَ ذي القَعْدةِ سَنَةَ سبعينَ وَسِتِّمائَةٍ بِشَماليِّ (جَامعِ دِمَشْقَ) وأجَازَ المُسْمِعِ جميعَ مرْويَّاتِهِ. كُتِبَ ذَلِك علىٰ هامِشِ الصَّفحةِ اليُسْرىٰ مِن الوَرَقةِ الَّتِي قبلَ آخِرِ ورقَةِ المَخْطوطِ.

* * *

٢١

سَمَاعُ سَنَةِ (٧٣١هـ)

وَمِمَّن سَمِعَه علىٰ إبْراهيمَ بنِ أبي اليُسْرِ المُتَقدِّمِ في السَّماعِ السَّابقِ أبُو العبَّاسِ شِهاب الدِّينِ أحْمَدُ[(٤)] بنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمانَ بْنِ غانِمٍ الدِّمشقِيُّ، وبِحَقِّ

(١) له ترجمة في «معجم الشيوخ الكبير» (٢/ ٣٧٩) بِرَقْمِ (٩٧٢).

(٢) له ترجمة في «ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (٢/ ٢٨٢) بِرَقْمِ (٩١٠).

(٣) له ترجمة في «ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٥٣٢) بِرَقْمِ (٥٣٣).

(٤) له ترجمة في «أعيان العصر وأعوان النصر» (١/ ٣٣٣) بِرَقْمِ (١٧٢).

هذَا السَّماعِ سَمِعه عَلىٰ أَبِي العَبَّاس جَماعَةٌ مِنْهُم أحمَدُ[(١)] بنُ أَيْبَك الحُسامِيُّ، والقارِئُ لِلجُزْءِ الإمامُ العالِمُ المُحدِّثُ مَجْدُ الدِّينِ أبو الطَّاهِرِ إسْماعيلُ بْنُ إبراهيمَ بنِ مُحمَّدٍ المِصْريُّ وآخَرونَ، وكانَ ذلكَ يومَ الثُّلاثاءِ تاسِعَ عشَرَ من شهْرِ شعبانَ سنةَ إحْدَىٰ وثلاثينَ وسبعمائَةٍ بِفُسْطاط مِصْر عَلىٰ (شاطِئِ النِّيلِ)، وأجازَ الشَّيخ المُسمِع للجَميعِ. جاءَ ذلكَ مكتوبًا عَلَىٰ غُلافِ المَخْطوطِ.

* سَمَاع (...)

وَكَذا وَجَدْتُ علىٰ غلافِ النُّسخةِ سَماعًا بَيْدَ أَنَّهُ لَمْ يؤرَّخْ وقتَ ذَلك وهُو ما يلي:

(قَرَأَهُ بِـ«دمشق» يَعْقوبُ بْنُ أحمَدَ) كذا، ولمْ يذْكُر كاتِبُهُ تاريخَ وقتِ ذَلكَ السَّماعِ، وَعَلىٰ مَنْ سَمِعَه، بَيْدَ أَنَّهُ بالنَّظَرِ إلىٰ السَّماعاتِ الأُخْرىٰ الَّتِي كُتِبَت عَلىٰ النُّسخةِ عَرَفنا أَنَّهُ يعقوبُ بْنُ أحمَدَ بنِ يَعْقوبَ بن عبدِ اللهِ الحَلَبِيُّ الشَّافعيُّ، وكانَ سماعُهُ لهُ عَلىٰ يَحْيىٰ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الحَنْبليِّ بحَقِّ سَماعِهِ عَلَىٰ أَبِي طاهرٍ الخُشُوعيِّ ومَكَانُ السَّماعِ بِـ«جَبَلِ الصَّالحيَّةِ» بِـ«المَدْرَسَةِ العَادِلِيَّةِ الحَنْبَلِيَّةِ»[(٢)] سَنَةَ سبعينَ وَسِتِّمائةٍ (٦٧٠هـ) تَقَدَّم ذلكَ في السَّماعِ السَّادسَ عشَرَ.

---

(١) له ترجمة في «أعيان العصر وأعوان النصر» (١/ ١٧٥) بِرَقْمِ (٨٥).

(٢) ينظر: «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ٣٥٩) بِرَقْمِ (١٣)، و(١/ ٣٦٨) بِرَقْمِ (٦٤).

* سَماع (...)

وكَذا جاءَ مَكْتوبًا عَلىٰ غلافِ النُّسخةِ (قَرَأهُ بِمِصْر إسْماعيلُ بْنُ إبراهيمَ بنِ مُحمَّدٍ)، وعنْدَ التَّأمُّلِ في السَّماعاتِ وَجْدنا أنَّ هذا سَمَاعٌ كانَ قدْ سُمِعَ عَلىٰ أبي العبَّاس شهابِ الدِّينِ أحمَدَ بن مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمان الدِّمشقيِّ بِحَقِّ سماعِهِ عَلىٰ أبِي اليُسْرِ الَّذِي سَمِعه عَلىٰ أبي طاهِرٍ الخُشوعيِّ، وكانَ مكانُ السَّماعِ بِـ«فُسطاطِ مِصْرَ» علىٰ «شَاطِئِ النِّيلِ»، وَكانَ ذَلك سَنَةَ إِحْدىٰ وثَلاثينَ وسَبْعِمائة (٧٣١هـ) كما في السَّماعِ الثَّامِنَ عَشَرَ.

* سَماعٌ (...)

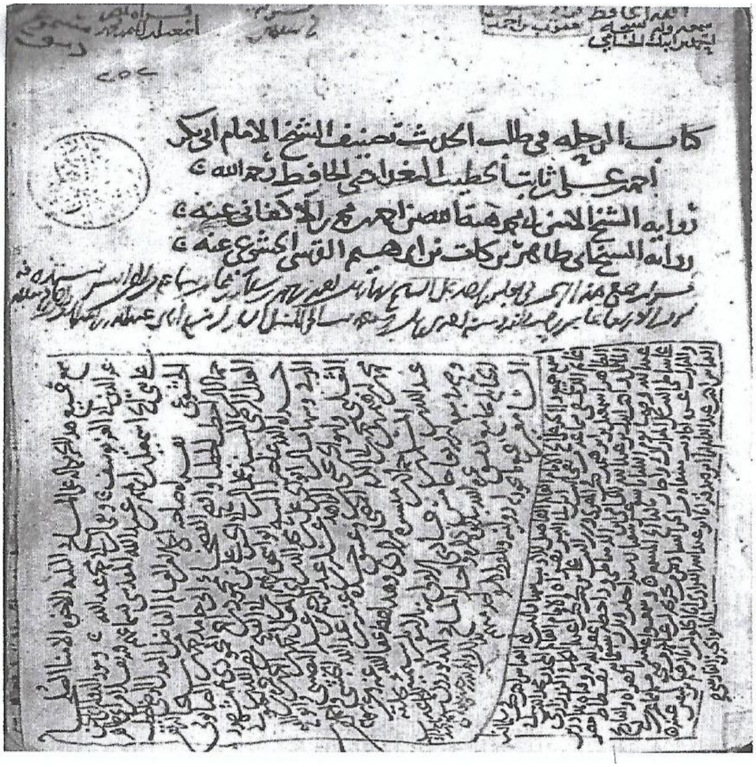
وَكذَا جاءَ مكتوبًا عَلَىٰ غلافِ النُّسخةِ (سَمِعَه... أحمَد بن أيْبكَ الحُسامِيّ)، وبِالنَّظرِ إلىٰ السَّماعاتِ الأُخْرىٰ وَجَدْنا أنَّ السَّماعَ هُو المُتَقدِّمُ في السَّماعِ الثَّامنَ عشَرَ بـ«فُسطاطِ مصْرَ» عَلىٰ «شاطِئِ النِّيلِ».

هذَا ما يتعَلَّق بِسماعاتِ نُسْخة (أ)، وَبِهَذه السَّماعاتِ تَتَجلَّىٰ لنَا نفاسَةُ هذِهِ النُّسخةِ، ولِهذا جَعَلْتُها أصلًا كَما ذَكَرْتُ آنفًا، وَلَوْ أنَّ الدُّكتور العِتْرَ قدَّمَها في عَمَلِه عَلىٰ غيْرِها لكانَ ذلكَ أفْضَلَ منْ تقديمِ الأُخْرىٰ؛ لِمَا تَميَّزتْ بِهِ هذهِ مِن مُميِّزاتٍ كَمَا تقدَّمَ، وإنْ كانتِ الأخْرىٰ هي كذَلِك جيدَّةً، وَاللهُ أعْلمُ.

* * *

صُورٌ للسَّماعاتِ المُثْبتةِ عَلى نُسْخةِ المَكْتبةِ الظَّاهريَّةِ

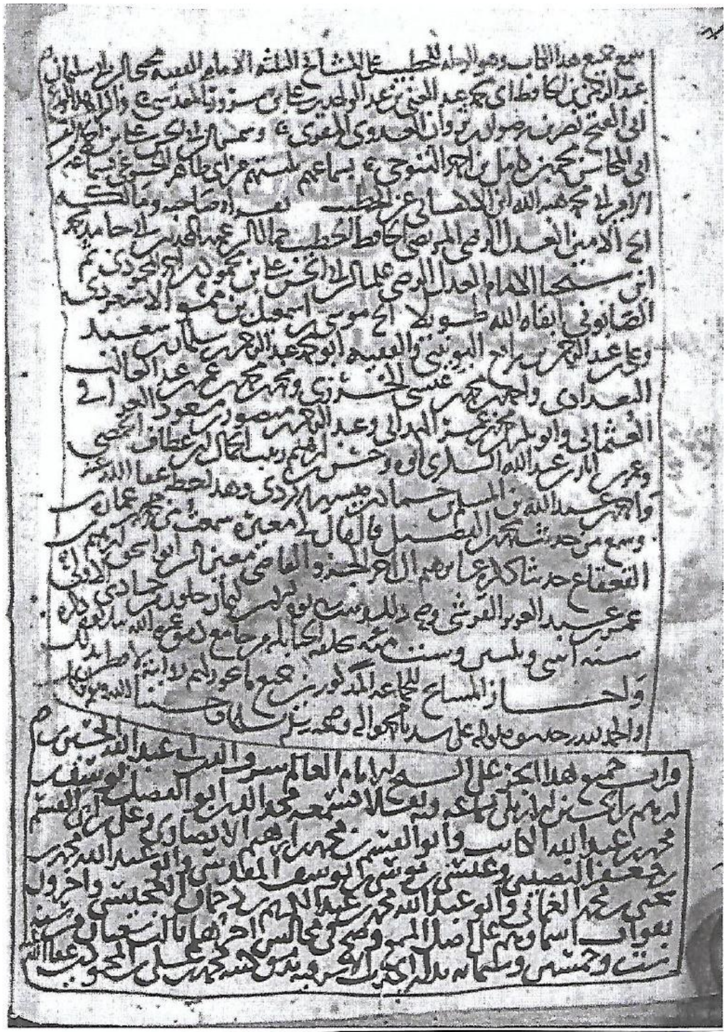
الَّتي رُمِزَ لَهَا بِـ(أ)


كتاب الرحلة في طلب الحديث تصنيف الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ رحمه الله
رواية الشيخ الأمين أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني عنه
رواية الشيخ أبي طاهر بركات بن إبراهيم القرشي الخشوعي عنه

الوَرَقَةُ الأُولى مِن غلاف النُّسخةِ وَعَليْها سَماعانِ

الأَوَّلُ منْهُما: سَمِعه جَماعةٌ عَلىٰ الإِخْوةِ الثَّلاثةِ يُوسُفَ، وعبدِ اللهِ، وعلِيٍّ بنِي المَقْدسِيِّ، وقدْ تقدَّمَ برقْمِ (١٥)

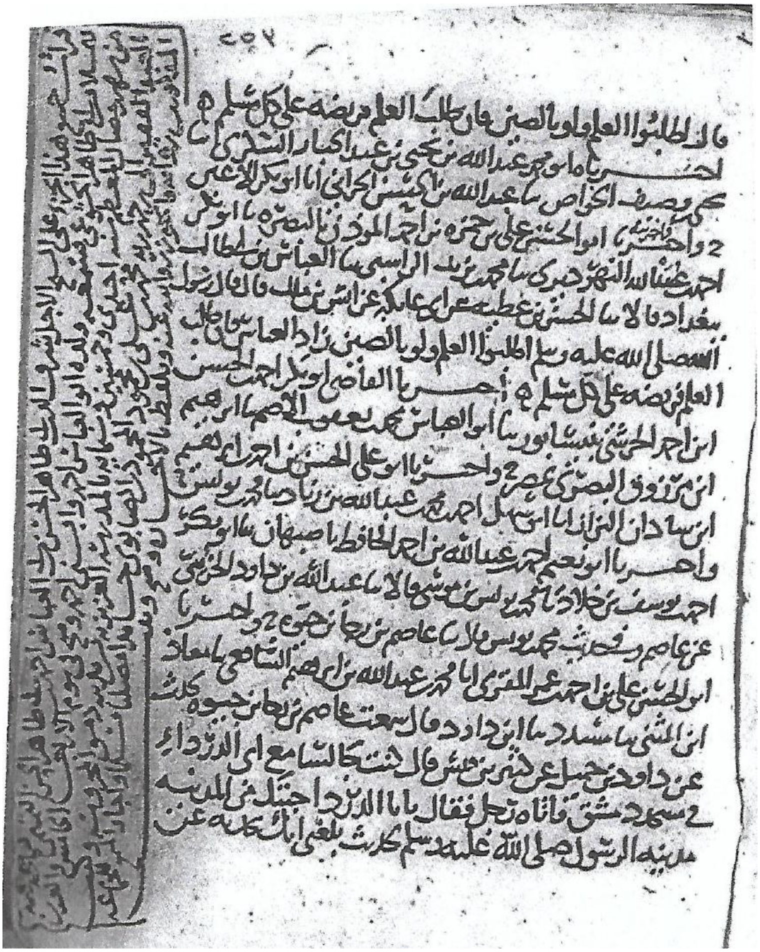
والثَّاني: سَماعٌ لِجَماعةٍ بـ«مِصْر» عَلىٰ أبي العَبَّاسِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلمانَ الدِّمشقيِّ. وَقَدْ تقدَّمَ برقْمِ (٢١)



سَماعانِ كُتِبا عَلَى غلاف النُّسخةِ

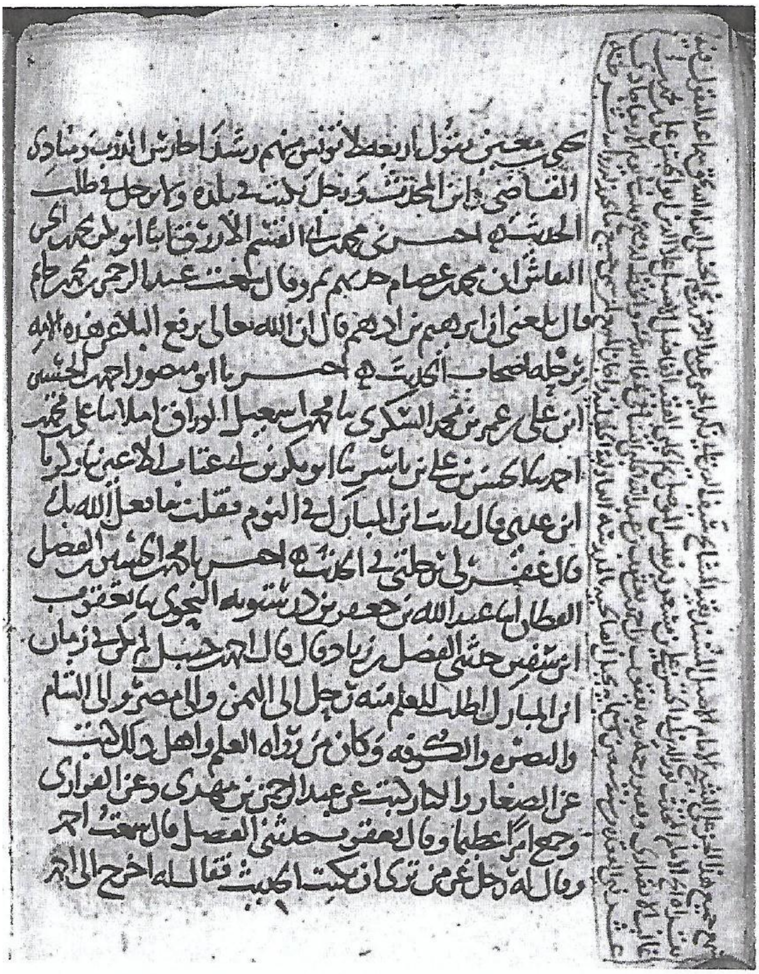
الأَوَّلُ منْهُما: سَمِعه جماعَةٌ علىٰ عبدِ الرَّحمنِ بن عبدِ الغنيِّ المقدسِيِّ، ونَصْر بنِ ثروانَ العَدويِّ، وعَلِيِّ بنِ أبي المَحاسنِ، وقدْ تَقدَّمَ برقْمِ (١٤)

والثَّاني: سَماعٌ لِجَماعةٍ عَلىٰ الحُسَيْن بنِ إِبْراهيمَ بنِ الحُسينِ الإِرْبلي، وقَدْ تقدَّمَ برَقْمِ (١٨)



صُورَةٌ لِسَماعٍ كُتِبَ عَلى يَسَارِ إحْدى صَفحاتِ النُّسخةِ

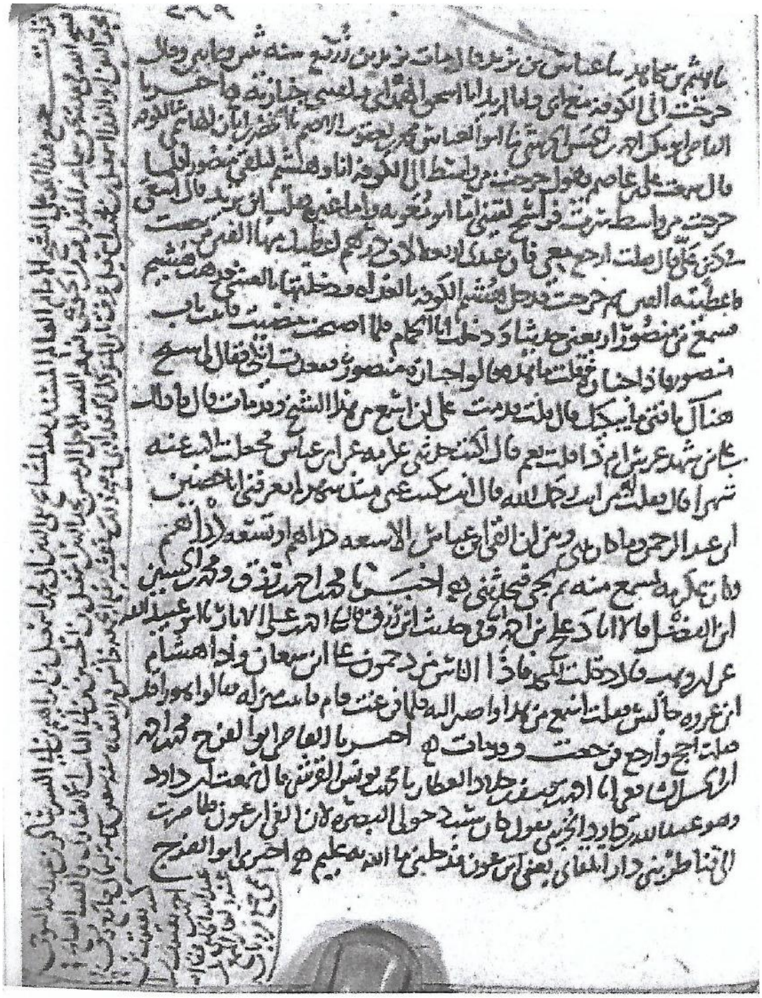
وهُو سَماعٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ عليٍّ بنِ محمودٍ المَحْموديِّ الصَّابونيِّ، ووَلديه وَوَلَدِ المُسْمِعِ سَمِعوه عَلىٰ الحَسنِ بنِ أبي العبَّاسِ أحمَدَ بنِ طاهِرٍ التَّميميِّ، وقدْ تَقَدَّمَ برقْمِ (١٧)



يحيى بن معين يقول أربعة لا تؤنس منهم رشدًا حارس الدرب ومنادي
القاضي وابن المحدث ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب
الحديث أخبرني محمد بن القاسم الأزرق نا أبو بكر محمد بن الحسن
العاشر نا محمد بن عصام حدثهم ... قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن حاتم
يقول سمعت إبراهيم بن أدهم قال إن الله تعالى يرفع البلاء عن هذه الأمة
برحلة أصحاب الحديث أخبرنا أبو منصور أحمد بن الحسين
ابن علي عمر بن محمد السكري نا محمد بن إسماعيل الوراق إملاءً نا علي بن محمد
أحمد نا الحسن بن علي بن ياسر نا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين نا ...
ابن عيسى قال رأيت ابن المبارك في النوم فقلت ما فعل الله بك
قال غفر لي برحلتي في الحديث أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل
القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي نا يعقوب
ابن سفيان حدثني الفضل بن زياد قال قال أحمد بن حنبل لم يكن في زمان
ابن المبارك أطلب للعلم منه رحل إلى اليمن وإلى مصر وإلى الشام
والبصرة والكوفة وكان من رواة العلم وأهل ذلك كتب
عن الصغار والكبار كتب عن عبد الرحمن بن مهدي وعن الفزاري
وجمع أمرًا عظيمًا وقال يعقوب حدثني الفضل قال سمعت أحمد
وقال له رجل عمن ترى أن نكتب الحديث فقال له اخرج إلى الجبّ

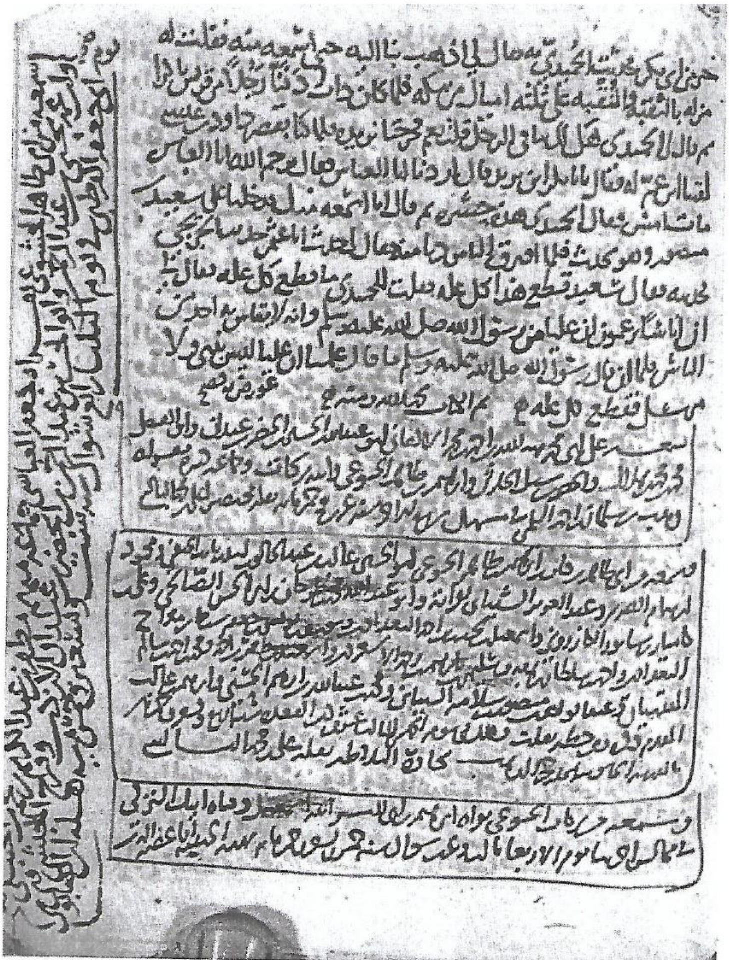
صُورةٌ لِسَماعٍ كُتِبَ على يَمينِ إِحْدى صَفَحات النُّسخةِ

وَهُو سماعٌ لجَماعةٍ مِنْهم عليُّ بْنُ مَسْعودِ بنِ نفيسٍ المَوْصليُّ علَىٰ يحْيىٰ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ نجمٍ الحَنْبليِّ، وقدْ تقدَّمَ برقْمِ (١٩)



صُورَةٌ لِسماعٍ كُتِبَ عَلى يَسارِ إِحْدى صَفحاتِ النُّسخةِ

وهُو سماعٌ ليَعْقوبَ بنِ أحمَدَ بنِ يعقوبَ الحَلَبيِّ وغيرِهِ مِن أهلِ العِلْم عَلَىٰ إبْراهيمَ بْنِ أَبِي اليُسْر، وقدْ تقَدَّم برَقْم (٢٠)



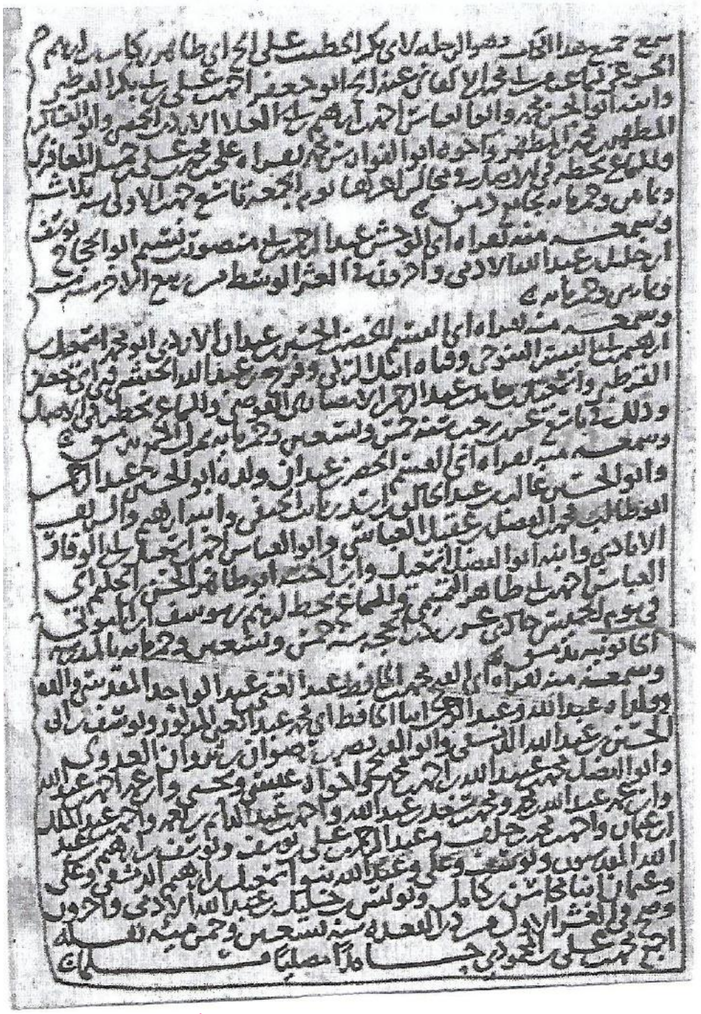
صُورَةٌ لسَماعَاتٍ أَرْبعةٍ كُتِبَت بآخِرِ صَفْحةٍ مِن النُّسخةِ

الأَوَّلُ منْهَا: كُتِب عَقِب انْتهاءِ الكِتابِ، وَهُو سماعٌ لِأَبي طاهِرٍ الخُشوعيِّ وغيرِهِ علَىٰ ابنِ الأَكْفانِيِّ، وهوَ أَقدَمُ سماعٍ كُتِبَ عليْها. وتَقدَّمَ برقْمِ (١)

والثَّانِي: لِغالبِ بنِ عبدِ الخالقِ وآخرينَ عَلىٰ أبي طاهِرٍ الخُشوعِيِّ. وتقدَّمَ برقْمِ (٨)

وَالثَّالثُ: لِإِبْراهيمَ بنِ أبي اليُسْرِ وغيرِهِ عَلىٰ الخُشُوعيِّ. وَتَقدَّمَ برقْمِ (٩)

والرَّابعُ: كُتِب علىٰ يَسارِ الصَّفحةِ، وَهُو سَماعٌ لِجَعْفر العَبَّاسيِّ وجَماعةٍ عَلىٰ أَبِي طاهِرٍ الخُشوعِيِّ. وقَدْ تَقدَّمَ برقْمِ (١٣)



سَماعَاتٌ كُتِبَتْ عَلى ورقَةٍ بآخِرِ النُّسخةِ

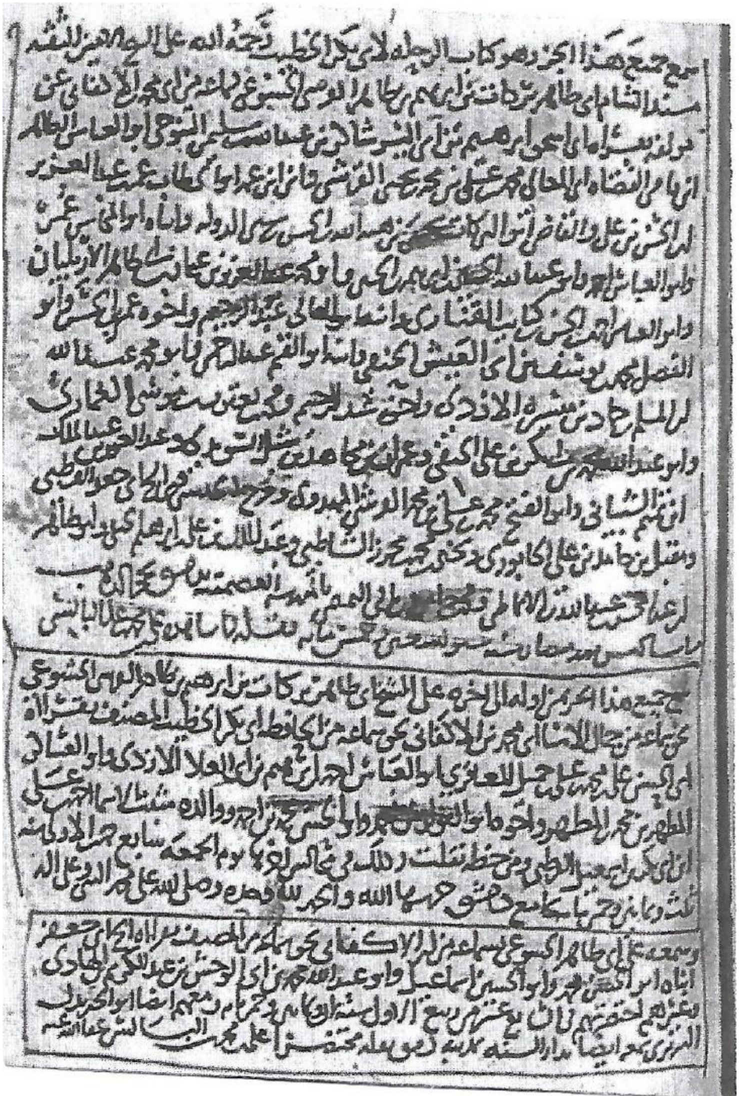
الأَوَّلُ منْها: لأبي جعْفرٍ القُرْطبيِّ وآخرينَ، تقدَّمَ برقْمِ (٣)

والثَّانِي: لأبي الوحشِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي مَنْصورٍ وآخرينَ. وتَقدَّمَ برقْمِ (٦)

والثَّالثُ: للخضرِ بنِ حسينِ بنِ عبدانَ وإسماعيلَ بنِ أبي اليُسْرِ وآخرينَ. وتقدَّمَ برقْمِ (١٠)

والرَّابعُ: كذلك لِلخضرِ بن عَبدانَ وآخرينَ. وتقدَّمَ برقْمِ (١١)

والخامِسُ: لمُحَمَّدِ بْنِ عبدِ الغنِيِّ المَقدسيِّ وآخرينَ. وتقدَّمَ برقْمِ (٧)

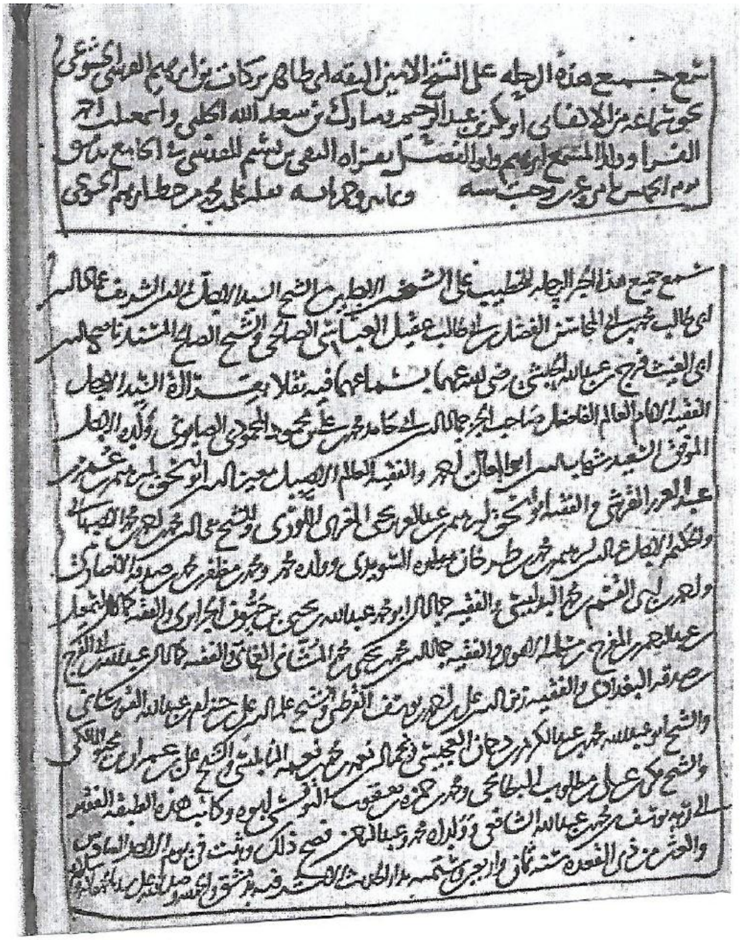


سَماعاتٌ ثَلاثَةٌ كُتِبت عَلى ورقَةٍ بآخرِ النُّسخَةِ

الأَوَّلُ منْها: لأَبِي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ أَبي اليُسْر وآخرينَ علىٰ أَبي طاهِرٍ الخُشُوعيِّ. وتَقَدَّمَ برَقْمِ (١٢)

والثَّانِي: لعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ جميلٍ المعافرِيِّ وآخرينَ علىٰ الخُشُوعيِّ. وتقدَّمَ برقْمِ (٤)

والثَّالثُ: لأَبي جعْفَرٍ القُرْطبيِّ وأَولادِهِ وآخرينَ علىٰ الخُشُوعيِّ. وتقدَّمَ برقْمِ (٢)



سَماعانِ كُتِبا في ورَقةٍ بآخِرِ النُّسخةِ

الأوَّلُ مِنْهما: لأبي بَكْرِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ، ومُبارَكِ بنِ سعدِ اللهِ، وآخرينَ علىٰ أبي طاهِرٍ الخُشوعيِّ. وتَقدَّم برقْمِ (٥)

والثَّاني: لحامدِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عليٍّ الصَّابونيِّ، وولَدِه أبي المَعالي، وآخَرينَ عَلىٰ عمادِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أبي المَحاسنِ، وناصحِ الدِّينِ فَرَحِ بنِ عبدِ الله الحَبَشِيِّ، وتقَدَّمَ برقْمِ (١٦)

وأمَّا سماعاتُ نُسخةِ (ب) فَهِي كالتَّالِي:

١

سَمَاعُ سَنَة (...)

تَقدَّمَ أنَّ ممَّنْ سمِعَ كتابَ «الرِّحلةِ» عَلىٰ مؤلفِهِ سَعدُ اللهِ بنُ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ أيُّوب ابنِ البَزازِ، وقدْ سمعَهُ منْهُ عبدُ الخالقِ[(١)] بنُ أحمَدَ بنِ عبدِ القادرِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ يوسُفَ، وسَمِعَ معهُ ولدُهُ أبو الحُسَيْنِ عبدُ الحقِّ[(٢)]، وابْنُ أخْتِهِ أبو حامِدٍ يحيَىٰ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الباقِي وفَتَاهُ مُختارُ بْنُ عبدِ اللهِ الهِنْديُّ، وكانَ ذلك في ربيعٍ الآخرِ سنَةَ (...)[(٣)].

---

(١) **قال عنه السِّلفي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «كان من أعيان المسلمين فضلًا ودينًا وثبتًا ومروءة، سمع معي كثيرًا وبه كان أُنسي ببغداد، ولما حججت أودعت كتبي عنده».

وقال ابن النجار رَحِمَهُ اللَّهُ: «روىٰ الكثير، وجمع لنفسه مشيخة في أربعة عشر جزءًا، وكان صدوقًا فاضلًا متدينًا، كتب بخطه كثيرًا، ولم يزل يطلب ويفيد إلىٰ حين وفاته، روىٰ عنه الحفاظ، أحسن ابنُ ناصر الثناءَ عليه وعلىٰ بيته، مَاتَ سَنَةَ (٥٤٨هـ)». «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (٢٠/ ٢٧٩) ترجمة بِرَقْمِ (١٨٧).

(٢) قال عنه ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ: «كان حافظًا لكتاب الله ديِّنًا ثقةً»، وقال البهاءُ عبد الرحمن: «سمعنا عليه كثيرًا، وكان من بيت الحديث، وكان صالحًا فقيرًا، وكان عَسِرًا في السماع جدًّا، مَاتَ سَنَةَ (٥٧٥هـ)». «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (٢٠/ ٥٥٢) ترجمة بِرَقْمِ (٣٥٣).

(٣) كتب تاريخ السماع بيد أن بعضه تآكل، وبقي شيء منه لم يتبين لي، وقد قرأه الدكتور =

نَقَل هذا السَّماعَ عَلىٰ الوجْهِ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمَدَ المَقْدسيُّ في رَمضانَ سنَةَ أربعينَ وسِتِّمائَةٍ. جاءَ ذلك مَكْتوبًا عَلَىٰ هامِشِ الورقَةِ الأخيرَةِ مِن المَخطوطِ.

* * *

٢

سَمَاعُ سَنَة (٥٧٤هـ)

تَقدَّمَ في السَّماعِ السَّابِقِ أنَّ مِمَّن سَمِعَ الكِتابَ عَلىٰ سعْدِ اللهِ بنِ عليٍّ عبدُ الحَقِّ بنُ عبدِ الخَالقِ، وكذا أَخَذه مُناولةً عَنِ المُباركِ بنِ عبدِ الجبَّارِ الصَّيرفيِّ المَعْروفِ بِالطُّيوريِّ[1]، وبِحَقِّ هذا السَّماعِ وَهَذه المُناولَةِ سَمِعهُ عليْهِ عبدُ الرَّحمنِ[2] بنُ إبراهيمَ بنِ أحمَدَ الحنْبليُّ وهُو القارِئُ لذلِكَ، وحَضَرَ

=

عتر كما في نسخته (سنة ستين) بيد أنه لم يظهر لي ذلك، وعبد الخالق بن أحمد ولد سنة (٤٦٤هـ) ومَاتَ سَنَةَ (٥٤٨هـ) ولا شك أنه أقدم سماعات النسخة؛ لأن ما بعده سُمِعَ علىٰ ولد عبد الخالق وهو عبد الحق، وكان حاضرًا المجلس، وبحق هذا السماع الَّذِي في هذا المجلس سمعه آخرون عليه كما سيأتي.

(١) تقدم قريبًا مترجمًا.

(٢) هو البهاء الشيخ الإمام العالم المفتي المحدث بهاء الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي شارح «المقنع» وابن عم الحافظ الضياء والشمس أحمد والد الفخر بن البخاري، وشارح =

مُحَمَّدُ بْنُ أبي الحَسنِ بنِ الحسينِ المُقْري، والفَقيهُ أبو الفَضْل إلياسُ (١) بنُ حامدِ بنِ محمودٍ الحرانيُّ وغيرُهُم، وكانَ ذلك في مَطْلع شهرِ رمضانَ من سنَةِ أربعٍ وسبعينَ وخمسمِائةٍ بمنزِلِ الشَّيخ نباتي... جاءَ ذلك مَكتوبًا بآخِرِ الورقَةِ الأخيرَةِ من المَخْطوطِ.

* * *

٣

سَمَاعُ سَنَة (٦٢٤هـ)

تَقدَّمَ في السَّماعِ المُتقدِّمِ حُضُور عبدِ الرَّحمن بنِ إبراهيمَ الحنبلِيِّ قراءَةَ كِتابِ «الرِّحلةِ» علىٰ عبدِ الحقِّ بنِ عبدِ الخالِق بحقِّ سماعِهِ علىٰ سعْدِ اللهِ بنِ عليٍّ بحقِّ سماعِهِ علىٰ مُؤَلِّفه أبي بكرٍ الخطيبِ.

=

«العمدة» لموفق الدين، وأقدم شيء سمعه كان سنة سبع وستين وخمسمائة من عبد الله بن عبد الواحد الكناني مَاتَ سَنَةَ (٦٢٤هـ). «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (٢٢/ ٢٦٩) ترجمة بِرَقْمِ (١٥٤) باختصار.

(١) هو إلياس بن مُحَمَّد بْن محمود بن حامد بن مُحَمَّد بْن أبي الحجر الحرَّاني سمع ببغداد من أبي هاشم عيسىٰ بن أحمد الدُّوشَاني وشُهْدَةَ وغيرهما، سكن «المَوصِل» إلىٰ أن توفي ووليَ مشيخة «دار الحديث» بِهَا، وكان حسن الطريقة، مَاتَ سَنَةَ (٥٩٢هـ) بـ«المَوصِل»، وقيل: سنة (٥٩٣هـ) «ذيل الطبقات الحنابلة» (٢/ ٤٢١) ترجمة بِرَقْمِ (٢١٥)، «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» (٢/ ٢٨٢) ترجمة بِرَقْمِ (٢٨٧).

وَكذا سَمِعَه عبدُ الرَّحمنِ بنُ إبراهيمَ الحَنْبليُّ مِن أبي عبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أبي الصَّفَر بحقِّ سماعِهِ مِن ابنِ الأكْفانِيِّ بحَقِّ سماعِهِ مِن أبي بكْرٍ الخطيبِ، وبحق هَذَيْنِ السَّماعيْنِ سَمِعَه علىٰ عبدِ الرَّحمنِ الأميرُ شُجاعُ الدِّينِ أبو أحمَدَ حمدانُ بْنُ مرزبانَ بنِ بادٍ الهذباني، وابْنُه سيفُ الدَّولةِ أبُو العبَّاسِ أحمَدُ، وكَتَبَ ذلك عيسىٰ بنُ سليمانَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الملك بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُحمَّدٍ الدغيني الأنْدَلسيُّ المالِكِيُّ، وكانَ ذلكَ في جُمادىٰ الآخِرَةِ سنَةَ (٦٢٤هـ) بمَنْزِلِ شُجاعِ الدِّينِ بِـ«العُقَيْبَة[1] ظاهِرِ دمشقَ»، جاءَ ذلك مَكتوبًا عَلَىٰ غُلافِ المَخْطوطِ.

* * *

٤

سَمَاعٌ آخَرُ سَنَة (٦٢٤هـ)

وَكذلِكَ سَمِعَه جماعَةٌ علىٰ بهاءِ الدِّين أبي مُحمَّدٍ عبدِ الرَّحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمَدَ الحنبليِّ المقْدسيِّ منْهُم:

---

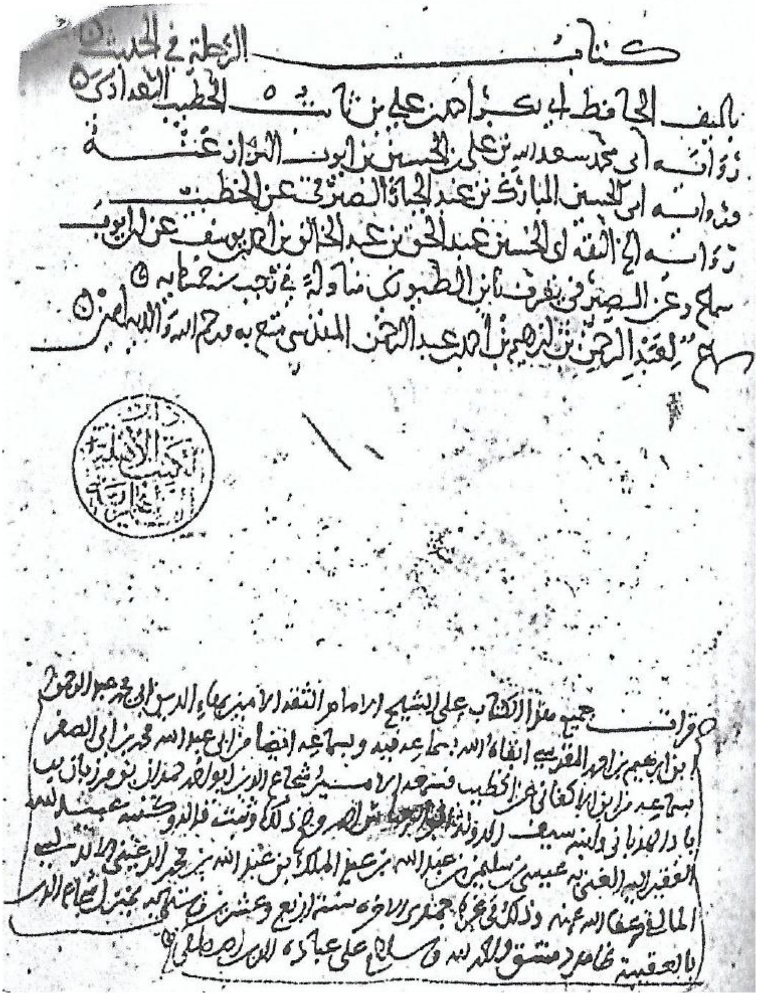
(١) ولا يزال هذا الاسم إلىٰ يومنا هذا قال الألباني رَحِمَهُ اللهُ: «وفي مسجد إذا كان فيكم أحد يعرف دمشق جيدًا اسمه «جامع التربة» -كذا- في «العقيبة»». «موسوعة في العقيدة» (٦/ ١٥٨) نشر «مركز النعمان» «صنعاء».

قلت: وذكر المسجد والمكان النعيمي في «الدارس في تاريخ المدارس» (٢/ ٤٢٦)، فقال: «جامع التوبة بـ«العقيبة»...».

قارئُ الجزءِ الإمامُ العالِمُ أبو عبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ اللهِ اليُونينِيُّ، ووَلَداه مُحْيي الدِّينِ عبدُ القادِرِ، وفاطِمَةُ، وحَضَر ولَدُهُ أبو الحُسينِ في السَّنةِ الرَّابعَةِ، وشرَفُ الدِّينِ عبدُ العزيزِ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ المُحْسنِ الأنصاريُّ النحويُّ، والشَّيخُ مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ اللهِ بنِ عُثمانَ اليُونينيُّ، وابنُ عمِّهِ أحمدُ، وتاجُ الدِّينِ عبدُ الخالِقِ، وعبدُ القادِرِ وسعيدٌ أولادُ موفَّق الدِّينِ عبد اللهِ بنِ سعيدِ بنِ علوانَ، وابنُ عمِّهم عبدُ الواحدِ بنُ عبدِ المؤمنِ بنِ سعيدٍ، وبِنْتُ عمِّهم سِتُّ الأَهْلِ بنتُ ناصِحِ الدِّين علوانَ بنِ سعيدٍ، وآخَرونَ، ذُكِرَت أسماؤُهُم في السَّماعِ، وكانَ ذلكَ في سادِس عشَرَ رجبٍ سَنَةَ أربعٍ وعِشْرينَ وستِّمائَةٍ في بَعلَبَكَّ بـ«مَسْجِدِ الحَنابلَةِ»، وهذِهِ السَّماعاتُ الأرْبعَةُ مِن نُسْخةِ (ب) مِنْها ما هو عَلَىٰ غلافها وَهُو واحِدٌ، واثْنان في آخِرِ ورقَةٍ مِنْها، وَوَاحدٌ وَهُو أطولُها في وَرَقةٍ مُلْحقَةٍ بالنُّسخةِ.

* * *

صُوَرٌ للسَّماعاتِ المُثْبتةِ عَلى نُسْخة «مَكْتبةِ الظَّاهريَّةِ»
الَّتي رُمِزَ لَها بِـ(ب)


كتاب الرحلة في الحديث
للمصنف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
رواية أبي محمد عبد الله بن علي بن الحسين بن أيوب الوزان عنه
ورواية أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي عن الخطيب
رواية الثقة أبي الحسن عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف عن ابن أيوب
سماعاً وعن الصيرفي ويعرف بابن الطيوري مناولة في رجب سنة خمسمائة
سمعه العبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي نفع به ورحم الله ... آمين

قرأت جميع هذا الكتاب على الشيخ الإمام الثقة الأمين بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن
بن إبراهيم بن أحمد المقدسي أبقاه الله بسماعه فيه وبسماعه أيضاً من أبي عبد الله محمد بن أبي الصقر
بسماعه من ابن الأكفاني عن الخطيب فسمعه الأمير شجاع الدين أبو الفضل حمدان بن ... بن مرزبان بن
... الدولة ... وصح ذلك وثبت في ... وكتبه عبد الله
الفقير إليه الغني به عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد الرعيني ...
... عفا الله عنه وذلك في ... جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وستمائة ...
بالعقيبة ظاهر دمشق والحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى

صُورَةٌ لسَماعٍ كُتِبَ على غلاف النُّسخةِ

وَهُو سماعُ الأميرِ شُجاعِ الدِّينِ ومعَهُ آخرونَ، وَقَدْ تقدَّمَ برَقْمِ (٣)



صُورةٌ لِسَماعيْنِ كُتِبا بآخِرِ ورقَةٍ مِن النُّسخةِ

أحدُهُما: علىٰ يَسارِ الصَّفحةِ وَهُو سماعٌ لعَبْدِ الخالِقِ بنِ أحمَدَ، سَمِعه علىٰ سَعْد اللهِ بنِ عليٍّ بنِ الحُسينِ بنِ أيُّوب البَزار بِحَقِّ سماعِهِ علىٰ مُؤَلِّفه. وقدْ تقدَّمَ برقْم (١)

وَالَّذِي أسْفَلُ الصَّفحةِ سَماع عبدِ الرَّحمنِ بنِ إبْراهيمَ بنِ أحمَدَ الحَنْبليِّ سمِعَهُ علَىٰ عبدِ الحَقِّ بنِ عبدِ الخالِقِ ومَعَهُ آخرونَ. وَتَقَدَّمَ برَقْمِ (٢)



صُورَةٌ لسَماعٍ كُتِب بوَرَقةٍ بآخِرِ النُّسخَةِ

وهُو سماعٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ عبدِ اللهِ اليُونينِيِّ، وولَدَيه مُحْيي الدِّين عبْدِ القادِرِ، وَفَاطِمَةَ، وَجَماعَةٍ كثيرَةٍ سمعوهُ علىٰ عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ الحنبلِيِّ بحَقِّ سماعِهِ علىٰ عبْدِ الحقِّ بنِ عبدِ الخالِقِ، وقدْ تقدَّمَ برقْمِ (٤)

(سَنَدُ المُحَقِّقِ إِلَى الْكِتَابِ)

أَرْوِي كِتابَ «الرِّحْلَة فِي طَلَبِ الحَدِيثِ» لأَبِي بكْرٍ الخَطيبِ رَحِمَهُ اللهُ (إجازةً) مِن طريقِ جَماعةٍ مِنْ أهلِ العِلْمِ منْهُم:

شَيْخُنا العلَاَّمةُ المُعَمَّر عبدُ اللهِ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عقيلٍ النَّجديُّ رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أحمَدَ الشَّاطِرِيُّ الحضْرَمِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سالِمٍ السّريُّ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ ناصِرٍ الحازِمِيِّ (ح)، وأَخْبَرَنَا الشَّيخُ المُعمَّرُ حسَنُ بْنُ حُسينٍ باسِنْدوَه رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ حمدانَ المحرسيُّ، أَخْبَرَنَا حُسينُ بْنُ مُحمَّدٍ الحبشيُّ عنْ أبيهِ (ح).

وَعاليًا بِدَرجةِ أَخْبَرَنَا الشَّيخُ المُعَمَّر سالِمُ بْنُ عَلِيِّ بنِ رضوانَ السُّرْدُحي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحمنِ بْنِ الحَسَن بنِ عبدِ الباري الأهْدل عَن جدِّهِ ثلاثَتُهم عنْ وجِيهِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سُليمانَ الأهدلِ (ح)، ورَواهُ الحَسَن بنُ عبدِ الباري عنْ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ يحيىٰ مقبول قالَ: أَخْبَرَنَا والِدِي كِلاهُما الوَجيهُ وَعَبد الله بن يَحيىٰ قالَا: أَخْبَرَنَا يَحْيىٰ بنُ عُمرَ مقبول الأهْدل، أَخْبَرَنَا أبو بكْرِ بنُ عَلِيٍّ البطاح الأهْدَل، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحمَّدٍ البطاح، أَخْبَرَنَا الطَّاهِرُ بْنُ حُسينٍ الأهدل، أَخْبَرَنَا الحافظُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَليٍّ الدَّيْبَع الشيباني، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ الرَّحمنِ السَّخاوِيُّ، أَخْبَرَنَا الحافِظُ أحمَدُ بْنُ عليِّ بنِ حَجَرٍ

العَسْقلانِيُّ، قال: قَرَأْتُه علىٰ الحافِظَيْنِ أَبِي الفَضْلِ بنِ الحُسينِ، وَأَبِي الحَسَن الهَيْثميِّ بِسَماعِهِمَا لَهُ علَىٰ أبي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعيلَ بْنِ إبْراهيمَ بْنِ الخبَّازِ أَنْبأنا يَحْيىٰ[(١)] بنُ عبْدِ الرحمنِ بنِ النَّجمِ بنِ الحَنْبليِّ، وَأنا حاضِرٌ في الثَّالِثَةِ، وَإِجازةً مِنْهُ أَنْبَأَنَا أَبُو طاهِرٍ بَركاتُ بْنُ إبْراهيمَ الخُشُوعِيُّ[(٢)]، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هِبَةُ اللهِ بْنُ أحمَدَ الأَكْفانيُّ، أَخْبَرَنَا الخَطِيبُ (ح).

وَقَرَأْتُهُ عَالِيًا[(٣)] عَلىٰ فَاطمَةَ بنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْد الهادِي وَبِإجازَتِها مِن أَبِي نَصْرِ بنِ الشِّيرازِيِّ، أَنْبَأنا أَبُو الوفاءِ مَحْمودُ بْنُ إبراهيمَ بنِ مَنْدهْ في كِتابِهِ، أَنْبأَنا مَسْعودُ بْنُ الحَسَن الثَّقَفيُّ سَماعًا عَنِ الخَطِيبِ[(٤)].

---

(١) يحيىٰ بن عبد الرحمن سمعه من الخشوعي سنة (٥٩٦هـ)، ومعه جماعة. ينظر: السماع رقم (١٣) في الكلام علىٰ سماعات نسخة (أ).

(٢) والخشوعي سمعه علىٰ ابن الأكفاني سنة (٥٢٠هـ) وكان حاضرًا المجلس مع والده وآخرين، وينظر السماع رقم (١) من سماعات نسخة (أ).

(٣) القائل وقرأته عاليًا هو الحافظ ابن حجر. وينظر: «المعجم المفهرس» بِرَقْمِ (٥٥٧) ط «مؤسسة الرسالة» تحقيق: محمد شكور الميادیني.

(٤) هناك من تكلم في رواية مسعود عن الخطيب وطعنوا في هذه الإجازة.

قال الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ **في «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٨٥) في ترجمة الخطيب**: «وروىٰ عنه بالإجازة طائفة في «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» آخرهم مسعود بن الحسن الثقفي ثم ظهرت إجازته ضعيفة مطعونًا فيها، فليعلم ذلك».

=

=

وقال أبو سعيد العلائي رَحِمَهُ اللَّهُ **في «إثارة الفوائد» (١/ ٣٧٠) بعد ذكره سنده إلىٰ كتاب «الرحلة»**: «لكن ذكر الحافظ أبو عبد الله بن النجار مؤرخ بغداد أن إجازة الخطيب لمسعود الثقفي ليست صحيحة، وإنما افتعلها بعضُ الطلبة وراجت علىٰ مسعود وحدَّث بها زمانًا طويلًا، فالله أعلم، وقد كنت سمعت غالب مرويات الخطيب المتقدم ذكرها بالإجازة العالية من طريق مسعود الثقفي، ثم توقفت بعد ذلك عن الرواية بها لمَّا وجدتُ ابن النجار ذكر هذا في «المذيل(*) علىٰ تاريخ بغداد»، وذاكرت بذلك الحافظ أبا مُحَمَّد بْن البرزالي فلم يجنح إلىٰ إبطالها؛ لأن جماعة من الحفاظ سمعوا بها من مسعود الثقفي وخرَّجوا له؛ فالله أعلم».

وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ **في «اللسان» (٧/ ٨٣) من ترجمة مسعود:** «وروىٰ عنه بالإجازة ابن اللَّتي وكريمة وصفية ابنتا عبد الوهاب وعجيبة بنت الباقداري، قال ابن السمعاني: لم يتفق لي أن أسمع منه شيئًا لاشتغالي بغيره وما كانوا يحسنون الثناء عليه، قال: وحدثني مُحَمَّد بْن عبد الرحمن ابن الفيج أنه قرأ عليه جميع «تاريخ الخطيب» سنة ستين وخمسمائة.

قلت -القائل هو الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ-: إجازة الخطيب له اختُلِف فيها؛ فنقلها أبو الخير عبد الرحيم بن مُحَمَّد بْن موسىٰ، ومع الخطيب فيها أبو الحسين بن النقور، وأبو الغنائم بن المأمون، وأبو الحسين بن المهتدي وغيرهم، وذكر أنها سنة ثلاث وستين فاتَّهَمَ أبو موسىٰ المديني أبا الخير المذكور في ذلك، ويقال: إن مسعودًا رجع عنها بعد أن حدَّث بها ومَاتَ سَنَةَ اثنتين وستين وخمسمائة وله مائة سنة سواء».

(*) كذا في المطبوع من «إثارة الفوائد» والمعروف أنه ذيل؛ فلعله تصحَّف.

(النَّصُّ المُحَقَّقُ)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا الشُّيوخُ الثِّقاتُ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أحمَدَ بنِ عَلِيٍّ القُرْطُبِيُّ، وَأَبو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْن بنُ إِبْراهيمَ بنِ الحُسَيْن، وأَبُو مُحمَّدٍ عَبْدُ العزيزِ بنُ عُثمانَ بنِ أبي طاهِرٍ الإرْبِليان[١]، وأبُو مُحمَّدٍ عبْدُ الرَّحمنِ[٢] بنُ أَبِي الفَهم بنِ عبدِ الرَّحمنِ اليَلْداني[٣]، وأبُو إِسْحاقَ إِبْراهيم[٤] بنُ بركاتِ بنِ إبراهيمَ الخُشوعي قِراءَةً عليْهِمْ مُجْتمعينَ، وَأَنا أَسْمَعُ قيلَ لَهُم:

أَخْبركُمُ الشَّيخُ أَبُو طاهرٍ بَرَكاتُ[٥] بنُ إِبْراهيمَ بنِ طاهرٍ الفُرُشي[٦]

---

(١) هذه النسبة إلىٰ «إِرْبل» وهي قلعة علىٰ مرحلتين من المَوْصِل. «اللباب في تهذيب الأنساب» (١/ ٣٩).

(٢) تنظر ترجمته في «السِّيَرُ» (٢٣/ ٣١١) بِرَقْمِ (٢١٩).

(٣) في ط العتر وكذا ط «مكتبة ابن عباس» (اليكداني) وهو تصحيف، واليَلْدَاني نسبة إلىٰ «يلدان» من قرىٰ دمشق. «السِّيَرُ» (٢٣/ ٣١١) «معجم البلدان» (٥/ ٤٤١).

(٤) تنظر ترجمته في «السِّيَرُ» (٢٣/ ١٠٢) بِرَقْمِ (٧٧).

(٥) تنظر ترجمته من «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبلاءِ» (٢١/ ٣٥٥) بِرَقْمِ (١٨٦).

(٦) في ط العتر في حاشية نسخته وكذا ط «مكتبة ابن عباس» «القرشي» وصوابه «الفُرُشي» =

الخُشُوعيُّ[(١)] قِراءَةً عليْهِ، قالَ: أَنْبأَ أبو مُحمَّدٍ هبةُ اللهِ[(٢)] بنُ أحمدَ بنِ مُحمَّدٍ الأَكْفَاني قِراءَةً عليهِ قالَ: حدَّثنا الشَّيخُ الإمامُ الحافِظُ أبو بَكْرٍ أحمَدُ بْنُ عليٍّ بنِ ثابتٍ الخَطيبُ البَغْداديُّ مِن لَفْظِه بِدِمَشْقَ قالَ[(٣)]:

=

بالفاء نسبةً إلىٰ بيع الفرش، كما في ترجمة أبي طاهر بركات من «التكملة لوفيات النقلة» (١/ ٤١٩) بِرَقْمِ (٦٥٥)، و«السِّيَرُ» (٢١/ ٣٥٧).

(١) **قال المنذري** رَحِمَهُ اللهُ في «**التكملة**» (١/ ٤٢٠): «وسئل أبو إسحاق إبراهيم -يعني: والد بركات- لمَ سُمُّوا الخُشُوعيين، فقال: كان جدنا الأعلىٰ يَؤُمُّ الناس فتوفي في المحراب فسُمِّي الخشوعي.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤).

(٣) وفي (ب) ما يلي: «أخبر الشيخ الأجل الثقة أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن مُحَمَّد بْن يوسف، أنبأ الشيخ أبو محمد سعد الله بن علي بن الحسين بن أيوب في ربيع الآخر سنة ست وخمسمائة، أنبأ الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي.

ذِكْرُ الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، والْأَمْرِ بِهَا، وَالْحَثِّ عَلَيْهَا، وَبَيَانِ فَضْلِهَا

(١) أَخْبَرَنَا(١) أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ(٢) بنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أحمَد بنِ عُثمانَ الطِّرَازي(٣) بِنَيْسابورَ ثَنَا أبو العبَّاس مُحمَّدُ(٤) بنُ يعقوبَ الأصَمُّ ثَنَا الحسَنُ(٥) بنُ عليِّ بنِ عفَّانَ العامِرِيُّ ثَنَا الحَسَنُ(٦) بنُ عطيَّةَ ثَنَا أَبُو عاتِكَةَ(٧) عنْ

---

(١) في (ب) «أنبأ».

(٢) مسند خراسان، وهو آخر مَن حدث عن الأصم بالسماع وبقي بعده يروي بالإجازة أبو نعيم الحافظ عنه، مَاتَ سَنَةَ (٤٢٢هـ). «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبلاءِ» (١٧/ ٤٠٩) ترجمة بِرَقْمِ (٢٦٩).

(٣) **الطِّرازي -بكسر الطاء المهملة وفتح الراء-**: هذه النسبة لمن يعمل الثياب المطرزة أو يستعملها. «الأنساب» (٩/ ٥٩) بِرَقْمِ (٢٥٧٤).

(٤) إمام ثقة له ترجمة في «طبقات علماء الحديث» (٣/ ٥١) بِرَقْمِ (٨٠٢).

(٥) حسن الحديث وهو من رجال «تَقرِيبُ التَّهذيبِ» له ترجمة بِرَقْمِ (١٢٧١).

(٦) هو الحسن بن عطية بن نجيح القرشي أبو عليٍّ البزاز صدوق. «تَقرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (١٢٦٧).

(٧) هو طريف بن سلمان أبو عاتكة قال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال البخاري: منكر =

أَنَسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ، فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ**»[(١)].

٢ أَخْبَرَنَا أَبو الحُسينِ مُحَمَّدُ[(٢)] بنُ الحُسينِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ المَتُّوثي[(٣)] قالَ[(٤)]: ثَنَا أَبُو سهلٍ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ اللهِ بن زيادٍ القَطَّان، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غالبٍ التَّمتام (ح)، وحَدَّثنا[(٥)] أَبُو الحَسَنِ العبَّاس بنُ عُمرَ بنِ العبَّاسِ الكَلْوَذانيُّ[(٦)] أنبأَ عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقاقُ ثَنَا جَعْفر بنُ هاشمٍ ومُحَمَّدُ بْنُ

=

الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. «مِيزانُ الِاعتدالِ» (٢/ ٣٣٥) ترجمة بِرَقْمِ (٣٩٨٤).

(١) سنده تالفٌ، وقد رَواهُ المصنف بِرَقْمِ (٢) وبِرَقْمِ (٣) بيد أن مداره عنده علىٰ أبي عاتكة، وقد رَواهُ جماعة من أهل العلم في مصنفاتهم ولا داعي للإطالة بذلك. وينظر: «الموضوعات» (١/ ٣٤٧) بِرَقْمِ (٤٢٧) و(٤٢٨) و(٤٢٩)، و«المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة علىٰ الألسنة» (ص٦٣) بِرَقْمِ (١٢٥)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١/ ٦٠٠) بِرَقْمِ (٤١٦).

(٢) تنظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٤) بِرَقْمِ (٦٦٧) وهو ثقة.

(٣) **المَتُّوثي**: نسبة إلىٰ مَتُّوث، وهي بلدة بين قرقوب وكور الأهواز. «الأنساب» (١٢/ ٨٠) بِرَقْمِ (٣٦٣٢)، وسيأتي بِرَقْمِ (١٥) بـ(مُحَمَّد بْن أبي الأزرق).

(٤) لا توجد في (ب).

(٥) في (ب) (وأنبأ).

(٦) نسبة إلىٰ كلواذىٰ، وهي من قرىٰ بغداد علىٰ خمسة فراسخ منها، والنسبة إليها
=

غالبِ بنِ حربٍ قالا: ثنَا الحَسَن بنُ عطيَّةَ -زادَ ابنُ الفَضْلِ «البَزاز»- ثنَا أبُو عاتِكَةَ -زادَ ابنُ الفَضْلِ «طريفَ بنَ سَلمانَ»- ثُمَّ اتفقا عنْ[(١)] أنسٍ- قالَ العبَّاسُ «ابنُ مالكٍ» أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ، فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**»[(٢)].

﴿٣﴾ أَخْبَرَنَاه[(٣)] أبو مُحمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ يحيَىٰ بنِ عبدِ الجَبَّار السُّكَّريُّ، أنْبأ يَحْيىٰ بنُ وَصيفٍ الخوَّاصُ، ثنَا عبْدُ اللهِ بنُ الحَسَن الحَرَّاني، أنْبَا أبُو بكرٍ الأَعْيَن (ح)، وأخْبَرنيهِ أَبُو الحَسَنِ عليُّ بنُ حمزةَ بنِ أحمَدَ المؤذِّن بِالبَصرةِ ثَنَا أبو بكْرٍ أحمدُ بنُ عبيدِ اللهِ النَّهردَيْري[(٤)] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يزيدَ الرَّاسبي، ثَنَا العبَّاس بنُ أبي طالبٍ ببغدادَ[(٥)] قالا: ثَنَا الحَسنُ بنُ عطيَّةَ عن أَبِي عاتكَةَ عنْ

=

«كَلْوَاذَاني» و«كلواذي» و«كَلْوَذاني». «الأنساب» (١١/ ١٣٩) بِرَقْمِ (٣٤٦٦).

(١) في (ب) «علىٰ» بدل «عن».

(٢) ينظر التخريج السابق بِرَقْمِ (١).

(٣) في (ب) «أَخْبَرَنَا».

(٤) **النَّهْرَدَيْري -بفتح النون وسكون الهاء والراء وفتح الدال المهملة وسكون الياء-**: هذه النسبة إلىٰ «النَّهْرَدَير» وهي قرية كبيرة علىٰ اثني عشر فرسخًا من البصرة. «الأنساب» (١٣/ ٢٢٠) بِرَقْمِ (٥٠٩٤).

(٥) في (ب) «بغداذ» بالذال، وينظر لذلك: «معجم البلدان» (١/ ٤٥٦) في الكلام عن «بغداذ».

أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ**»، زادَ العبَّاسُ: «**فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ**»(١).

﴿٤﴾ أَخْبَرَنَا القاضي أبو بكرٍ أحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أحمَدَ الحَرَشيُّ(٢) بِنَيْسابورَ: ثَنَا أبو العبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يعقوبَ الأَصَمُّ، ثَنَا إبراهيمُ بنُ مَرْزوقٍ البصريُّ بمِصرَ (ح)، وأَخْبَرَنَا(٣) أبو عَلِيٍّ الحَسنُ بنُ أحمَدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ البَزَّاز، أنا(٤) أبو سَهْلٍ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ اللهِ بنِ زيادٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يونُسَ (ح)، وأَخْبَرَنَا(٥) أبو نُعَيمٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ الحافِظُ بأَصْبهانَ، ثَنَا أَبُو بكرٍ أحمدُ بنُ يُوسُفَ بنِ خلَّادٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يونُسَ بنِ مُوسىٰ قالا: ثَنَا عبدُ اللهِ بنُ داودَ الخريبيُّ عنْ عاصِمٍ. وَفِي حديثِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونسَ [قالَ](٦) ثَنَا عاصمُ بنُ رجاءِ بن حَيْوَةَ (ح)، وأَخْبَرَنَا(٧) أَبُو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ

(١) ينظر الكلام عليه في التخريج علىٰ ما تقدم بِرَقْمِ (١).
(٢) ينظر «الأنساب» (٤/ ١٢١) بِرَقْمِ (١١٢٢).
(٣) في (ب) «وأنبأ».
(٤) في (ب) «أنبأ».
(٥) في (ب) «وأنبأ».
(٦) لا توجد في (ب).
(٧) في (ب) «وأنبأ».

المقري أنا[١] مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ الشَّافعيُّ، ثَنَا معاذُ بنُ المُثَنَّىٰ ثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا ابنُ داودَ قال: سمعْتُ عاصمَ بنَ رجاءِ بنِ حَيْوة يُحدِّثُ عن داودَ بنِ جميلٍ: عن كثيرِ بنِ قيسٍ قال: كنتُ جالسًا معَ أبي الدَّرداءِ في مَسْجدِ دمشْقَ، فأتاهُ رجلٌ فقالَ: يا أبا الدَّرداءِ، جئْتُك منَ المَدينةِ مدينةِ الرَّسولِ [صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] لحديثٍ بلغَني أنَّك تحدِّثُه عنْ رسولِ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قالَ: ولا جئْتَ لحاجةٍ؟ قال: لَا.

قال: وَلا لِتجارةٍ؟ قال: لَا.

قالَ: ولا جئْتَ إلَّا لهذا الحديثِ؟ قال: لَا.

قالَ: فإنِّي سمعْتُ رسولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَىٰ الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَىٰ سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَتَّىٰ الْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا، وَأَوْرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ**»[٣]، وَهذا

(١) في (ب) «أنبأ».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) **سنده ضعيف، ولمتنه شواهد يرتقي بها إلىٰ الحَسَنِ**: ورَواهُ أحمد (٥/ ١٩٦)، =

لفظُ حديثِ الأصمِّ.

(٥) ورَواهُ عبدُ الوهَّابِ[1] بنُ الضَّحاكِ العُرْضي عنْ إسماعيلَ بنِ

=

والترمذي بِرَقْمِ (٢٦٨٢) من طريق مُحَمَّد بْن يزيد، وابن عبد البر فِي «الجامِعِ» (١/ ١٦٣) بِرَقْمِ (١٧١)، والمصنف بِرَقْمِ(٥) من طريق إسماعيل بن عياش كلاهما عن عاصم به.

ورَواهُ ابن عبد البر فِي «الجامِعِ» بِرَقْمِ (١٧٦) و(١٧٧) من طريق أبي نعيم الفضل بن دُكين عن عاصم بن رجاء عمَّن حدثه عن كثير بن قيس به، فأبْهَم أبو نعيم شيخَ شيخه، بيد أن أبا زرعة قال كما في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ٤٦): «إسماعيل بن عياش أعلم بهذا الحديث من أبي نعيم، ورَواهُ غسان بن الربيع عن إسماعيل بن عياش فأفسده». اهـ.

قلت: وستأتي رواية غسان قريبًا عِنْدَ المُصَنِّفِ.

ورَواهُ أبو داود بِرَقْمِ (٣٦٤١)، ومن طريقه ابن عبد البر فِي «الجامِعِ» بِرَقْمِ (١٧٣) من طريق مسدد به، ورَواهُ ابْنُ ماجهْ بِرَقْمِ (٢٢٣) من طريق نصر بن عليٍّ الجهضمي وابن حبان بِرَقْمِ (٨٨) من طريق عبد الأعلىٰ بن حماد، وأبو طاهرٍ المخلِّص في «المخلِّصيات» (٣/ ٢٨٤) بِرَقْمِ (٢٥٢٦) من طريق زكريا بن يحيىٰ بن خلاد، وابن عبد البر فِي «الجامِعِ» بِرَقْمِ (١٧٥) من طريق مُحَمَّد بْن يونس الكُديمي كلهم عن عبد الله بن داود الخريبي، به.

ورَواهُ الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣/ ١٠) بِرَقْمِ (٩٨٢)، وابن عبد البر فِي «الجامِعِ» بِرَقْمِ (١٧٤) من طريق إبراهيم بن مرزوق به، وينظر «صحيح مسلم» بِرَقْمِ (٢٦٩٩) وما سيأتي بِرَقْمِ (٧).

(١) هو عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العُرْضي -بضم المهملة وسكون الراء- أبو الحارث
=

عياشٍ الحِمْصي عنْ عاصمِ بنِ رجاءِ بن حَيْوَةَ، كرِوايةِ ابنِ داودَ:

أَخْبَرَنَاه(١) أَبُو الحَسَنِ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ أحمدَ العتيقيُّ، وأبو مُحمَّدٍ الحسنُ بنُ عليِّ بنِ محمدٍ الجوهريُّ قالا: أنا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ المظفَّرِ الحافظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سليمان الباغَنْديُّ، ثَنَا عبدُ الوهَّابِ بنُ الضَّحاكِ، ثنَا ابنُ عياشٍ عن عاصمِ بنِ رجاءِ بنِ حَيْوَةَ عن داودَ بنِ جميلٍ:

عنْ كثيرِ بنِ قيسٍ قالَ: جاءَ رجلٌ مِن أهلِ المَدينةِ إِلىٰ أبي الدَّرداءِ بدمشقَ يسألُهُ عن حديثٍ بلغَهُ يُحدِّثُ به أبُو الدَّرداءِ عنْ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ لهُ أبو الدَّرداءِ: ما جاءَ بك تِجارةٌ؟ قال: لَا، قالَ: ولا جئْتَ طالبَ حاجَةٍ؟ قال: لَا، قالَ: وما جئتَ تطلبُ إلا هذا الحديثَ؟ قال: لَا، قال: فأبْشِر إنْ كنْتَ صادقًا، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ عِلْمًا إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، وَإِلَّا سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّىٰ الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ، وَلَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَىٰ الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَىٰ سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا،**

=

الحمصي، نزيل سلمية متروك، كذَّبهُ أبو حاتم. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٤٢٨٥).

(١) في (ب) «أنبأه».

(٢) في (ب) «أنبأ».

وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ»[(١)].

٦ خالَفَه[(٢)] غسَّانُ[(٣)] بنُ الرَّبيعِ الكوفيُّ عن ابنِ عيَّاشٍ فقالَ:

ما أَخْبَرَنَا[(٤)] أبو مُحمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ أبي بكرِ بنِ شاذانَ، وأبو عَبدِ اللهِ مُحمَّدُ [بنُ][(٥)] عبدِ الواحدِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ جعفرٍ، وأبو القاسِمِ عليُّ بنُ المُحسِّنِ التَّنُّوخي قالوا: أنبأَ القاضي أبو عبدِ الله الحُسينُ بنُ أحمدَ بنِ فهدٍ الموصِلِيُّ، ثَنَا أبو يَعْلىٰ أحمَدُ بنُ عليِّ بنِ المُثَنىٰ، ثَنَا غَسانُ بنُ الرَّبيعِ عن إسماعيلَ بنِ عيَّاشٍ عن عاصمِ بنِ رجاءِ بنِ حَيْوَةَ عنْ جميلِ[(٦)] بن قيْسٍ: «أنَّ رجلًا جاءَ مِن المَدينةِ إلىٰ أبي الدَّرداءِ، فسأَلَهُ عنْ حديثٍ، فقالَ لهُ أبو الدَّرداءِ: ما جاءَ بكَ حاجَةٌ، ولا جئتَ في طَلَب تِجارةٍ؟...»، وَسَاقَ الحَديثَ بطولِهِ[(٧)].

---

(١) ينظر تخريج الحديث الَّذِي قبله.

(٢) أي: خالف عبدَ الوهاب المتقدم في السند السابق.

(٣) هو غسان بن الربيع بن منصور أبو محمد الغسَّاني الأزدي، من أهل المَوْصل، ضعفه الدارقطني. «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٨٥) ترجمة بِرَقْمِ (٦٧٢٣).

(٤) في (ب) «ما أنبأ».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من ط عتر.

(٦) في (أ) «حميد» بدل «جميل» وهو خطأ من الناسخ.

(٧) رَواهُ بِطُولهِ ابن عبد البر فِي «الجامِعِ» (١/ ١٦٠) بِرَقْمِ (١٦٩) من طريق غسان به، وقد تقدم تعليقًا علىٰ الحديث رقم (٦) قول أبي زرعة: «... ورَواهُ غسان بن الربيع عن =

(٧) أَخْبَرَنَا أَبو بكرٍ أحمَدُ[١] بنُ طلحةَ بنِ أحمَدَ بن هَارونَ الواعِظُ، وأبو عَمرٍو عُثمانُ[٢] بنُ مُحَمَّدِ بْنِ يوسُفَ العَلَّافُ، قال أحمَدُ: ثنا، وقالَ عُثمان: أنبأَ أبو بكرٍ محمدُ[٣] بنُ عبدِ اللهِ الشَّافعيُّ ثَنَا يعقوبُ[٤] بنُ يوسُفَ القزوينيُّ ثنَا محمَّدُ[٥] بنُ سعيدِ بنِ سابقٍ، ثَنَا أبو جعفرٍ الرَّازيُّ[٦] عنْ عاصمِ[٧] بنِ أبي

=

إسماعيل بن عياش فأفسده».

وقال ابن عبد البر فِي «الجامِعِ» (١/ ١٦٢) متعقبًا من قال: إن إسماعيل بن عياش هو القائل: (عن جميل بن قيس) بقوله: «أما قول حمزة: إن إسماعيل بن عياش يقول في هذا الحديث: جميل بن قيس، فليس كما قال، وإنما رَواهُ عن داود بن جميل لا عن جميل بن قيس، ومن قال: جميل بن قيس فقد جاء بواضح الخطأ، وإنما هو داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء هذا هو الصواب، وكذلك رَواهُ كلُّ من قوَّم إسناده، وجوَّده، إسماعيل بن عياش وغيرُه».

(١) ويعرف بابن المُنَقِّي قال عنه المصنف: «كان شيخًا فقيرًا ثقة مستورًا». «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٤٦) ترجمة بِرَقْمِ (٢١٧٢)

(٢) قال المصنف: «كتبنا عنه، وكان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٠٨) ترجمة بِرَقْمِ (٦٠٦٩).

(٣) كان ثقة ثبتًا كثير الحديث حسن التصنيف. «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٨٣) بِرَقْمِ (١٠١٥).

(٤) ثقة له ترجمة فِي «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤١٨) بِرَقْمِ (٧٥٣٥).

(٥) ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٥٩٤٧).

(٦) هو عيسىٰ بن عبد الله بن ماهان، ضعيف. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٨٠٧٧).

(٧) هو عاصم بن بَهْدَلَة بن أبي النَّجود حسن الحديث، وهو حجة في القراءة. ينظر:
=

النَّجودِ عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ قال: أتيْتُ صفوانَ بنَ عسَّالٍ المُراديَّ، فقالَ: ما جاءَ بكَ؟ قلتُ: ابتغاءَ العِلْمِ، قال: فإنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ابْتِغَاءَ العِلْمِ وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا لَهُ؛ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ**»(١).

٨ أَخْبَرَنَا أبو [الحَسنِ](٢) عليُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طلحةَ الواعِظُ بأصْبهانَ ثَنَا

=

«تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٣٠٧١).

(١) **سنده ضعيف لضعف أبي جعفر الرازي، بيد أنه متابَعٌ**: فقد رَواهُ أحمد (٤/ ٢٣٩)، والحميدي في «المسند» (٢/ ١٣٠) بِرَقْمِ (٩٠٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٢٠٥) بِرَقْمِ (٧٩٥)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٥٦) بِرَقْمِ (٧٣٥٢)، والطيالسي في «مسنده» (٢/ ٤٨٤) بِرَقْمِ (١٢٦١)، والدارمي في «السنن» (١/ ٣٧٠) بِرَقْمِ (٣٦٩)، وابن عبد البر فِي «الجامِعِ» (١/ ١٥٦) بِرَقْمِ (١٦٣) و(١٦٤) و(١٦٦) بطرق عن عاصم به؛ فهو أثر حسن؛ فرحلة زرٍّ إلىٰ صفوان ليسأله ثابتة، ولأجل هذا أورد ذلك المصنف هنا.

وأما المرفوع منه فسنده أيضًا حسن، وقد حسنه شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (١/ ١٧) بِرَقْمِ (٥)، وقد رَواهُ بعض من تقدم العزو إليهم موقوفًا علىٰ صفوان، لكن الصواب رفعه، ولو سُلِّم القول بالوقف فله حكم الرفع؛ لأنه ليس للرأي في ذلك مجال؛ ولذا قال أبو عمر بن عبد البر: «حديث صفوان بن عسال وقفه قوم عن عاصم ورفعه آخرون، وهو حديث صحيح ثابت محفوظ مرفوع ومثله لا يقال بالرأي...».

(٢) وقع في (ب) «الحسين»، وكذا في ط العتر وط «مكتبة ابن عباس» تبعًا له، والمثبت من (أ) هو الصواب. كما في ترجمته من «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢/ ٥٥٩) بِرَقْمِ (٢٢٢٩) لابن نقطة ولم يذكر فيه لأحدٍ جرحًا ولا تعديلًا.

سُليمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيُّوبَ الطَّبرانيُّ قالَ: سمعْتُ أبا يَحْيىٰ زكريَّا بنَ يحْيَىٰ السَّاجيُّ، قالَ: «كُنَّا نمْشِي في أزِقَّةِ البَصرةِ إلىٰ بابِ بعضِ المُحَدِّثينَ، فأسْرَعْنا المَشْي، وكانَ معنا رجلٌ ماجِنٌ مُتَّهمٌ في دينِهِ، فقالَ: ارْفَعوا أرْجُلَكم عنْ أجنحَةِ المَلائكَةِ لا تَكْسِروها! كالمُسْتهزِئِ؛ فما زالَ منْ موضِعِه حتَّىٰ جفَّتْ رِجْلاهُ، وسَقطَ»(١).

٩ أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ(٢) عليُّ(٣) بنُ القاسِمِ بنِ الحسَنِ الشَّاهد بِالبصرَةِ، ثَنَا أبو رَوْق الهِزَّانيُّ(٤) ثَنَا عُبيْدُ اللهِ(٥) بنُ الجهْمِ الأنْماطيُّ بالبصرةِ

---

(١) شيخ المصنف لا يعرف حاله، ورَواهُ السِّلفي في «المشيخة البغدادية» (١/ ٤٣٥) بِرَقْمِ (٢٧٦١) من طريق أحمد بن الحسين النهاوندي عن سليمان بن أحمد به، وسليمان بن أحمد هو الطبراني صاحب المعاجم.

(٢) وقع في (ب) «الحسين» وط العتر تبعًا له وهو تصحيف، وما أثبت من (أ) هو الصواب، وستأتي الإحالة إلىٰ ترجمته.

(٣) كان من كبار العدول ومن آخر من روىٰ عن أبي رَوْقٍ، وقد عُمِّر وتفرَّد. «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (١٧/ ٢٤٠) ترجمة بِرَقْمِ (١٤٦).

(٤) وقع في ط العتر «البهراني» وفي ط «مَكْتَبَةِ ابنِ عَبَّاسٍ» «الهَرَّاني» وهو تصحيف، والهِزَّاني -بكسر الهاء والزاي المشددة المفتوحة بعدهما ألِفٌ وفي آخرها النون- نسبة إلىٰ هِزَّان، وهو بطن من عتيك. «الأنساب» (١٣/ ٤٠٩) بِرَقْمِ (٥٢٥١)، وأبو روق اسمه أحمد بن مُحَمَّد بْن بكر الهزاني. تنظر ترجمته في: «الأنساب» (١٣/ ٤١٠)، و«لسان الميزان» (١/ ٣٥٧) بِرَقْمِ (٨١٤).

(٥) قال عنه الحافظ: مقبول. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٤٣١٠)، وهذا عند المتابعة =

سنةَ تسعٍ وأربعينَ ومائتيْنِ، ثَنَا حمْزَةُ[(١)] بنُ ربيعةَ عنْ أبي مُطيعٍ مُعاويَةَ بنِ يحيىٰ قالَ: «أوْحَىٰ اللهُ تَعالىٰ إِلىٰ دَاودَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: أنِ اتَّخذَ نعْلَيْنِ منْ حديدٍ وَعَصًا مِن حديدٍ، واطْلُب العِلْم حتَّىٰ تنكسِرَ العَصا، وتنْخَرِق النَّعلانِ»[(٢)].

١٠ أَخْبَرَنَا عَليٌّ[(٣)] بنُ أحمَدَ بنِ عُمرَ المُقْرئُ إجازةً وحَدَّثَنِيهِ الحَسنُ[(٤)] بنُ

=

وإلا فلَيِّنُ الحديث.

(١) كذا في نسخ المخطوط «حمزة»، وفي بعض المصادر «ضمرة» كما هو عند من خرجه عن طريق المصنف ومن غير طريقه، وكذلك بالرجوع إلىٰ ترجمة ضمرة بن ربيعة من «تَهْذِيب الكَمالِ»؛ فإن فيها من تلاميذه عبيد الله بن الجهم الأنماطي، وهو هنا يروي عنه، بيد أن بعض المصادر فيها حمزة كما سيأتي في التخريج.

(٢) رَواهُ الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢/ ١٨٩) بِرَقْمِ (٣١٣)، وابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٧/ ٣٤٢١) من طريق مهدي بن جعفر عن ضمرة -كذا- عن أبي مطيع به.

ورَواهُ كذلك ابن العديم في «بغية الطلب» (٧/ ٣٤٢٠) من طريق حمزة بن معاوية -كذا- عن بجير قال: «أوحىٰ الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ إلىٰ داود...». وذكره، ورَواهُ ابن عبد الدائم كما في «مشيخته» بِرَقْمِ (٤٦) من طريق المصنف من هذه الطريق التي هنا، بيد أنه عنده ضمرة بن ربيعة بدل «حمزة»، وهو من الإسرائيليات.

(٣) يعرف بابن الحمَّامي قال عنه المصنف: «كان صادقًا ديِّنًا فاضلًا حَسَنَ الاعتقاد، وتفرّد بأسانيد القراءات وعلوّها في وقته». «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٣٢) ترجمة بِرَقْمِ (٦١٠٩).

(٤) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٥٤) بِرَقْمِ (٣٩٥٠).

مُحمَّدٍ الخَلَّالُ عنْهُ قِراءةً، ثَنَا إبْراهيمُ(١) بنُ أحمَدَ بنِ الحَسنِ القِرْمِيسينيُّ(٢) ثَنَا أحمَدُ(٣) بنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسنِ بنِ أبي حمْزَةَ، ثَنَا مُحمَّدُ(٤) بنُ وزيرٍ الواسطيُّ قالَ: سمعْتُ يزيدَ بنَ هارونَ يقولُ: «[قلْتُ](٥) لحمادِ بنِ زيدٍ: يا أبا إسْماعيلَ، هلْ ذكرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ(٦) أصحابَ الحديثِ في القُرآنِ؟ فقالَ: نعَمْ، ألَمْ تَسْمعْ إلىٰ قولِهِ عَزَّوَجَلَّ: [﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ](٧) لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ﴾(٨)، فهَذَا في كُلِّ مَن رَحَل في طلَبِ العِلْمِ

(١) كان ثقة، رحل وطوَّف في البلاد شرقًا وغربًا. «تاريخ بغداد» (٦/ ٥٠٣) ترجمة بِرَقْمِ (٢٩٩٧).

(٢) وقع في ط عتر وط «مكتبة ابن عباس» «القرمنسيني» وهو تصحيف، و«القِرْمِيسيني» بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم نسبة إلىٰ «قِرْمِيسين» بلدة جبال العراق علىٰ ثلاثين فرسخًا من هَمَذان عند الدِّينَور. «الأنساب» (١٠/ ٣٨٩) بِرَقْمِ (٣٢١٣).

(٣) مطعون فيه، كان مستهترًا بالشراب. «معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي» (١/ ٣٦٩) ترجمة بِرَقْمِ (٤٣)، «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (١٤/ ٤٦١) ترجمة بِرَقْمِ (٢٥١).

(٤) ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٦٤١٠).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من ط عتر.

(٦) في (ب) (هل ذكر الله تعالىٰ).

(٧) ما بين المعقوفتين من الآية ساقط من (ب).

(٨) التوبة: آية ١٢٢.

والفقْهِ، ورَجَع به إلىٰ مَن وراءَه، فعلَّمَه إيَّاهُ»[(١)].

١١ أَخْبَرَنَا أبو القاسِمِ الأزهريُّ والحسنُ[(٢)] بنُ محمَّدٍ الخَلالُ قالا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ العبَّاس الخزازُ، ثَنَا عبدُ الله بنُ أبي داودَ، ثَنَا جعفَرُ بنُ أبي سلمَةَ ثنا عبدُ اللهِ بنُ عمرَ، ثَنَا الوَليدُ بنُ بُكيرٍ[(٣)] عنْ عُمرَ[(٤)] بنِ نافعٍ: عنْ عكرمَةَ مولَىٰ ابنِ عبَّاسٍ في قولِه تَعالَىٰ: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ قال: «هُم طَلَبَةُ الحَدِيثِ»[(٥)].

---

(١) في سنده أحمد بن محمد متكلم فيه كما تقدم، وقد توبع؛ فقد رَواهُ الهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٢٠٢) بِرَقْمِ (٩٩٦) من طريق علي بن الحسين البياع الواسطي عن مُحَمَّد بْن الوزير به، ولم أهتدِ إلىٰ ترجمةٍ للبياع، ورَواهُ الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٣٣)، والمصنف في «شرف أصحاب الحديث» بِرَقْمِ (١١٥)، والسِّلفي في «المشيخة البغدادية» (٢/ ٤٣٨) بِرَقْمِ (٢٧٧٢) من طريق ابن عدي الجرجاني عن أحمد بن مُحَمَّد بْن الحسن به.

(٢) ثقة تقدَّم قريبًا.

(٣) وقع في ط العتر «بكر» بدل «بكير» وهو تحريف، وهو الوليد بن بكير أبو جَناب الكوفي «ليّن الحديث». «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْم (٧٤٦٧).

(٤) هو الثقفي ضعيف. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْم (٥٠٠٩).

(٥) سنده ضعيف ورَواهُ السِّلفي في «المشيخة البغدادية» (١/ ٣٤٥) بِرَقْمِ (٢٤٩٩) من طريق جعفر بن أبي سلمة عن عبد الله بن عمر به، ورَواهُ المصنف في «شرف أصحاب الحديث» بِرَقْمِ (١١٨) من طريق عبيد الله بن أبي الفتح، والحسن بن أبي طالب كلاهما عن الخزاز به.

١٢ أَخْبَرَنَا عليُّ(١) بنُ أحمدَ بنِ عمَرَ المقرئُ قراءَةً عليْهِ أنبا إسْماعيلُ(٢) بنُ عليٍّ الخُطَبِيُّ(٣) ثَنَا عبْدُ اللهِ بنُ أحمَدَ بنِ حنبلٍ قالَ: «سألتُ أبي [رَحِمَهُ اللهُ](٤) عمَّن طلَبَ العلْمَ ترىٰ لهُ أنْ يلزم رجلًا عنْدَهُ علْمٌ فيَكْتُب عنْهُ، أوْ ترَىٰ [له](٥) أنْ يَرْحلَ إلىٰ المَواضعِ الَّتي فيها العِلْمُ فيسْمَعَ منْهُم؟ قالَ: يرحل يَكْتُبُ عنِ الكوفيِّينَ والبَصْريِّينَ وأهلِ المَدينَةِ ومكَّةَ، يُشَامُّ(٦) النَّاسَ ليَسْمع(٧) منْهُم»(٨).

---

(١) تقدم تحت الأثر رقم (١٠).

(٢) ثقة له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٠٤) بِرَقْمِ (٣٣٠٠).

(٣) **الخُطَبِيُّ -بضم الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الباء-**: قال السمعاني: «هذه النسبة لأبي محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيىٰ بن بيان الخُطبيِّ من أهل بغداد، ظني أن هذه النسبة إلىٰ الخُطب وإنشائها، وإنما ذكر هذا لفصاحته». «الأنساب» (٥/ ١٦٣) بِرَقْمِ (١٤٢٨).

(٤) زيادة من (ب).

(٥) لا توجد في (ب)، وما أثبته هو كذلك مثبت فِي «الجامِعِ» للمصنف، وعند جماعة ممن أوردوا الأثر في مصنفاتهم.

(٦) كذا في (ب) وفي (أ) «يشافه»، والمثبت موافق لما في «مسائل الإمام أحمد» ومعنىٰ «يشامُّ الناس»، أي: يقاربهم ويدنو منهم، وينظر ما عندهم قال في «القاموس»: «شامِمْهُ، أي: انظر ما عنده وقاربه وادنُ منه».

(٧) في (ب) «فيسمع».

(٨) الأثر في «مسائل الإمام أحمد» رواية ابنه عبد الله بِرَقْمِ (١٥٨٨) تحقيق زهير الشاويش، وهو عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «الجامِعِ» (٢/ ٢٢٤) بِرَقْمِ (١٦٨٣) من هذه الطريق التي أوردها =

﴿١٣﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو القاسِمِ رضوانُ[١] بنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسن الدِّينَوَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عليٍّ حَمْدُ[٢] بنُ عبد اللهِ الأَصْبَهاني قال: سمعْتُ أبا عبدِ الله عُمَرَ[٣] بنَ مُحَمَّدِ بْنِ إسحاقَ العطَّارَ يقولُ: سمعْتُ عبدَ اللهِ بنَ أحمدَ بنِ حنبَلٍ يقولُ: سمعْتُ أبي يقولُ: «طَلَبُ علوِّ الإِسْنادِ مِنَ الدِّينِ»[٤].

=

هنا، وهو أثر صحيح.

(١) ترجم له المصنف في «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٣٢) بِرَقْمِ (٤٤٩٢)، وقال: وما علمت من حاله إلا خيرًا.

(٢) وقع في (أ) «أحمد»، واعتمده عتر في نسخته، وهو خطأ والصواب ما أثبت من (ب) وله ترجمة في «الإرشاد» (٢/ ٦٩١) بِرَقْمِ (٤٦٣) للخليلي قال: «أبو عليٍّ حَمْدُ بْنُ عبد الله الأصبهاني، مُعَدَّل، سمع ابن أبي حاتم وابن معاوية وابن العطار الحافظ، ثقة». اهـ. وينظر ضبط اسمه في «المؤتلف والمختلف» (١/ ٨٢٢) للدارقطني.

(٣) **قال ابن بابويه**: «كان كثير الحديث له مُخَرجات ورحلة إلىٰ العراق والحجاز، وكان حافظًا يُعرَفُ بهذا الشأن ويَفْهَم فهمًا جيدًا لكنه تغير عقله، وصار ممرورًا لا يَعُدُّهُ أحد شيئًا، ولا يكترث به لإعجابه بنفسه، وكان أكبر من يُذكر له من الحفاظ يقول: صُحُفِيٌّ». «لسان الميزان» (٥/ ٣١٥) ترجمة بِرَقْمِ (٦٢٠٩).

(٤) رَواهُ السِّلفي في «المشيخة البغدادية» (١/ ٤٣٤) بِرَقْمِ (٢٧٥٢) من طريق عبد الله بن محمد الطبري نا مُحَمَّد بْن عبد الله الأصبهاني عن العطار به، كذا هو عنده مُحَمَّد بْن عبد الله، وأخشىٰ أن يكون صوابه (حَمْد)، وعلىٰ كلٍّ فقد توبع شيخ المصنف؛ فالأثر ثابت، ورَواهُ من طريق المصنف العلائي في «بغية الملتمس» (ص٤٤)، ورَواهُ المصنف فِي «الجامِعِ» (١/ ١٢٣) بِرَقْمِ (١١٦) ومن طريقه العلائي في «بغية الملتمس» (ص٤٧)
=

١٤ أَخْبَرَنَا أبو نُعَيمٍ الحافِظُ(١) أخْبرني مُحمَّدُ(٢) بنُ عبدِ اللهِ الضَّبِّيُّ في كِتابه [قال](٣) حدَّثني أبو عُمَر عبدُ الواحِدِ(٤) بنُ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عمَرَ القرشيُّ، ثَنَا أبِي(٥) ثَنَا جعْفَرٌ الطَّيالسيُّ قالَ: سمعتُ يحيىٰ بنَ معينٍ يقولُ: «أَرْبَعَةٌ لا تُؤْنِسُ مِنْهُمْ رُشدًا: حارِسُ الدَّرْبِ، ومُنادِي القاضِي، وابنُ المُحَدِّثِ، ورَجُلٌ يكتُبُ في بلدِهِ ولا يَرْحَلُ في طلَبِ الحديثِ»(٦).

١٥ أخبرَنِي محمَّدُ(٧) بنُ أبي القاسِمِ الأزْرقُ، أنبأَ أبُو بكرٍ

=

من طريق عمار بن رجاء عن الإمام أحمد بلفظ: «طلب إسناد العلو من السنة».

(١) صاحب كتاب «الحلية» قال المصنف كما في «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (٣/ ١٠٩٢): «لم أر أحدًا أُطلق عليه اسم الحفظ غيرَ أبي نعيم وأبي حازم العبدوي».

(٢) هو الحاكم صاحب «المستدرك».

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٤) تنظر ترجمته من «الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم» (١/ ٦٥٢) بِرَقْمِ (٥٤٤).

(٥) هو أحمد بن مُحَمَّد بْن عمر بن مُحَمَّد بْن حسان بن محمد أبو العباس حفيد أبي الوليد القرشي، ثقة. «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» ترجمة بِرَقْمِ (٢٢٨).

(٦) الأثر صحيح، وهو عند الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص١١) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف، ورَواهُ المصنف فِي «الجامِعِ» (٢/ ٢٢٥) بِرَقْمِ (١٦٨٥) من غير هذه الطريق عن مُحَمَّد بْن عبد الله الحافظ -وهو الحاكم- به.

(٧) هو مُحَمَّد بْن الحسين المتُّوثي أبو الحسين الأزرق القطان تقدم تحت الأثر رقم (٢).

مُحمَّدُ[١] بنُ الحسَنِ النَّقَّاشُ أن مُحَمَّدَ بْنَ عصامٍ حدَّثَهُم بمَرْوَ قالَ: سمعتُ عبدَ الرحمنِ بنَ مُحَمَّدِ بْنِ حاتمٍ قالَ: بلغَنِي أنَّ إبراهيمَ بنَ أدهمَ قالَ: «إنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَرْفَعُ البَلَاءَ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ بِرِحْلَةِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ»[٢].

١٦ أَخْبَرَنَا أَبُو منصورٍ أحمَدُ[٣] بنُ الحُسينِ بنِ عليِّ بنِ عُمَرَ بنِ مُحمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، ثَنَا مُحمَّدُ[٤] بنُ إسْماعيلَ الورَّاقُ إملاءً، ثَنَا عليُّ[٥] بنُ مُحَمَّدِ بْنِ أحمَدَ، ثَنَا الحَسَنُ[٦] بنُ عليِّ بنِ ياسرٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي عَتَّابٍ الأعْينُ: ثَنَا زكريَّا بنُ عدِيٍّ قالَ: «رأيتُ ابنَ المُباركِ في النَّوْمِ فَقُلْتُ: ما فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قالَ:

---

(١) مطعون في عدالته، وتنظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢/ ٦٠٢) بِرَقْمِ (٥٨٤).

(٢) رَواهُ المصنف في «شرف أصحاب الحديث» بِرَقْمِ (١١٧)، والسِّلفي في «المشيخة البغدادية» (٢/ ٤٣٦) بِرَقْمِ (٢٧٦٤) من طريقين عن النقاش به، والنقاش تقدم الكلام عليه، وكذا فإن عبد الرحمن بن محمد رَواهُ بلاغًا.

(٣) أبو منصور الحضرمي البَيِّع المعروف بابن السُّكري قال عنه المصنف: «كتبنا عنه وكان بعض كُتب جده قد أَلْحَق فيه السماع لنفسه بآخره تسميعًا طريًّا». «تاريخ بغداد» (٥/ ١٧٩) ترجمة بِرَقْمِ (٢٠٤١)، وهذا الكلام من الخطيب يُعدُّ غمزًا فيه بأنه يدعي السماع لما لم يسمع.

(٤) كان ثقة ثم لُيِّن بسبب ادعائه السماع لما لم يسمع. يُنظر لذلك: «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٨٨) ترجمة بِرَقْمِ (٤٠٠).

(٥) المعروف بالمصري، ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٤٨) بِرَقْمِ (٦٤٣٦).

(٦) أبو عليٍّ الفقيه، ثقة. «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٥٦) ترجمة بِرَقْمِ (٣٨٤٢).

غَفَرَ لِي بِرِحْلَتِي فِي الحَدِيثِ»[(١)].

١٧ أَخْبَرَنَا مُحمَّدُ[(٢)] بنُ الحُسينِ بنِ الفَضْلِ القَطانُ أنْبأ عبدُ اللهِ بنُ جعفَرِ بنِ دَرَسْتويه النَّحويُّ، ثَنَا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثني الفضْلُ[(٣)] بنُ زيادٍ قالَ: قالَ أحمَدُ بنُ حنبلٍ رَحِمَهُ اللهُ: «لمْ يكُنْ في زَمانِ ابنِ المُباركِ أَطْلَبَ لِلعِلْمِ مِنْهُ، رَحَل إلىٰ اليَمنِ وإلىٰ مِصْرَ وإلىٰ الشَّامِ والبَصْرةِ وَالكوفَةِ، وكانَ مِن رُواةِ العِلْمِ وأَهْلِ ذلِكَ، كَتَبَ عنِ الصِّغارِ والكِبارِ، كتَبَ عنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ المَهْديِّ، وعنِ الفزَاريِّ، وجَمَعَ أمرًا عَظيمًا»[(٤)].

١٨ وقالَ يعقوبُ[(٥)] حدَّثَني الفضْلُ قالَ: سمِعْتُ أحمَدَ رَحِمَهُ اللهُ، وقالَ

(١) الأثر رَواهُ المصنف في «شرف أصحاب الحديث» بِرَقْمِ (٢٢٨) من طريق علي بن أحمد الرَّقي السواق، والسِّلفي في «المشيخة البغدادية» (٢/ ٤٣٥) بِرَقْمِ (٢٧٦٣) من طريق أبي داود السنجي كلاهما عن زكريا بن عدي به، وكذا رَواهُ المصنف في «شرف أصحاب الحديث» بِرَقْمِ (٢٢٩) من طريق رجل -كذا- قال: رأيت ابن المبارك... وذكره.

(٢) وهو المتوثي، ثقة. تقدَّم تحت الأثر رقم (٢)، وهو القطان كما فِي الأَثَرِ رَقْمَ (٦٧).

(٣) ينظر تحت الأثر رقم (٢٤).

(٤) **صَحِيحٌ**: والأثر عند الفَسَوِيِّ في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٩٦-١٩٧) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف، ومن طريقه ابن عساكر (٣٢/ ٤٠٧).

ورَواهُ ابن أبي حاتم في «مُقَدِّمَةُ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١١٣٤) بتحقيقي من طريق أبي طالب أحمد بن حميد عن أحمد بن حنبل به.

(٥) هو الفسوي.

لهُ رجلٌ: عمَّن ترَىٰ أنْ يُكتَبَ الحديثُ؟ فقالَ لهُ: «اخْرُجْ إلىٰ أحمَدَ بنِ يونُس[(١)] فإنَّهُ شيخُ الإسْلامِ»[(٢)].

١٩ أَخْبَرَنَا ابنُ الفضْلِ[(٣)] ثَنَا عبْدُ اللهِ[(٤)] بنُ جعفرٍ، ثَنَا يعقوبُ[(٥)] قالَ: حدَّثَني أبو بكرِ بنُ عبدِ الملكِ، ثَنَا عبدُ الرَّزاقِ، ثَنَا مَعْمَرٌ قالَ: قالَ لي أيُّوب: «إنْ كُنْتَ رَاحِلًا إِلَىٰ أحدٍ؛ فَارْحَلْ إِلَىٰ ابنِ طَاوسَ[(٦)]، وَإِلَّا فالْزَمْ تِجارَتَكَ»[(٧)].

---

(١) وقع في ط عتر «يوسف» وهو تصحيف، وهو الحافظ أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي، مَاتَ سَنَةَ (٢٢٧هـ). «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٤٩) بِرَقْمِ (٣٨٧) ونُسِبَ هنا إلىٰ جَدِّه.

(٢) **صَحِيحٌ**: وهو في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٨٠).

(٣) هو مُحَمَّد بْن الحسين بن الفضل، ثقة. تقدم تحت الأثر رقم (٢).

(٤) هو عبد الله بن جعفر بن درسَتْوَيه النحوي ثقة، وما قيل فيه لا يؤثر فيه، وينظر لترجمته: «تاريخ بغداد» (١١/ ٨٥) بِرَقْمِ (٤٩٩٨).

(٥) هو الفسوي.

(٦) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد ثقة فاضل عابد. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٣٤١٨).

(٧) **صَحِيحٌ**: والأثر عند الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٧١٠) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف، ورَواهُ أيضًا الفسوي في (١/ ٧١٠)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (١/ ٨٣٣) بِرَقْمِ (١١٨٣) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٢٣) بِرَقْمِ (٣٦٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٨٩) وأبو زرعة في «تاريخه» بِرَقْمِ (١٢٢٨) من طريق عبد الرزاق به، وليس عندهم: «وإلا فالزم تجارتك»، وعند ابن أبي =

﴿٢٠﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ محمَّدُ[(١)] بنُ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ أحمَدَ بنِ رزْقٍ البزَّازُ ثنا[(٢)] إسْمَاعيلُ[(٣)] بنُ عليٍّ الخُطَبِيُّ، وأبو عَلِيِّ بنُ الصَّوافِ وأحمَدُ بنُ جعفرِ بنِ حِمدانَ [قالوا][(٤)]: ثَنَا عبدُ اللهِ بنُ أحمَدَ بنِ حنبَلٍ، حدَّثَني أبِي -رحمَهُ اللهُ، ورَضِيَ عنْهُ-، ثَنَا عبدُ الصَّمدِ، ثَنَا همَّامٌ، ثَنَا عاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ، [قال][(٥)]: حدَّثني زِرُّ بنُ حبيشٍ قالَ: «وَفَدْتُ في خِلافَةِ عُثمانَ بنِ عفانَ، وإنَّما حمَلَني علىٰ الوِفادةِ لُقِيُّ أُبيِّ بنِ كعْبٍ، وأصحابِ رسولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[(٦)].

﴿٢١﴾ أَخْبَرَنَا[(٧)] ابنُ الفضْلِ[(٨)] أَخْبَرَنَا[(٩)] عبدُ اللهِ[(١٠)] بنُ جعفرٍ، ثَنَا

=

حاتم: «عليك بابن طاوس فهذا رحلتي».

(١) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١١) بِرَقْمِ (٢٢٩).

(٢) في (ب) «أنبأ».

(٣) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (١٢) مع الكلام علىٰ لقبه (الخُطَبِيُّ).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ط عتر وط «مكتبة ابن عباس».

(٥) زيادة من (ب).

(٦) **سنده حَسَنٌ**: ورَواهُ أحمد (٤/ ٢٣٩) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف، ورَواهُ الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٧١) بِرَقْمِ (٧٣٦١) من طريق عبد الله بن رجاء عن همام به.

(٧) في (ب) «حدثنا».

(٨) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢).

(٩) في (ب) «أنبأ».

(١٠) ثقة تقدم تحت الأثر رقم (٤).

يَعْقُوبُ بنُ سُفيانَ، ثَنَا عبدُ الرحمنِ بنُ إبراهيمَ عن أبي قَطَن عن أبي خلدَةَ: عَن أبي العاليَةِ قالَ: «كنَّا نَسْمعُ بِالرِّوايَةِ عنْ أصْحابِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمَدينَةِ [وَ][١] بِالبَصْرةِ، فَمَا نرْضَىٰ حتَّىٰ أتيْنَاهُم؛ فَسَمِعْنَا مِنْهُمْ»[٢].

﴿٢٢﴾ أَخْبَرَنَا أبو سَعيدٍ محمَّدُ[٣] بنُ مُوسىٰ بنِ الفضْلِ بنِ شاذانَ الصَّيرفِيُّ بنَيْسابورَ، ثنا[٤] أبُو العبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يعقوبَ الأصَمُّ، ثَنَا مُحمَّدُ[٥] بنُ إسْحاقَ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وهي مثبتة عند الفسوي في «المعرفة والتاريخ».

(٢) الأثر عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٣٩-٤٤٠) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف، ومن طريق الفسوي ابن عساكر في «تاريخه» (١٨/ ١٧٤).

ورَواهُ أبو زرعة في «تاريخه» بِرَقْمِ (٩٢٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٧٥)، ورَواهُ الدارمي في «السنن» (١/ ٤٦٤) بِرَقْمِ (٥٨٣)، والمصنف فِي «الجامِعِ» (٢/ ٢٢٤) بِرَقْمِ (٦٨٤) بطرق عن أبي قَطَنٍ به، ورَواهُ ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٩٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٧٥) من طريق سليمان بن يزيد البصري عن أبي خَلْدة به؛ **فهو أثر حسن**.

(٣) ترجم له الذهبي في «السِّيَرُ» (١٧/ ٣٥٠) بِرَقْمِ (٢١٨)، ومما قال عنه: «الشيخ الثقة المأمون...، وكان ينفق علىٰ الأصمِّ، فكان لا يحدِّث حتىٰ يحضر محمد هذا، وإن غاب عن سماع جزءٍ أعاده له فأكثر عنه جدًّا».

(٤) في (ب) «أنبأ».

(٥) ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٥٧٥٨).

الصَّغاني، ثَنَا أبُو نوح قراد[(١)] ثنا[(٢)] أبو جعفرٍ الرَّازيُّ[(٣)] عن الرَّبيعِ[(٤)] بنِ أنسٍ عنْ أبي العاليَةِ قالَ: «كنْتُ أرْحَلُ إلىٰ الرَّجُلِ مسيرَةَ أيَّامٍ لأسْمَعَ منْهُ؛ فَأوَّلُ مَا أفْتَقِد منْهُ صَلاتَهُ، فإنْ أَجِدْهُ يُقِيمُها أقَمْتُ وسَمِعْت منْهُ، وإنْ أَجِدْه يُضيِّعُها رَجَعْتُ ولَمْ أسْمَعْ منْهُ، وقلتُ: هُو لغيرِ الصَّلاةِ أَضْيَعُ»[(٥)].

﴿٢٣﴾ أَخْبَرَنَا أبُو عبدِ اللهِ أحْمَدُ[(٦)] بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحُسينِ بنِ إسْماعيلَ

---

(١) هو عبد الرحمن بن غزوان المعروف بِقُراد ثقة له أفراد. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٤٠٠٣).

(٢) في (ب) «أنبأ».

(٣) صدوق سيئ الحفظ خصوصًا عن مغيرة، وفي روايته عن الربيع بن أنس اضطراب كثير. «الثقات» (٤/ ٢٨٨)، «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٨٠٧٧).

(٤) هو الربيع بن أنس البكري أو الحنفي البصري صدوق له أوهام. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (١٨٩٢).

(٥) رَواهُ الدارمي في «مقدمة السنن» بِرَقْمِ (٤٣٧)، ومن طريقه ابن العديم في «تاريخ حلب» (٨/ ٣٦٨٣)، ورَواهُ الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» بِرَقْمِ (٤٢٨) بتحقيقي من طريقين عن أبي جعفر الرازي به بنحوه.

ورَواهُ أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٥٠) بِرَقْمِ (٢١١٩)، ومن طريقه ابن العديم في «تاريخ حلب» (٨/ ٣٦٨٣) من طريق إسماعيل بن سعيد عن قراد به، ورَواهُ ابن عدي في «مقدمة الكامل» بِرَقْمِ (١٨٥) بتحقيقي من طريق الصغاني به، ورَواهُ من طريق المصنف ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ١٧٥-١٧٦)، **وهو أثر ضعيف**.

(٦) تنظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٩٣) بِرَقْمِ (٢٢٣١) قال المصنف: «كتبنا عنه، =

المَحامليُّ، والحَسَن[١] بنُ أبي بكْرِ بنِ شاذانَ قالَا: أنبَأَ محمَّدُ[٢] بنُ مُحَمَّدِ بْنِ [أحمَدَ][٣] بنِ مالكٍ الإسْكافي، ثَنَا أَبُو الأحوَصِ محمَّدُ[٤] بنُ الهَيْثمِ القَاضي، ثَنَا أبو سعيدٍ الجُعْفِيُّ[٥] ثَنَا وكيعٌ قالَ: «كنْتُ أرىٰ ابْنَ عونٍ[٦] في النَّوْمِ مِن شَوْقي إليْهِ، وأنا أَخْتلفُ إِلىٰ الأَعْمشِ، فلمَّا ماتَ الأعمشُ رحلْتُ إليْهِ فسمِعْتُ منْه»[٧].

=

وكان سماعه صحيحًا في كتب أبي الحسين مُحَمَّد بْن أحمد بن القاسم المحاملي، وأما هو فلم يكن له كتاب».

(١) هو الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن مُحَمَّد بْن شاذان أبو علي البزاز، ثقة. «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٢٣) ترجمة بِرَقْمِ (٣٧٢٥)، و«السِّيَرُ» (١٧/ ٤١٥) ترجمة بِرَقْمِ (٢٧٣).

(٢) ثقة له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٥٧) بِرَقْمِ (١٥٤٣).

(٣) زيادة من (ب) وهي مثبتة في السند رقم (٦٩).

(٤) ثقة «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٦٤٠٧).

(٥) حسن الحديث، وهو أبو سعيد الجعفي يحيىٰ بن سليمان بن يحيىٰ بن سعيد الجعفي نزيل مصر. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٧٦١٤).

(٦) هو الإمام الحافظ شيخ أهل البصرة عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون المزني مولاهم البصري، مَاتَ سَنَةَ (١٥١هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ٢٤٧) ترجمة بِرَقْمِ (١٤٤).

(٧) سنده حسن.

٢٤ أَخْبَرَنَا ابنُ الفضْلِ[١] أنبأَ عبدُ اللهِ[٢] بنُ جعفرٍ، ثنَا يعقُوبُ[٣] بنُ سُفيانَ [قال][٤] حدَّثَني الفضْلُ[٥] هوَ ابنُ زيادٍ قالَ: سمِعْتُ أبَا عبدِ اللهِ[٦] يقولُ: «ليْسَ تَضمُّ إِلَىٰ مَعْمَرٍ أحَدًا إلَّا وجدْتَهُ فوْقَهُ، رَحَل في الحديثِ إلىٰ اليَمنِ، وهُو أوَّلُ مَن رحلَ، فقالَ لهُ أبو جعْفرٍ: والشَّامَ؟ فقالَ: لَا؛ الجَزيرةَ»[٧].

٢٥ أَخْبَرَنَا أبو عُمرَ عبدُ الواحدِ[٨] بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبْدِ اللهِ بنِ مهْدِيٍّ

---

(١) ثقة تقدم تحت الأثر رقم (٢).

(٢) ثقة تقدم تحت الأثر رقم (٤).

(٣) هو الفسوي ثقة حافظ «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٧٨٧١).

(٤) زيادة من (ب).

(٥) هو الفضل بن زياد أبو العباس القطان البغدادي، كان من المتقدمين عند الإمام أحمد، وكان يعرف قدره ويكرمه. تنظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٣٠) بِرَقْمِ (٦٧٥٠)، و«طبقات الحنابلة» (٢/ ١٨٨) ترجمة بِرَقْمِ (٣٥٣).

(٦) الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٧) الأثر عند يعقوب الفسوي في «المعرفة» (٢/ ٢٠٠) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف. ورَواهُ ابن عساكر من طريق أبوي بكرٍ الطبري والبيهقي كلاهما عن ابن الفضل به، وهو أثر صحيح.

(٨) قال عنه المصنف: «كتبنا عنه، وكان ثقة أمينًا». «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٦٣) ترجمة بِرَقْمِ (٥٦٢٨).

البَزَّاز أنا[(١)] أبو عبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ[(٢)] بنُ مَخْلدٍ العَطَّارُ، ثَنَا أحمَدُ[(٣)] بنُ منصورِ بنِ راشدٍ، ثَنَا عليٌّ[(٤)] بنُ الحسَنِ، ثنا[(٥)] أبو حَمْزَةَ[(٦)] عنِ الأعمَشِ عنْ أبِي الضُّحىٰ عن مَسْروقٍ قالَ: قالَ عبدُ الله: «وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لقدْ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعًا وَسَبْعِينَ[(٧)] سُورَةً. وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللهِ مِنِّي تُبَلِّغُنِي الإِبِلُ إِلَيْهِ لَأَتَيْتُهُ»[(٨)].

٢٦ أَخْبَرَنَا[(٩)] ابنُ الفَضْلِ ثنا[(١٠)] عَبْدُ اللهِ[(١١)] بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يعْقُوبُ[(١٢)]

---

(١) في (ب) «أنبأ».

(٢) قال عنه الدارقطني: «ثقة مأمون». «تاريخ بغداد» (٤/ ٥٠٠) ترجمة بِرَقْمِ (١٦٧٣).

(٣) قال عنه أبو حاتم الرازي: «صدوق». «الجرح والتعديل» (٢/ ٧٨) ترجمة بِرَقْمِ (١٦٨)، و«تاريخ بغداد» (٦/ ٣٦٠) ترجمة بِرَقْمِ (٢٨٥٥).

(٤) هو علي بن الحسن بن شقيق المرزوي، ثقة حافظ. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٤٧٤٠).

(٥) في (ب) «أنبأ».

(٦) هو السُّكَّري مُحَمَّد بْن ميمون، ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٦٣٨٨).

(٧) في (أ) «ستين»، وما في (ب) هو الموافق للمصادر التي خُرِّج فيها الأثر؛ لذا أثبته.

(٨) الأثر عند البخاري بِرَقْمِ (٥٠٠٢) من طريق الأعمش به، وينظر ما سيأتي بِرَقْمِ (٢٦) وهو عنده بلفظ: «تبلغه الإبل».

(٩) في (ب) «أنبأ».

(١٠) في (ب) «أنبأ».

(١١) تقدم قريبًا.

(١٢) الفسوي تقدم قريبًا.

ثَنَا ابنُ نُمَيْرٍ(١) ثَنَا يَحْيىٰ(٢) بنُ عِيسىٰ عنْ سُفيانَ(٣) عنِ الأعْمَشِ عنْ مُسْلمٍ(٤) عنْ مَسْروقٍ قالَ: قالَ عبدُ اللهِ: «مَا أُنْزِلَتْ آيةٌ إِلَّا وَأَنَا أعْلَمُ فِيمَا أُنْزِلَتْ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا أعْلَمُ بِكِتابِ اللهِ مِنِّي تُبَلِّغُهُ(٥) الإِبلُ وَالمَطَايَا لِأَتَيْتُهُ»(٦).

٢٧ أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحمَّدُ(٧) بنُ عُبيدِ اللهِ بنِ مُحمَّدٍ الحِنَّائي(٨) أنبأَ عَليُّ(٩) بنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبيرِ الكوفيُّ، ثَنَا الحَسَنُ(١٠) بنُ عليِّ بنِ عفَّانَ، ثَنَا جعفَرُ بنُ عونٍ، ثَنَا عِيسىٰ الحنَّاط عنِ الشَّعبيِّ قالَ: «لوْ أنَّ رَجلًا سافَرَ مِن أقْصَىٰ

(١) هو مُحَمَّد بْن عبد الله بن نمير، ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْم (٦٠٩٣).
(٢) هو يحيىٰ بن عيسىٰ التميمي الرَّمْلي نزيل الرَّمْلة، صدوق يخطئ. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْم (٧٦٦٩).
(٣) هو سفيان بن عيينة.
(٤) هو أبو الضحىٰ مسلم بن صُبيح الهمداني، ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْم (٦٦٧٦).
(٥) في (أ) «تبلغني» وما أثبته من (ب) هو الموافق لما عند الفسوي في «المعرفة والتاريخ»، والمصنف رَواهُ من طريقه، والأثر عند البخاري كما تقدم ذلك بِرَقْم (٢٥).
(٦) الأثر في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٢). وينظر: الأثر المتقدم بِرَقْم (٢٥).
(٧) قال عنه المصنف: «كتبنا عنه وكان ثقة مأمونًا زاهدًا». «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٨٣) ترجمة بِرَقْم (١١٠٢).
(٨) وقع في ط العتر وكذا ط «مكتبة ابن عباس» «الحناني» وهو تصحيف، و«الحنَّائيُّ» نسبة إلىٰ بيع الحناء. «الأنساب» (٤/ ٢٧٥) بِرَقْم (١٢٣٦).
(٩) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٥٥) بِرَقْم (٦٤٤٢).
(١٠) حسن الحديث تقدم تحت الأثر رقم (١).

الشَّامِ إِلىٰ أقْصَىٰ اليَمَنِ، فَحَفِظ كلِمَةً تَنْفَعُه فيما يَسْتقبِلُه مِنْ عُمُرِه رَأَيْت أنَّ سفرَهُ لَا يَضِيعُ»[١].

٢٨ أَنْشَدنِي أبو عَلِيٍّ الحَسنُ[٢] بنُ عليِّ بنِ مُحمَّدٍ الوَخْشِيُّ[٣] الحَافِظُ بأصْبهانَ قالَ: أنْشدني أبو الفَضْل العبَّاسُ بْنُ محمَّدٍ الخُرَاسانِيُّ:

رَحَلْتُ أَطْلُبُ أَصْلَ الْعِلْمِ مُجْتَهِدًا ... وَزِينَةُ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا الْأَحَادِيثُ
لَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا بَازِلٌ ذَكَرٌ ... وَلَيْسَ يُبْغِضُهُ إِلَّا الْمَخَانِيثُ
لَا تُعْجَبَنَّ بِمَالٍ سَوْفَ تَتْرُكُه ... فَإِنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا مَوَارِيثُ[٤]

---

(١) رَواهُ الحسن بن علي الصفار في «فوائده» بِرَقْمِ (١٢) «الشاملة» من طريق مُحَمَّد بْن الفضل، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٤٧) بِرَقْمِ (٥٨١٢) من طريق إسماعيل بن سعيد كلاهما عن جعفر بن عون به، وتابع جعفرَ بنَ عون عند أبي نعيم الفراتُ بْنُ خالد، بيد أن شيخهما الحناطَ -وهو عيسىٰ بن أبي عيسىٰ الحناط- متروك، كما في «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٥٣٥٢).

(٢) تنظر ترجمته في «السِّيَر» (١٨/ ٣٦٥) بِرَقْمِ (١٧٦).

(٣) **الوَخْشي -بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة-**: نسبة إلىٰ «وَخْش»، وهي بليدة بنواحي بلخ وخُتَّلان. «الأنساب» (١٣/ ٢٩١) بِرَقْمِ (٥١٤٨).

(٤) أورد المصنف هذه الأبيات في «شرف أصحاب الحديث» بِرَقْمِ (١٤٧) من هذه الطريق التي هنا، ومن طريق المصنف ابن ناصر الدين الدمشقي في «مجلس في حديث جابر في الرحلة» (ص٢٢٥) ضمن «مجموع رسائله».

ذِكْرُ رِحْلَةِ نَبِيِّ اللهِ مُوسَى

- صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَفَتَاهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

﴿٢٩﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو بكرٍ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ أحمدَ بنِ غالِبٍ الخُوَارِزْمِيُّ البَرْقانِيُّ قالَ: قَرأْتُ علَىٰ أبي العبَّاسِ بنِ حمدانَ حَدَّثَكُم مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيمِ بنِ عبدِ اللهِ، ثَنَا إسْحَاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنْظليُّ، أنبَأَ سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عنْ عمرِو بنِ دينارٍ أنَّهُ سمِعَ سعيدَ بنَ جُبيْرٍ يقولُ: قلْتُ لابنِ عبَّاسٍ: إنَّ نَوفًا(١) البِكالي يزْعُم أنَّ موسىٰ ليْسَ بصاحِبِ الخَضِر، إنَّما هو مُوسَىٰ آخرُ؟ فقالَ ابنُ عبَّاسٍ: كذَبَ عَدوُّ اللهِ.

قالَ ابنُ عبَّاسٍ: حدَّثنا أُبيُّ بْنُ كعْبٍ عنْ رسولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«أَنَّ مُوسَىٰ عَلَيْهِٱلسَّلَامُ قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ خَطِيبًا؛ فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا! فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ حَيْثُ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: عَبْدٌ لِي عِنْدَ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ.**

قَالَ: أَيْ رَبِّ، فَكَيْفَ بِهِ؟

---

(١) مستور، وإنما كذَّب ابن عباس ما رَواهُ عن أهل الكتاب. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٧٢٦٢).

قَالَ: تَأْخُذُ حُوتًا، فَاجْعَلْهُ فِي مِكْتَلٍ (١)، فَحَيْثُ مَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ.

قَالَ: فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَا يَمْشِيَانِ مَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونَ حَتَّىٰ أَتَىٰ الصَّخْرَةَ، فَنَامَ وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ، فَخَرَجَ مِنْهُ، فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ، فَأَمْسَكَ اللهُ عَنِ الْحُوتِ الْمَاءَ مِثْلَ الطَّاقِ (٢)، وَجَاوَزَ مُوسَىٰ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَىٰ نَسِيَ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحُوتِ.

وَقَالَ لَهُ: إِنِّي ﴿نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف: ٦٣] الْآيَةَ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾﴾ [الكهف: ٦٢] فَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللهُ.

قَالَ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾﴾ [الكهف: ٦٤]؛ فَرَجَعَا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّىٰ انْتَهَيَا إِلَىٰ الصَّخْرَةِ، وَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَلَهُمَا عَجَبًا، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًّىٰ نَائِمٌ، فَسَلَّمَ مُوسَىٰ.

فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: وَأَنَّىٰ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ (٣)، أَوْ قَالَ: بِأَرْضِي السَّلَامُ -

(١) بكسر الميم: الزِّبِّيل الكبير. «النهاية» (٢/ ٥٢٣) مادة «كَتَلَ».

(٢) أي: مثل طاق البناء الفارغ ما تحته. «مشارق الأنوار» (١/ ٣٢٣)، وعند مسلم «فاضطرب الحوت في الماء فجعل لا يلتئم عليه صار مثل الكُوَّة».

(٣) وأنىٰ بأرضك السلام وهي: -أي: أنىٰ- بمعنىٰ أين أو كيف، وهو استفهام استبعاد =

الشَّكُّ مِنْ إِسْحاقَ-.

فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: أَنَا مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا.

قَالَ: إِنَّكَ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ اللهُ لَا أَعْلَمُهُ، وَأَنَا عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ.

قَالَ: فَإِنِّي أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا، قال: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾﴾ [الكهف: ٦٧-٧٠].

فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ إِلَىٰ السَّاحِلِ فَعُرِفَ الْخَضِرُ، فَحُمِلَ بِغَيْرِ نَوْلٍ[(١)] فِي السَّفِينَةِ، فَلَمْ يَفْجَأْ إِلَّا وَالْخَضِرُ يُرِيدُ أَنْ يَقْلَعَ لَوْحًا، فَقَالَ مُوسَىٰ: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ﴾ [الكهف: ٧١، ٧٢].

=

يدل علىٰ أن أهل تلك الأرض لم يكونوا إذ ذاك مسلمين، وفي رواية أبي إسحاق عند مسلم: «**فقال: السلام عليكم، فكشف الثوب عن وجهه وقال: وعليكم السلام**»، ويجمع بين الروايتين بأنه استفهمه بعد أن ردَّ عليه السلام. «فتح الباري» شرح الحديث رقم (١٢٢) بتصرف يسير.

(١) أي بِغير أجرٍ ولا جُعْلٍ «النهاية» (٢/ ٨٠٥) مادة (نَوَلَ).

قَالَ: وَكَانَتِ الْأُولَىٰ نِسْيَانًا قَالَ: وَجَاءَ عُصْفُورٌ، فَوَقَعَ عَلَىٰ حَرْفٍ مِنَ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ مِنَ الْبَحْرِ، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ إِلَّا مَا نَقَصَ الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ، فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ أَبْصَرَ غُلَامًا مِنَ الْغِلْمَانِ يَلْعَبُ، فَتَنَاوَلَهُ فَقَطَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ مُوسَىٰ: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ [الكهف: ٧٤-٧٦]، فَقَالَ الْخَضِرُ: هَكَذَا بِيَدِهِ، فَأَقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: أَتَيْنَا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَلَمْ يُضَيِّفُونَا، فَلَوِ اتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا، قَالَ: ﴿هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ﴾ [الكهف: ٧٨] تَلَا الْآيَاتِ، قَالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَدِدْنَا أَنَّهُ كَانَ صَبَرَ حَتَّىٰ يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا» قالَ: وكانَ ابنُ عبَّاسٍ يقْرَأُ: (وَأَمَّا الغُلامُ فكانَ كافِرًا)، قالَ ابنُ عبَّاسٍ: (وَكانَ أَمامَهُم مِلِكٌ يأْخُذُ كلَّ سفينَةٍ صالِحَةٍ غَصْبًا)(١).

٣٠ أَخْبَرَنَا(٢) أبو القاسِمِ عبيْدُ اللهِ(٣) بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبيدِ اللهِ النَّجارُ ثَنا

---

(١) الحديث عند البخاري في مواضع منها بِرَقْمِ (١٢٢)، ومسلم بِرَقْمِ (٢٣٨٠).

(٢) في (ب) «أخبرني».

(٣) قال المصنف: «كتبت عنه وكان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٢٢) ترجمة بِرَقْمِ (٥٥١٥).

أَبُو الحَسَنِ عليٌّ[(١)] بنُ مُحَمَّدِ بْنِ شدادٍ المطرِّزُ، ثَنَا عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بْن عبدِ العزيزِ، ثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانيُّ، نا[(٢)] يعقوبُ[(٣)] القُمِّيُّ، ثنَا هَارونُ[(٤)] بنُ عَنْتَرَةَ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قالَ: «سألَ مُوسىٰ عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ رَبَّهُ فقالَ: أَيْ رَبِّ، أَيُّ عِبادِكَ أحَبُّ إِلَيْكَ؟

قالَ: الَّذِي يَذْكُرُنِي وَلَا يَنْسَانِي.

قَالَ: رَبِّ، فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟

قَالَ: الَّذِي يَبْتَغِي عِلْمَ النَّاسِ إِلَىٰ عِلْمِهِ؛ عَسَىٰ أَنْ يُصِيبَ كَلِمَةً تَهْدِيهِ إِلَىٰ هُدًىٰ، أَوْ تَرُدُّهُ عَنْ رَدًىٰ.

قَالَ: رَبِّ، فَأَيُّ عِبَادِكَ أَقْضَىٰ؟

قَالَ: الَّذِي يَقْضِي بِالحَقِّ، وَلَا يَتَّبِعُ الهَوَىٰ.

---

(١) ترجم له المصنف في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٥٦٩) بِرَقْمِ (٦٤٦٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) في (ب) «ثنا».

(٣) هو يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري أَبُو الحَسَنِ القُمِّي صدوق يَهِم. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٧٨٧٦).

(٤) لا بأس به. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٧٢٨٥).

قالَ: وَمَنْ ذاكَ يَا رَبِّ؟ قالَ: [ذاكَ][(١)] الخَضِرُ.

قَالَ: وأيْنَ أَطْلُبُهُ؟

قالَ: علَىٰ السَّاحِلِ عنْدَ الصَّخْرةِ الَّتِي ينْقَلِبُ عنْدَها الحوتُ.

قالَ: فخَرَجَ موسىٰ يَطْلُبُهُ حتَّىٰ كانَ منْهُ ما ذَكَر اللهُ تعالَىٰ؛ فانْتَهىٰ مُوسَىٰ إلَيْهِ عنْدَ الصَّخرةِ، فسَلَّم كلُّ واحدٍ مِنْهمَا[(٢)] عَلىٰ صاحِبِه.

فقالَ لَهُ موسَىٰ: إنِّي أُحِبُّ أَنْ تَصْحَبَني.

قالَ: إنَّكَ لنْ تُطيقَ صُحْبَتِي.

قالَ: بَلَىٰ.

قالَ: فَإنْ صَحِبْتَنِي فلَا تَسْأَلْنِي عنْ شَيْءٍ حتَّىٰ أُحْدِثَ لكَ مِنْهُ ذِكْرًا.

فانْطَلَقا، حَتَّىٰ إذا رَكِبا في السَّفينةِ خَرَقَها، قالَ: أخَرَقْتَها لِتُغْرقَ أهْلَهَا لقَدْ جئْتَ شيئًا إمْرًا؟!

قالَ: ألَمْ أَقُل: إنَّكَ لنْ تسطَيعَ مَعِي صبْرًا.

قالَ: لَا تُؤَاخذْنِي بما نَسيتُ وَلَا تُرْهِقْني مِن أمْرِي عُسْرًا.

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) وقع في ط عتر «منها» بدل «منهما».

فانْطَلقا حتَّىٰ إذا لَقِيا غُلامًا فقَتَله، قالَ: أقَتَلْتَ نفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نفْسٍ لقَدْ جئْتَ شيئًا نُكْرًا.

قالَ: أَلَمْ أقُلْ لكَ: إنَّكَ لنْ تَسْتطيعَ مَعِيَ صبْرًا.

قالَ: إنْ سأَلْتُك عنْ شيْءٍ بعدَهَا فلا تُصاحِبْنِي قدْ بلغْتَ منْ لَدُنِّي عُذْرًا.

فانْطَلَقا حَتَّىٰ إذَا أتيا أهْلَ قرْيَةٍ اسْتطعَمَا أهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أنْ يَنْقَضَّ فأقَامَهُ(١).

قالَ: لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أجْرًا.

قالَ: هذا فِرَاقُ بيْنِي وبيْنَكَ سأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيل ما لم تستطع عليه صبْرًا.

قالَ: فأخْبَرَهُ بِما قالَ اللهُ تَعالَىٰ.

فَسَارَ بِهِ فِي البَحْرِ حتَّىٰ انْتَهىٰ إِلَىٰ مَجْمَعِ البُحورِ(٢).

قالَ: يا مُوسىٰ هلْ تَدْري أيُّ مَكانٍ هَذَا؟

قال: لَا.

قالَ: هذَا مَجْمَعُ البُحُورِ لَيْسَ فِي الأَرْضِ مَكَانٌ أَكْثَرَ مَاءً مِنْ هَذَا.

قالَ: وَبَعَثَ رَبُّكَ الخُطَّافَ فَجَعَلَ يَسْتَقِي مِنَ المَاءِ بِمِنْقَارِهِ.

---

(١) أي: سواه وعَدَّله، وقيل: هدمه وقعد يبنيه وقيل: مسحه فاستقام، «شرح البخاري» (٢/ ٢٥) لشمس الدين السفيري.

(٢) كذا في (ب) «البُحُور»، وهو الموافق لما رَواهُ ابن عساكر من طريق المصنف.

قالَ: يا مُوسىٰ، كَمْ تَرَىٰ هذَا الخُطَّافَ رُزِئَ مِنْ [هَذَا][(١)] المَاءِ؟

قالَ: مَا أَقَلَّ مَا رُزِئَ!

قالَ: فإِنَّ عِلْمِي وَعِلْمَك فِي عِلْمِ اللهِ كقَدْرِ ما حَمَلَ هَذا الخُطَّافُ مِن هذَا الماءِ.

وقدْ كانَ مُوسَىٰ قدْ حَدَّثَ نفْسَهُ بأنَّهُ ليْسَ أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْهُ أَوْ تَكلَّمَ بِهِ، مِن ثَمَّ أُمِر أَنْ يَأْتِيَ الخَضِرَ»[(٢)].

قالَ بعْضُ أهْلِ العلْمِ: إنَّ فِيمَا عانَاهُ مُوسَىٰ منَ الدَّأَبِ وَالسَّفرِ وَصَبرَ عَلَيْهِ منَ التَّواضُعِ وَالخُضوعِ لِلخَضِرِ بعْدَ مُعاناةِ قَصْدِهِ مَعَ مَحَلِّ مُوسَىٰ مِنَ اللهِ وَمَوْضِعِه مِن كَرَامتِهِ وَشَرَفِ نُبُوَّتِه، دلالَةً عَلَىٰ ارْتفاعِ قَدْرِ العِلْم وعلوِّ مَنْزِلَةِ أَهْلِهِ، وَحُسْنِ التَّواضعِ لمَنْ يُلْتَمَسُ منْهُ، وَيُؤخَذُ عنْهُ، ولوِ ارْتَفَع عنِ التَّواضُعِ لمَخْلوقٍ أحدٌ بارْتفاعِ دَرَجةٍ وَسُمُوِّ منْزِلَةٍ لسَبَقَ إِلىٰ ذَلِك مُوسىٰ، فَلَمَّا أَظْهَر الجِدَّ وَالِاجْتهادَ وَالِانْزعاجَ عَنِ الوَطَنِ والحِرْصِ عَلَىٰ[(٣)] الِاسْتفادَةِ مَعَ الِاعْترافِ بِالحاجَةِ إِلىٰ أنْ يَصِلَ مِن العِلْمِ إلىٰ ما هُو غائبٌ عَنْهُ دلَّ علىٰ أنَّهُ ليْسَ

---

(١) ما بين المعقوفتين ليست في (ب).

(٢) رَواهُ من طريق المصنف ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٤١١).

(٣) في (ب) «عن» بدل «علىٰ».

فِي الخَلْقِ مَن يَعْلو عَلَىٰ هذِهِ [الحالِ](١)، وَلَا يَكْبُرُ عنْهَا(٢).

(١) ليست في (ب).

(٢) **ذكر الحافظان ابن حجر والنووي رحمهما الله شيئًا من الفوائد عند شرحهما الحديث فأذكرها هاهنا للفائدة، وهي كالتالي:**

١- استحباب الحرص علىٰ الازدياد في العلم والرحلة فيه ولقاء المشايخ.

٢- الرجوع إلىٰ أهل العلم عند التنازع.

٣- العمل بخبر الواحد الصدوق.

٤- جواز التجادل في العلم إذا كان بغير تعنُّت.

٥- مشروعية حمل الزاد في السفر.

٦- لزوم التواضع في كلِّ حال؛ ولهذا حرص موسىٰ علىٰ الالتقاء بالخضر عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وطلب التعليم منه تعليمًا لقومه أن يتأدبوا به، وتنبيهًا لمن زكَّىٰ نفسه أن يسلك مسلك التواضع.

٧- لا بأس علىٰ العالم والفاضل أن يخدمه المفضول ويقضي له حاجة، ولا يكون هذا من أخْذِ العِوَض علىٰ تعليم العلم والأدب، بل من مروءات الأصحاب وحسن العشرة، ودليله من هذه القصة: حمل فتاه غداءهما وحمل أصحاب السفينة موسىٰ والخضر بغير أجرة لمعرفتهم الخضر بالصلاح، والله أعلم.

٨- لا يدَّعي أنه أعلم الناس وإذا سئل عن أعلم الناس يقول: الله أعلم.

٩- بيان أصل عظيم من أصول الإسلام، وهو وجوب التسليم لكل ما جاء به الشرع، وإن كان بعضه لا تظهر حكمته للعقول ولا يفهمه أكثر الناس، وموضع الدلالة: قتل الغلام وخرق السفينة، فإن صورتهما صورة المُنْكَرِ وكان صحيحًا في نفس الأمر له حِكَمٌ بَيِّنَةٌ لكنها لا تظهر للخلق؛ فإذا أعلمهم الله تعالىٰ بها علموها؛ ولهذا قال: وما فعلته عن أمري يعني: بل أَمَرَهُ الله.

=

وَقَدْ رحَلَ غيرُ واحِدٍ مِن أصْحابِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحَديثِ إِلَىٰ البِلادِ البَعيدَةِ، وَعِدَّةٌ مِن التَّابعينَ بَعْدَهُم، نحنُ نورِدُ أخْبارَهُم الَّتي أَدَّتْ إِلَيْنا ذَلِك عنْهُمْ بمَشيئَةِ اللهِ [وَعَوْنه](١).

* * *

=

١٠- عذر الناسي.

١١- قبول الهبة من غير المسلم.

١٢- جواز الإخبار بالتعب ويلحق به الألم من مرض إذا كان علىٰ غير سَخَطٍ من المقدور.

١٣- جواز طلب القوت وطلب الضيافة.

١٤- قيام العذر في المرة الأولىٰ وقيام الحجة في المرة الثانية.

١٥- حُسنُ الأدب مع الله، وألا يضاف إليه ما يستهجن لفظُه، وإن كان الكل بتقديره وخلقه لقول الخضر عن السفينة: «فأردت أن أعيبها» وعن الجدار: «فأراد ربك»، ومثل هذا قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والخير بيدك، والشر ليس إليك**».

(١) في (ب) «ومعونته».

ذِكْرُ مَن رَحَلَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ
مِنَ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ-

٣١ أَخْبَرَنَا أَبُو بكرٍ محَمَّدُ[(١)] بنُ أحمَدَ بنِ يُوسفَ الصَّيادُ والحَسنُ بنُ أَبِي بكرٍ قالا: أنْبا أحمَدُ[(٢)] بنُ يوسُفَ بنِ خلَّاد العطَّارُ (ح)

---

(١) كان ثقة صدوقًا خيرًا سديدًا. «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٥٥) بِرَقْمِ (٢٨٩).

(٢) قال عنه المصنف: «كان لا يعرف من العلم شيئًا، غير أن سماعه كان صحيحًا، سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: حدثنا أبو بكر بن خلاد وكان ثقة». «تاريخ بغداد» (٦/ ٤٦٩)، ونقل الذهبي في «السِّيَر» توثيق أبي نعيم له فقال: «وقال أبو نعيم: كان ثقة، وكذا وثقة أبو الفتح بن أبي الفوارس، وقال: لم يكن يعرف من الحديث شيئًا قلت -والقائل هو الذهبي-: فمن هذا الوقت بل وقبله صار الحفاظ يطلقون هذه اللفظة علىٰ الشيخ الَّذِي سماعه صحيح بقراءة متقن وإثبات عدل، وترخصوا في تسمية «الثقة»، وإنما الثقة في عُرِف أئمة النقد كانت تقع علىٰ العدل في نفسه المتقن لما حمله الضابط لما نقل وله فهم ومعرفة بالفن وتوسع آخرون». «تاريخ بغداد» (٦/ ٤٦٩) بِرَقْمِ (٢٩٦٦)، و«السِّيَرُ» (١٦/ ٦٩) بِرَقْمِ (٥٠).

قلت: ومن هنا تظهر لنا دقة علماء الفن في قولهم في تعريف الحديث الصَحِيح: ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط...، ويزاح بهذا ما يستشكله بعض طلبة العلم بقوله: لماذا قالوا هذا ولم يقولوا: «بنقل الثقة» بدلًا من قولهم: «بنقل العدل الضابط»؛ لأن «الثقة» لا يكون كذلك إلا بالضبط، وجوابه ما تَقَدَّم من أن أهل الحديث توسعوا في معنىٰ (الثقة).

وأَنَا[١] الحسَنُ بنُ أبي بكْرٍ أنا[٢] مُحمَّدُ[٣] بنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بنِ مالِكٍ الإِسْكافِيُّ، قالا: حدَّثنا[٤] الحارِثُ [بنُ مُحمَّدٍ][٥] بنِ أَبِي أسامَةَ، وأَخْبرتْنَا أمُّ الفَرَجِ فاطِمَةُ[٦] بنْتُ هِلالِ بنِ أحمَدَ الكَرْخي، قالَتْ: أنا عُثْمانُ بْنُ أحمَدَ بنِ عبدِ اللهِ الدَّقاقُ، ثَنَا الحارِثُ بنُ أبي أُسامَةَ التَّميميُّ ثَنَا يَزيدُ بنُ هَارُون أنبأ هَمَّامُ بنُ يحيَىٰ عنِ القاسِمِ بنِ عبدِ الواحِدِ المَكِّيِّ (ح) وحَدَّثَني أَبُو القاسِمِ عبدُ اللهِ بنُ أحمَدَ بنِ عليٍّ السُّوذَرْجانيُّ[٧] لفْظًا بأصْبهانَ -وَسِياقُ الحديثِ لَهُ- ثَنَا أَبُو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهيمَ بنِ عليِّ بنِ المقري، ثَنَا أَبُو يَعْلىٰ المَوْصِلِيُّ، ثَنَا شَيْبانُ، ثَنَا هَمَّامٌ، ثَنَا القاسِمُ[٨] بنُ عبدِ الواحِدِ [قالَ][٩]

---

(١) في (ب) «أنبا».

(٢) في (ب) «أنبا».

(٣) ثقة تقدم هو وشيخه الحسن بن أبي بكر تحت الأثر رقم (٢٣).

(٤) في (ب) «ثنا» والحارث بن محمد ثقة له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٩/ ١١٤) بِرَقْمِ (٤٢٨٥).

(٥) زيادة من (ب).

(٦) قال عنها المصنف: «كانت صادقة». «تاريخ بغداد» (١٦/ ٦٣٥) ترجمة بِرَقْمِ (٧٧٧٧).

(٧) نسبة إلىٰ «سُوذَرْجان»، وهي من قرىٰ أصبهان. «الأنساب» (٧/ ٢٩٢) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٨) قال الحافظ: «مقبول». «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٥٥٠٦)، وهذا عند المتابعة، وإلا فليِّن الحديث.

(٩) زيادة من (ب).

حَدَّثني عبْدُ اللهِ[(١)] بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عقيلِ بنِ أبي طالِبٍ أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ حَدَّثَهُ قالَ: بلَغَنِي عنْ رجلٍ منْ أصحابِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ سَمِعَه مِن رسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمْ أسْمَعْهُ منْهُ، قالَ[(٢)]: فابْتَعْتُ بَعِيرًا، فَشَددْتُ عليْهِ رَحْلي، فسِرْتُ إليْهِ شَهْرًا حتَّىٰ أتيْتُ الشَّامَ، فإذا هو عبدُ اللهِ بنُ أُنَيْسٍ الأنْصارِيُّ، قالَ: فأرْسَلْتُ إلِيْهِ أنَّ جابرًا عَلَىٰ البابِ.

قالَ: فَرَجَع إليَّ الرَّسُولُ فقالَ: جَابِرُ بنُ عبدِ اللهِ؟ فقُلْتُ: نَعَمْ.

قالَ: فَرَجَع الرَّسُولُ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ إلَيَّ فاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُه.

قالَ: قلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أنَّكَ سمِعْتَه مِن رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَظالِمِ لَمْ أسْمَعْهُ، فَخَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ أَوْ تَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ!

فقَالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**يَحْشُرُ الله الْعِبَادَ**، أَوْ قَالَ: **يَحْشُرُ اللهُ النَّاسَ** -قَالَ: وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ الشَّامِ- **عُرَاةً غُرْلًا[(٣)] بُهْمًا**».

قُلْتُ: مَا بُهْمًا؟ قَالَ: لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ!

---

(١) ضعيف لمن تأمل كلام الأئمة فيه؛ ولهذا مال شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ إلىٰ تضعيفه، وهذا في «تذييلِه علىٰ مستدرك الحاكم» (٤/ ٤٨١٠).

(٢) والقائل هو جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) أي: غير مختونين. «المصباح المنير» (ص٢٥٨). وينظر: «النهاية» (٢/ ٣٣٠).

قَالَ: «**فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ**(١)**يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلِمَةٍ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَدْخُلُ النَّارَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلِمَةٍ، حَتَّى اللَّطْمَةِ**».

قَالَ: قُلْنا: كَيْفَ هُوَ، وإِنَّمَا نأتِي اللهَ تعَالَىٰ عُراةً غُرْلًا بُهْمًا؟

قَالَ: «**بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ**»(٢).

---

(١) واستفاضت الآثار عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصحابة والتابعين ومَن بعدهم من أئمة السنة أنه سبحانه ينادي بصوت؛ نادىٰ موسىٰ، وينادي عباده يوم القيامة بصوت، ويتكلم بالوحي بصوت، ولم ينقل عن أحد من السلف أنه قال: إن الله تكلم بلا صوت أو بلا حرف، ولا أنه أنكر أن يتكلم الله بصوت أو بحرف... قاله شيخ الإسلام كما في «مجموع الفتاوىٰ» (١٢/ ٣٠٤-٣٠٥).

(٢) **سنده ضعيف**: ورَواهُ أحمد (٣/ ٤٩٥) وجماعة من أهل العلم في مصنفاتهم، ولا داعي لسوق ذلك هاهنا؛ لأن مداره علىٰ القاسم بن عبد الواحد، وورد له طريقان آخران:

الأولىٰ: عِنْدَ المُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٣٣) من طريق عيسىٰ غنجار عن عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن أبي الجارود العبسي عن جابر به.

وعمر بن صبح متروك كذبه ابن راهويه والأزدي. وينظر لذلك: «تهذيب التهذيب» (٧/ ٤٦٣)، و«تَقْرِيبُ التَّهذِيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٤٩٥٦).

قال ابن ناصر الدين الدمشقي في «مجلس في حديث جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ» (ص٢١٣): «هذا أوهىٰ طرق هذا الحديث، وآفتُه من عمرَ بن صبح بن عمران التميمي الخراساني ذاك الكذاب =

=

أحد الوضاعين، وإن كان عيسىٰ بن موسىٰ -غنجار- ومقاتل بن حيَّان تكُلِّم فيهما فحالهما لا تحتمل هذا والله تعالىٰ أعلم».

الثانية: رواها تمَّامٌ الرازي في «الفوائد» (١/ ٣٦٤) بِرَقْمِ (٩٢٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ١٠٤) بِرَقْمِ (١٥٦) من طريق عثمان بن سعيد ثَنَا سَلِيم بن صالح عن ابن ثوبان عن الحجاج بن دينار عن مُحَمَّد بْن المنكدر عن جابر به.

وعثمان بن سعيد وهو الصيداوي ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٦٧) بِرَقْمِ (٤٥٩٦)، وذكر جماعةً رووا عنه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وأما سليم بن صالح فقال الذهبي في «المغني»: (١/ ٢٦٤٧): «سَليم بن صالح عن ابن ثوبان لا يعرف». اهـ.

وعبد الرحمن بن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهو حسن الحديث لمن تأمل كلام الأئمة فيه من «التهذيب»، ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «لا بأس به».

وحسَّن الأثر جماعة من أهل العلم منهم: الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٣٧) ووافقه الذهبي في «التلخيص» لكنه عنده (حتىٰ أتيت مصر)، وابن تيمية كما في «مجموع الفتاوىٰ» (١٨/ ٨٨٨)، وابن ناصر الدين الدمشقي في «مجلس في حديث جابر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ» (ص٢١٣) ضمن «مجموع رسائله»، والحافظ في «فتح الباري» (١/ ٢٣١) من شرح الحديث رقم (٧٨)، والعيني في «عمدة القاري» (٢/ ١١٢)، والألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١/ ٣٠٢) في ثنايا تخريج الحديث رقم (١٦٠).

وعلقه البخاري في كتاب «العلم» بصيغة الجزم، وفي كتاب «التوحيد» بصيغة التمريض قال بعض شراح «صحيح البخاري» ابن الملقن، وابن حجر، والعيني أنه حيث ذكر الارتحال جزم به؛ لأن الإسناد حسن، وحيث ذكر طرفًا من المتن لم يجزم به. ينظر: «فتح الباري» (١/ ٢٣١)، و«عمدة القاري» (٢/ ١١٢)، و«التوضيح لشرح

=

﴿٣٢﴾ وَهكَذا رَواهُ عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ التَّنُّوريُّ عنِ القاسِمِ بنِ عبدِ الواحِدِ: أَخْبَرَنَاه عَلِيُّ[(١)] بنُ أحمَدَ بنِ عُمَرَ المقري، أنبأَ مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ اللهِ بنِ إبْراهِيمَ الشَّافعِيُّ، ثَنَا معاذُ بنُ المُثَنَّى، ثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عبْدُ الوَارِثِ عنِ القاسِمِ بنِ عبدِ الواحدِ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقيلٍ: عنْ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قالَ: بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي[(٢)] ثُمَّ سِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا حَتَّىٰ قَدِمْتُ مِصْرَ[(٣)] قَالَ:

=

الجامع الصحيح» (٣/ ٤٠١).

فائدة:

قال الحافظ رَحِمَهُ اللهُ: «وفي حديث جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دليل علىٰ علوِّ الإسناد؛ لأنه بلغه الحديث عن عبد الله بن أُنيس فلم يقنعه حتىٰ رحل فأخَذَه عنه بلا واسطة.

* وفيه ما كان عليه الصحابة من الحرص علىٰ تحصيل السُّنن النبوية.

* وفيه جواز اعتناق القادم حيث لا تحصل الريبة».

(١) تقدم تحت الأثر رقم (١٠).

(٢) في (ب) «رحلًا».

(٣) تقدم بِرَقْمِ (٣١) أن رحلة جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كانت إلىٰ الشام لابن أُنيس، وهنا إلىٰ مصر، وهذه الرواية عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٣٧) من طريق يزيد بن هارون عن همام بن يحيىٰ عن القاسم بن عبد الواحد به، وهو نفس السند المتقدم بِرَقْمِ (٣١).

وقد ذكر ابن الملقن في «التوضيح بشرح الجامع الصحيح» (٣/ ٤٠٣) الأمرين رحلة جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلىٰ الشام وإلىٰ مصر، وحمل ذلك علىٰ تعدد الواقعة قال رَحِمَهُ اللهُ: «وقد رَواهُ

=

فَخَرَجَ إِلَيَّ غُلامٌ أَسْوَدُ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَىٰ فُلَانٍ.

قالَ: فَدَخَلَ، فَقَالَ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا بِالبَابِ يَسْتَأْذِنُ!

قالَ: فاخْرُج إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟

قالَ: فقالَ لَهُ: أَخْبِرْهُ أَنِّي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ.

قالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَالْتَزَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ.

قالَ: فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟

قالَ: حديثٌ بلَغَنِي أَنَّكَ تُحدِّثُ بِهِ عنْ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في القِصاصِ، وَما أعْلَمُ أحدًا يَحفظُهُ غيرَكَ(١)، فأحبَبْتُ أنْ تُذاكِرَنيه.

فقالَ: نعَمْ، سمِعْتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

=

عبد الله بن عقيل عن جابر، وفيه أنه سمعه من عبد الله بن أُنيس بالشام، ثم ساق لفظه ثم قال: وهذا الطريق الَّذِي سقناه أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» وغيره، ورَواهُ الخطيب في كتاب «الرحلة» مِنْ حَديثِهِ عنه قال: قدمت علىٰ أُنيس مصر ورَواهُ كذلك من طريق أبي جارود العبسي عن جابر وهي ضعيفة، وذكر ابن يونس أيضًا قدومه إلىٰ مصر في حديث القصاص لكن لعقبة بن عامر؛ فيحتمل تعدد الواقعة».

قلت: وسيأتي الكلام علىٰ رحلة جابر إلىٰ مصر للسماع من عقبة بن عامر تحت الأثر رقم (٤٠).

(١) في (ب) «غيره».

حَشَرَ اللهُ عِبادَهُ عُرَاةً[١] غرْلًا بُهْمًا، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ مِنْهُمْ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ! لَا تَظَالَمُوا الْيَوْمَ؛ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قِبَلَهُ مَظْلِمَةٌ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قِبَلَهُ مَظْلِمَةٌ حَتَّىٰ اللَّطْمَةِ بِالْيَدِ»، قالُوا: يا رَسولَ اللهِ، وكيْفَ وإنَّما نأتي اللهَ عُراةً غُرْلًا بُهْمًا؟! قالَ: «مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»[٢].

﴿٣٣﴾ ورُوِيَ عنْ أبي جارودٍ العبْسِيِّ عنْ جابرِ بن عبدِ اللهِ: أَخْبَرَنيهِ عبْدُ العزيزِ[٣] بنُ عليٍّ الأَزَجيُّ[٤] ثَنَا عَلِيُّ بنُ عُمرَ بنِ مُحمَّدٍ الحَرْبيُّ، ثنَا حامِدُ بنُ بِلالٍ البُخاريُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ اللهِ المقري البُخارِيُّ، ثَنَا يحيَىٰ بنُ النَّضْر، ثَنَا عِيسىٰ غُنْجار عنْ عُمرَ بنِ الصُّبحِ عنْ مُقاتِلِ بنِ حيَّانَ عنْ أبي جَارودٍ

(١) في (أ) «حفاة».

(٢) انظر تخريج الأثر رقم (٣١).

(٣) قال عنه المصنف: «كان صدوقًا كثير الكتاب». «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٤٤) ترجمة بِرَقْمِ (٥٥٩٩)، وقال السمعاني: «كان ثقة صدوقًا مكثرًا صاحب كتاب». «الأنساب» (١/ ١٨٠) بِرَقْمِ (١١٢).

(٤) وقع في المطبوع من ط «العتر» و«مكتبة ابن عباس» «الأرجِي»، والصواب ما أثبت «الأَزَجيُّ»، هذه النسبة إلىٰ «باب الأزج»، وهي مَحَلَّة كبيرة ببغداد. «الأنساب» (١/ ١٨٠) بِرَقْمِ (١١٢).

العَبْسِيِّ(١) أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ قالَ: بلغَنِي حديثٌ في القِصاصِ وَكانَ صاحِبُ الحديثِ بمِصْرَ؛ فاشْتريتُ بَعيرًا وَشَدَدْتُ عليْهِ رَحْلًا، ثُمَّ سرْتُ شَهْرًا حتَّىٰ ورَدْتُ مِصْر، فسَأَلْتُ عن صاحِبِ الحَديثِ، فدُلِلْتُ علَيْهِ فإذا(٢) هُوَ بابٌ لاطٍ(٣)، فَقَرعتُ البابَ، فخرجَ إليَّ مَمْلوكٌ لهُ أسوَدُ، فقُلْتُ: هَاهنا أبو فُلانٍ، فَسَكَت عليَّ(٤) فَدَخلَ، فقالَ لِمَوْلاهُ: بِالبابِ أَعْرابيٌّ يطْلُبُكَ، فقالَ: اذْهَبْ فقُلْ لهُ: مَنْ أنْتَ؟ فقُلْتُ: أنا جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ صَاحبُ رسولِ اللهِ ﷺ، قالَ: فخَرَج إليَّ فرَحَّبَ بي وأخَذَ بيدِي، قُلْتُ: حديثٌ في القِصاصِ لا أَعْلمُ أحدًا مِمَّنْ بَقِي أحْفَظَ لهُ منْكَ، فقالَ: أجَلْ، سمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إِنَّ اللهَ يَبْعَثُكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، وَهُوَ تَعَالَىٰ عَلَىٰ عَرْشِهِ يُنَادِي بِصَوْتٍ لَهُ رَفِيعٍ غَيْرِ فَظِيعٍ يُسْمِعُ الْبَعِيدَ كَمَا يُسْمِعُ الْقَرِيبَ، يَقُولُ: أَنَا الدَّيَّانُ لَا ظُلْمَ عِنْدِي، وَعِزَّتِي لَا يُجَاوِزُنِي الْيَوْمَ ظُلْمُ ظَالِمٍ، وَلَوْ لَطْمَةً، وَلَوْ ضَرْبَةَ يَدٍ عَلَىٰ يَدٍ،**

---

(١) أشار ابن الملقن إلىٰ هذه الرواية كما تقدم في «التوضيح» بقوله: «ورَواهُ كذلك –يعني: بذلك الخطيب– من طريق أبي جارود العبسي وهي ضعيفة».

قلت: وأبو الجارود هذا لم أقف له علىٰ ترجمة.

(٢) في (ب) «وإذا».

(٣) أي: ملصق.

(٤) في (أ) «عني».

وَلَأَقْتَصَّنَّ لِلْجَمَّاءِ[(١)] مِنَ الْقَرْنَاءِ، وَلَأَسْأَلَنَّ الْحَجَرَ لِمَ نَكِبَ الْحَجَرَ؟ وَلَأَسْأَلَنَّ الْعُودَ لِمَ خَدَشَ صَاحِبَهُ. فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ عَلَيَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾[(٢)]». ثُمَّ قالَ رسولُ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ، أَلَا فَلْتَتَرَقَّبْ أُمَّتِي الْعَذَابَ إِذَا تَكَافَأَ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ[(٣)]، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ»[(٤)].

﴿٣٤﴾ أَخْبَرَنَا أبو نُعيمٍ الحافِظُ[(٥)] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أحمَدَ بنِ الحَسَنِ، ثَنَا بِشْرُ بنُ مُوسىٰ، ثَنَا الحُمَيْديُّ، ثَنَا سُفْيانُ ثَنَا ابنُ جُريجٍ، قالَ: سمِعْتُ أبا سعْدٍ الأعْمَىٰ[(٦)] يُحدِّثُ عطاءَ بنَ أبي رَباحٍ قالَ: خَرَجَ أبو أَيُّوبَ إلىٰ عُقْبَةَ بنِ عامرٍ وهُوَ بِمِصْرَ يسأَلُهُ عنْ حديثٍ سمِعَهُ مِن رسولِ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلمَّا قَدِمَ أتَىٰ مَنْزِلَ مَسْلَمَة بنِ مُخَلَّدٍ الأنْصارِيِّ؛ وهُو أميرُ مصْرَ، فأُخْبِرَ بهِ، فعَجِلَ فخَرَجَ إليْهِ

---

(١) **الجمَّاءُ**: التي لا قرن لها. «النهاية» (١/ ٢٩٣).

(٢) الأنبياء: آية ٤٧.

(٣) في (أ) «الرجل الرجل».

(٤) **سنده تالف**: لأجل عمر بن صبح، وقد تقدم الكلام عليه، وأنه متروك، في التعليق علىٰ الأثر رقم (٣١).

(٥) هو صاحب كتاب «الحلية» تقدم تحت الأثر رقم (١٤).

(٦) أبو سعد الأعمىٰ، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٧٩)، وقال: «روىٰ عنه ابن جريج، سمعت أبي يقول ذلك». اهـ.

فعانَقَهُ، وقالَ: ما جاءَ بِكَ يا أبا أَيُّوبَ؟ قالَ: حديثٌ سمِعْتُه مِن رسولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَبْقَ أحدٌ سَمِعَهُ غيْرِي وغيْرُكَ في سِتْرِ المُؤْمِنِ(١). قالَ: نَعَمْ، سمِعْتُ رسولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي الدُّنْيَا عَلَىٰ خُرْبَةٍ سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، فقَالَ لهُ أَبُو أَيُّوبَ: صدَقْتَ، ثُمَّ انْصَرَفَ أبو أَيُّوبَ إِلىٰ راحِلَتِه، فَرَكِبَهَا رَاجِعًا إِلَىٰ المَدِينَةِ، فمَا أَدْرَكَتْهُ جائِزَةُ مَسْلَمَةَ بنِ مُخلَّد إِلَّا بعَرِيشِ مِصْرَ(٢).

---

(١) كذا في المخطوط وهو كذلك عند الحميدي «سمعه غيري وغيرك في ستر المؤمن»، من ط «دار السقا» بتحقيق حسين أسد، وأما ط «دار الكتب العلمية» بتحقيق الأعظمي ففيه «سمعه غيري وغير عقبة فابعث من يدلني -يخاطب مسلمة بن مخلَّد- علىٰ منزله قال: فبعث معه من يدله علىٰ منزل عقبة فأُخبر عقبة به فعجل فخرج إليه فعانقه، وقال: ما جاء بك يا أبا أيوب، فقال: حديث سمعته من رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يبق أحد سمعه غيري وغيرك...»، وقد أدخل عتر هذا النص في صلب الكتاب من نسخته، فجرىٰ التنبيه علىٰ ذلك.

(٢) الأثر عند الحميدي في «المسند» (١/ ٣٧٣) بِرَقْمِ (٣٨٨) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف، ورَواهُ من طريق الحميدي الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٩-١٠)، ورَواهُ أحمد (٤/ ١٥٣)، والروياني في «مسنده» (١/ ١٤٩) بِرَقْمِ (١٥٩)، والمصنف في «الأسماء المبهمة» (١/ ٦٤) من طريق سفيان به، وهو عند أحمد مختصر، وعِنْدَ المُصَنِّفِ في «الأسماء المبهمة» عن سفيان عن ابن جريج قال: سمعت شيخًا من أهل المدينة يحدث عطاء: أن أبا أيوب رحل إلىٰ مصر إلىٰ عقبة بن عامر... =

=

وذكره وسنده ضعيف، فإن أبا سعد الأعمىٰ تقدم ذِكْرُ ابن أبي حاتم له وأنه روىٰ عنه ابن جريج فحسب، ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «مجهول»، ورَواهُ أحمد (٤/ ١٥٤) من طريق مُحَمَّد بْن بكر قال: قال ابن جريج: وركب أبو أيوب إلىٰ عقبة بن عامر إلىٰ مصر... وذكره، وابن جريج مدلس، ولم يلق أحدًا من الصحابة كما في «جامع التحصيل» (ص٢٨٠) فهو منقطع.

وروىٰ أحمد (٤/ ٦٢) من طريق عبد الملك بن عمير عن منيب عن عَمِّه قال: بلغ رجلًا من أصحاب النبي صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أنه يحدث عن النبي صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أنه قال:...، وذكر نحوًا مما هنا، ولم يُسَمَّ فيها الراحل ولا مَن رُحل إليه، وإنما قال: «فرحل إليه وهو بمصر...»، ومنيب هذا لا يُعرف كما في «تعجيل المنفعة» (٢/ ٢٨٣) بِرَقْمِ (١٠٦٨) وعمه مبهم.

وروىٰ المصنف بِرَقْمِ (٣٥) من طريق عبد الرحمن بن أَنْعُم الإفريقي قال: حدثني مسلم بن يسار: «أن رجلًا من الأنصار ركب البحر من المدينة إلىٰ عقبة بن عامر، وهو بمصر حتىٰ لقيه...» وذكره مختصرًا.

وفي سنده عبد الرحمن الإفريقي وهو ضعيف الحفظ، ومسلم بن يسار لم يذكر مَن الراحل، بيد أن الَّذِي رحل إلىٰ عقبة بن عامر إلىٰ مصر لأجل حديث «**من ستر مسلمًا**» هو أبو أيوب.

وأسانيد هذه الرحلة وإن لم تسلم من ضعفٍ، بيد أنها بمجموعها توحي أن للرحلة هذه أصلًا، والعلم عند الله، وينظر ما سيأتي بِرَقْمِ (٣٥) و(٣٦).

وأما المرفوع من ذلك فهو ثابت؛ فقد جاء ضِمنْ حَديثِ عند البخاري بِرَقْمِ (٢٤٤٢)، ومسلم بِرَقْمِ (٢٥٨٠) وفيه «**ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة**» مِنْ حَديثِ عبد الله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا وكذا عند مسلم بِرَقْمِ (٢٥٨٠) (٥٨) مِنْ حَديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

=

=

قلت: وفي الأثر أن أبا أيوب عاد إلىٰ المدينة ولم يسكن بمصر.

ولهذا قال شيخنا المحدث ربيع المدخلي -حفظه الله- معلقًا علىٰ رواية رافع بن إسحاق عند النسائي أنه سمع أبا أيوب الأنصاري وهو بمصر يقول: والله ما أدري كيف أصنع بهذه الكرابيس، وقد قال رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا ذهب أحدكم إلىٰ الغائط أو البول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها**» وإسناد النسائي هذا صحيح...، الكرابيس جمع كرباس، والمراد بها الكنُف: «وهنا ثلاثة أمور:

أحدها: قول رافع بن إسحاق إنه سمع أبا أيوب وهو بمصر والمشهور كما في «الصحيحين» أن أبا أيوب لما روىٰ هذا الحديث، قال: فلما قدمنا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قِبَل القبلة فننحرف ونستغفر الله.

انظر: صحيح البخاري في الصلاة حديث (٣٩٤)، ومسلم في الطهارة حديث (٢٦٤).

ولقد رحل أبو أيوب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلىٰ مصر من أجل حديث واحد ليسمعه من عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ولكن القصة تفيد أنه لم يُقِم بمصر، وأنه بمجرد سماعه للحديث الَّذِي رحل من أجله كرَّ راجعًا إلىٰ المدينة.

انظر: «الرحلة في طلب الحديث» للخطيب البغدادي رقم (٣٤، ٣٥) فيحتمل أنه نزل بمكان ما بمصر ليتوضأ، فلم يجد إلا هذه الكرابيس فقال هذا الكلام.

قال ولي الدين العراقي في «شرح أبي داود»: «لا تنافي بين الراويتين، فيمكن أنه وقع له هذا في البلدين معًا، قَدِم كلًّا منهما فرأىٰ مراحيضهما إلىٰ القبلة...». انظر: «شرح النسائي» للسيوطي (١/ ٢٢)».

قلت: **وفي هذا أمران**:

الأول منهما: دقة مسلك الشيخ حفظه الله في نقد الروايات وجمعه فيما يصلح له الجمع دون إهدار لإحدىٰ الروايتين، كما يسلكه الكثير ممن لا مبالاة عندهم بذلك.

=

﴿٣٥﴾ أَخْبَرَنَا أَبو عبدِ اللهِ الحُسينُ(١) بنُ عُمرَ بنِ بَرهانَ الغزَّالُ، وكانَ عبْدًا صَالحًا(٢) ثَنَا أَبُو مُحمَّدٍ جعْفَرُ(٣) بنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيرٍ الخُلْدي(٤) إمْلاءً، ثَنَا أَبو عليٍّ بِشْرُ(٥) بنُ مُوسَىٰ الأَسَدِيُّ، ثَنَا أَبُو عبدِ الرَّحمنِ المقري، ثنا عبْدُ الرَّحمنِ(٦) بنُ زيادٍ قالَ: حدَّثَني مُسْلمُ بنُ يَسارٍ: أنَّ رجلًا مِن الأنْصارِ رَكِب مِنَ المدينَةِ إِلىٰ عُقبةَ بنِ عامرٍ وَهُو بمِصْرَ حتَّىٰ لقيَهُ، فَقَالَ لهُ: أَنْتَ

=

الثاني: هو أن الشيخ حفظه الله يذهب إلىٰ إثبات رحلة أبي أيوب؛ ولذا قال: «ولكن القصة تفيد أنه لم يقم بمصر، وأنه بمجرد سماعه للحديث الَّذِي رحل من أجله كرَّ راجعًا إلىٰ المدينة» وأحال علىٰ كتاب الرحلة. ينظر كتاب شيخنا الماتع: «تذكير الناهبين بِسيَر أسلافهم حفاظ الحديث السابقين واللاحقين» الترجمة رقم (١).

(١) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٤٠) بِرَقْم (٤١٢٣).

(٢) وأمَّا في «تاريخ بغداد» فقال عنه: «وكان شيخنا ثقة صالحًا...».

(٣) قال عنه المصنف: «كان ثقة صادقًا ديِّنًا». «تاريخ بغداد» (٨/ ١٤٥) ترجمة بِرَقْم (٣٦٦٨).

(٤) **الخُلْدِي -بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفي آخرها الدال المهملة-**: هذه النسبة إلىٰ «الخُلد»، وهي محلَّةٌ بـ«بغداد». «الأنساب» (٥/ ١٧٦) بِرَقْم (١٤٣٧).

(٥) قال عنه المصنف: «كان ثقة أمينًا عاقلًا ركينًا». «تاريخ بغداد» (٧/ ٥٦٩) بِرَقْم (٣٤٧٦).

(٦) وقع في (ب) «عبد الله»، وما أثبت من (أ) هو الصواب، وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ضعيف في حفظه. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْم (٣٨٨٧).

سمِعْتَ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»؟ فقالَ: نعَمْ، قالَ: فَكَبَّرَ الأنْصارِيُّ، وَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ انْصَرَفَ(١).

٣٦ أَخْبَرَنَا مُحمَّدُ(٢) بنُ أحمَدَ بنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، أنا(٣) أَحْمَدُ(٤) بنُ يوسُفَ بنِ خَلَّادٍ، ثَنَا الحارِثُ(٥) بنُ محمَّدٍ، ثَنَا كثيرُ(٦) بنُ هشامٍ، ثَنَا جَعْفرُ(٧) بنُ بُرقانَ، ثَنَا يَحْيَىٰ(٨) أبُو هاشِمٍ الدِّمشقيُّ قالَ: جاءَ رَجُلٌ مِن أَهْلِ المدينةِ إِلىٰ مصْرَ، فقالَ لحاجِبِ أميرِها: قُلْ للأميرِ يخْرُج إِليَّ، فقالَ الحاجِبُ: ما قالَ لنَا أحدٌ مُنْذُ نزَلْنَا هذَا البَلَدَ غيْرُكَ إِنَّمَا كانَ يُقالُ: اسْتَأْذِنْ لنا عَلَىٰ الأَميرِ

(١) ينظر تخريجه بما تقدم بِرَقْمِ (٣٤).

(٢) ثقة تقدم تحت الأثر رقم (٣١).

(٣) في (ب) «أنبأ».

(٤) تقدم تحت الأثر رقم (٣١).

(٥) هو الحارث بن مُحَمَّد بْن أبي أسامة أبو محمد التميمي، ثقة. «تاريخ بغداد» (٩/ ١١٤) ترجمة بِرَقْمِ (٤٢٨٥).

(٦) هو كثير بن هشام الكلابي أبو سهل الرَّقِّي، نزيل بغداد، ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٥٦٦٨).

(٧) هو جعفر بن بُرْقان الكلابي أبو عبد الله الرَّقِّي، صدوق يهم في حديث الزهري. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٩٤٠).

(٨) هو يحيىٰ بن راشد بن مسلم الليثي أبو هاشم الدمشقي الطويل، ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٧٥٩٣).

فقال[١]: ايتِهِ فقُلْ لهُ: هذا فُلانٌ بِالبابِ؛ فخَرَجَ إليْهِ الأميرُ؛ فقالَ: إنَّمَا أتَيْتُكَ أسْألُك عنْ حديثٍ واحدٍ فِيمَنْ ستَرَ عوْرَةَ مُسْلمٍ، قالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُسْلِمٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً**»[٢].

---

(١) في (ب) «قال».

(٢) سنده منقطع، ولكن لا يمنع الاستئناس به لاسيما والرحلة إلىٰ مصر مع ذكر أميرها وهو -والله أعلم- مسلمة بن مُخَلَّد وكذا ذكر الحديث الَّذِي رُحِلَ من أجله.

ورَواهُ الطبراني في «الأوسط» (٩/ ٦٢) بِرَقْمِ (٨١٢٩) من طريق عبد الله بن مُحَمَّد بْن أبي عائشة قال: حدثنا يحيىٰ بن الحجاج عن أبي سنان عن رجاء بن حَيْوَة قال: سمعت مسلمة بن مخلد -في «الأوسط» خالد-: بينا أنا علىٰ مصر إذ أتىٰ الآذِنُ البواب، فقال: إن أعرابيًّا علىٰ بعير علىٰ الباب يستأذن، فقلت: من أنت؟ قال: جابر بن عبد الله الأنصاري... وذكره، بيد أن الَّذِي رحل هنا هو جابر، والمعروف أن جابرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رحل لأجل سماع حديث القصاص، أمَّا حديث السَّتر فالَّذِي رحل لأجله هو أبو أيوب إلىٰ عقبة بن عامر، وقد جاء أن جابرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رحل إلىٰ مصر إلىٰ عقبة لكن لحديث القِصاص وليس لحديث السَّتر، ذكر ذلك ابن المُلَقِّن في «التوضيح» فقال: «وذكر ابن يونس أيضًا قدومه -يعني: جابرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- إلىٰ مصر في حديث القِصاص لكن لعقبة بن عامر فيحتمل تعدُّد الواقعة، ووقع في كتاب ابن بطال أن الحديث الَّذِي رَحَل بسببه جابر إلىٰ عبد الله بن أُنيس هو حديث الستر علىٰ المسلم وليس كذلك؛ فذاك رحل فيه أبو أيوب الأنصاري إلىٰ عقبة بن عامر...» وذكر نصَّه.

قلت: وعلىٰ هذا فيكون ذكر جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هنا من أوهام أبي سنان -وهو القَسْمَلي- ليِّن الحديث كما في «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٥٣٣٠)، فقد تفرد به عن رجاء بن حيوة؛ لذا قال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن رجاء بن حيوة إلا أبو سنان تفرد =

٣٧ أَخْبَرني أَبُو القاسِمِ عُبيدُ اللهِ[١] بنُ أَحْمَدَ الصَّيرفيُّ، أنبَأَ الحُسينُ[٢] بنُ عُمَرَ الضَّرابُ، ثَنَا حامِدُ[٣] بنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعيبٍ البَلْخِيُّ، ثَنا سُريجُ[٤] بنُ يُونُس ثَنَا هُشيمٌ[٥] عنْ سَيارٍ[٦] عنْ جريرِ بنِ حَيَّانَ: أنَّ رجلًا

=

به ابن عائشة».

قلت: وكذا يحيىٰ بن أبي الحجاج: ليِّن الحديث كما في «التقريب» من الترجمة رقم (٧٥٧٧).

أما المرفوع منه فلم يثبت، وينظر الكلام عليه في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٣/ ٤٢٣) بِرَقْمِ (١٢٦٥).

والمصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في صدد رحلة أبي أيوب إلىٰ عقبة بن عامر، لا في رحلة جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كما فهم بعض الباحثين فقوىٰ ما المصنف بصدده بطرق رحلة جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

(١) ثقة. «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١٣) ترجمة بِرَقْمِ (٥٥١٧)، «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٢٠) ترجمة بِرَقْمِ (٥٥١٢).

(٢) نقل المصنف في «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٣٩) بِرَقْمِ (٤١٢٢) توثيق الأزهري له.

(٣) ثقة له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٨) بِرَقْمِ (٤٢٣٣).

(٤) وقع في (ب) «شريح» والمطبوع تبعًا له، والمثبت من (أ) هو الصواب، وهو كذلك في ترجمة هشيم من «تَهْذِيب الكَمالِ» (٣٠/ ٢٧٥) وغيره، وهو سريج بن يونس البغدادي أبو الحارث، ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٢٢٣٢).

(٥) هو هشيم بن بشير الواسطي، ثقةٌ ثبتٌ كثير التدليس والإرسال الخفي. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٧٣٦٢).

(٦) هو سيَّار أبو الحكم العَنَزِي، ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٢٧٣٣).

رَحَلَ إلىٰ مِصْرَ فِي هَذا الحَدِيثِ وَلَمْ يَحِلَّ رَحْلَهُ حَتَّىٰ رَجَعَ: «**مَنْ سَتَرَ عَلَىٰ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ**»(١).

٣٨ حدَّثنا(٢) أبو بكرٍ(٣) البَرقانِيُّ أنا(٤) مُحَمَّدُ(٥) بنُ عبدِ اللهِ بنِ خَمِيرويه الهَرَوِيُّ، أنا(٦) الحُسَيْنُ(٧) بنُ إدْرِيسَ.............................

(١) في سنده هشيم بن بشير مدلس كثير التدليس والإرسال الخفي كما تقدم، وقد عنعن هنا، وجرير بن حيان وإن لم يذكر الراحل ولا من رُحل إليه لكن ذكر الحديث الَّذِي من أجله رحل الراحل إلىٰ مصر وهو حديث «الستر»، والراحل له هو أبو أيوب، وهذا يعضد ما تقدم (٣٤) والله أعلم، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ هناك.

(٢) في (ب) «أَخْبَرَنَا».

(٣) هو أحمد بن محمد أبو بكر البرقاني، ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٦) بِرَقْمِ (٢٥١٥).

(٤) في (ب) «أنبأ».

(٥) وثقة السمعاني في «الأنساب» (٥/ ١٩٧) بِرَقْمِ (١٤٥٩)، وله ترجمة في «السِّيَر» (١٦/ ٣١١) بِرَقْمِ (٢١٩).

(٦) في (ب) «أنبأ».

(٧) هو الحسين بن إدريس الأنصاري الهروي المعروف بابن حُرْم، وثقه الدارقطني، وقال ابن ماكولا: «من الحفاظ المكثرين»، ووصفه الذهبي في «السِّيَرُ» بالإمام المحدث الثقة الرحال، «لسان الميزان» (٣/ ٩٨) بِرَقْمِ (٢٦٧٩)، «السِّيَر» (١٤/ ١١٣) ترجمة بِرَقْمِ (٥٧).

قلت: ومن هنا يعلم خطأ ما قاله الدكتور عتر في تعليقه علىٰ الحديث بقوله: «في سنده =

[ثنا ابنُ عمَّارٍ][1] ثَنَا معْنُ بنُ عِيسَىٰ أنا[2] مالِكٌ: «أنَّ رَجلًا خَرَجَ إلىٰ مَسْلَمَةَ بنِ مُخَلَّدٍ بِمِصْرَ في حديثٍ سمِعَهُ مِن رسولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[3].

﴿٣٩﴾ أَخْبَرَنَا القاضِي أبو عُمَر القاسِمُ[4] بنُ جعْفَرِ بنِ عبدِ الواحِدِ

=

الحسين بن إدريس يروي البواطيل وما لا أصل له كما يدل كلام الذهبي في «الميزان».

أقول: الذهبي لم يقل ذلك ولا يدل كلامه عليه، وإنما نقل كلام ابن أبي حاتم من «الجرح» (٣/ ٤٧): «كتب إليَّ بجزء مِنْ حَديثِه، فأول حديث منه باطل، والثاني: باطل، والثالث: ذكرته لعلي بن الجنيد، فقال: أحلف بالطلاق أنه حديث ليس له أصل، وكذا هو عندي فلا أدري البلاء منه أو من خالد بن هياج». اهـ.

فهذا هو ما قاله الذهبي في «الميزان»، بل إن الذهبي نفسه حمَّل هذه البواطيل خالد بن هياج فقد قال في «السِّيَر» بعد إيراده كلام ابن أبي حاتم السابق: «بل من خالد؛ فإنه ذو مناكير عن أبيه، وأما الحسين فثقة حافظ». اهـ.

وقال ابن عساكر كما في «لسان الميزان»: «البلاء في الأحاديث المذكورة من خالد بلا شك».

قلت: فالحسين ثقة كما يدل عليه كلام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) علىٰ الناسخ، وابن عمار هو هشام بن عمار فقد ذُكِرَ في ترجمة الحسين بن إدريس من «السِّيَرُ» ضمن مشايخه وهو حسن الحديث.

(٢) في (ب) «أنبأ».

(٣) سنده إلىٰ مالك حسن، ومعن بن عيسىٰ هو القزاز، وهو ثقة، وأثبت أصحاب مالك. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٦٨٦٨)، ولم يذكر مالك مَن حدثه بذلك.

(٤) قال عنه المصنف: «وكان ثقة أمينًا، ولِيَ القضاء بالبصرة وسمعت منه بها «سنن أبي
=

الهَاشِمِيُّ بالبَصْرَةِ، ثَنَا أبو عَلِيٍّ محمَّدُ[١] بنُ أحمَدَ بنِ عمرٍو اللُّؤْلُؤيُّ، ثنَا أبو داوُدَ سُليمانُ[٢] بنُ الأشْعَثِ ثَنَا الحسَنُ[٣] بنُ عليٍّ، ثَنا يَزيدُ[٤] أنَا[٥] الجُرَيري[٦] عنْ عبدِ اللهِ بنِ بُريدَةَ: «أنَّ رجلًا مِن أصْحابِ النَّبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رحَلَ إلىٰ فَضَالةَ بنِ عُبيدٍ وَهُو بمِصْرَ، فقدِمَ عليْهِ فقالَ: أما إنِّي لم آتِكَ زائِرًا، ولكِنْ سمِعْتُ أنا وأنْتَ حديثًا مِن رسولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثًا رَجَوْتُ أنْ يكونَ عِنْدَكَ

=

داود» وغيرها». «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٦٢) بِرَقْمِ (٦٧٧٨)، وهو آخر من حدث عن اللؤلؤي بـ«سنن أبي داود». «الأنساب» (١١/ ٢٣٣).

(١) كان يُسمَّىٰ وراق أبي داود، والوراق عندهم القارئ، وكان هو القارئ لكلِّ قوم يسمعونه، وقد قرأ كتاب «السنن» علىٰ أبي داود عشرين سنة، وصفه الذهبي بالإمام المحدث الصدوق. «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (١/ ١٦٨) ترجمة بِرَقْمِ (٢٣)، «سِيَرُ أعْلَامِ النُّبلاءِ» (١٥/ ٣٠٧) ترجمة (١٤٧).

(٢) صاحب «السنن».

(٣) هو الخلال الحلواني، ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (١٢٧٢).

(٤) هو يزيد بن هارون الواسطي، ثقة متقن. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٧٨٤٢).

(٥) في (ب) «أنبأ».

(٦) هو سعيد بن إياس الجُريري، ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٢٢٨٦)، ويزيد روىٰ عنه بعد الاختلاط. قاله ابن معين وغيره. وينظر: «تاريخ ابن معين» (٤/ ٢٨٥) بِرَقْمِ (٤٤٢)، و«الكواكب النيرات» (ص١٧٨)، و«معجم المختلطين» ترجمة بِرَقْمِ (٥١).

منْهُ عِلْمٌ، قالَ: ما هُوَ؟ قالَ: كذَا وكَذَا...»، وساقَ الحَديثَ[(١)].

﴿٤٠﴾ أخْبَرنِي أَبُو عليٍّ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مُحَمَّد بْنِ أحمَدَ بن فضالةَ الحافِظُ النَّيسابوريُّ بالرَّيِّ، أنا[(٢)] عبدُ اللهِ[(٣)] بنُ محمَّدٍ[(٤)] السِمَّذِي[(٥)]

---

(١) **سنده ضعيف**: ورَواهُ أحمد (٦/ ٢٢)، وأبو داود بِرَقْمِ (٤١٦٠)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٨/ ٤٣٠) بِرَقْمِ (٦٠٤٩)، ورَواهُ الدارمي في «مقدمة السنن» (١/ ٤٦٨) بِرَقْمِ (٥٩١) عن طريق يزيد بن هارون به، وقد توبع يزيد بن هارون عند البيهقي في «الشعب» عقب الحديث رقم (٦٠٥٠) من طريق إسماعيل بن عُلية عن الجُريري به، وليس فيه ذكر للرحلة، وإنما «أن رجلًا سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثًا، وقد سمعه معه رجل آخر يقال له: عبيد فأتاه فقال: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...».

وقوله: «يقال له: عبيد» قال المزي في «التحفة» (٦/ ٥١٢): «وهو وهم، والصواب: فضالة بن عبيد».

قلت: وابن عُلية روىٰ عن الجريري قبل الاختلاط.

(٢) في (ب) «أنبأ».

(٣) ثقة. وينظر: «الإرشاد» (١/ ٣٧٠) ترجمة بِرَقْمِ (٨١) للخليلي، و«الأنساب» (٧/ ٢١٦) بِرَقْمِ (٢١٥٣) للسمعاني.

(٤) في (أ) «أحمد» وهو خطأ من الناسخ.

(٥) **السِّمَّذي -بكسر السين المهملة وفتح الميم المشددة وقيل: بكسرها-**: هذه النسبة إلىٰ «السِّمَّذ» وهو نوع من الخبز الأبيض الَّذِي يعمله الأكاسرة والملوك، والمشهور بهذه النسبة أبو محمد عبد الله بن مُحَمَّد بْن زياد السِّمَّذي العدل... «الأنساب» (٧/ ٢١٦) بِرَقْمِ (٢١٥٣).

النَّيسابُورِيُّ أنا(١) عبْدُ اللهِ(٢) بنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلم الجُورَبَذي(٣) ثَنَا نصرُ(٤) بنُ مَرزوقٍ أَبُو الفَتْح المِصْريُّ قالَ: سمِعْتُ عمْرَو(٥) بنَ أبي سَلَمَةَ يقولُ: «قُلْتُ للأَوْزاعِيِّ: أنا أَلْزَمُكَ منْذُ أربعَةِ أيَّامٍ ولمْ أسْمَعْ منْكَ إلَّا ثَلاثِينَ حَدِيثًا؟ قالَ: وَتَسْتَقِلُّ ثَلَاثينَ حَديثًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ؟ لقدْ سارَ جابرُ بنُ عبدِ اللهِ إلىٰ مِصْرَ واشْتَرىٰ راحِلَةً وَرَكِبَها حتَّىٰ سأَلَ عُقبَةَ بنَ عامرٍ عنْ حديثٍ واحِدٍ، وانْصَرَفَ، وأَنْتَ تَسْتقلُّ ثلاثينَ حديثًا في أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ!»(٦).

---

(١) في (ب) «ثنا».

(٢) إمام ثقة. ينظر ترجمته في: «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٥٠٢) بِرَقْمِ (٧٥٢)، و«سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبلاءِ» (١٤/ ٥٤٧) بِرَقْمِ (٣١٣).

(٣) **الجُورَبذي**: نسبة إلىٰ قرية (جُوربَذ) علىٰ قرىٰ إسفرايين من خراسان. «اللباب في تهذيب الأنساب» (١/ ٣٠٦).

(٤) قال عنه ابن أبي حاتم: «كتبنا عنه وهو صدوق». «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٧٢) بِرَقْمِ (٢١٦٧).

(٥) هو التنيسي، ضعيف.

(٦) رَواهُ الحاكم في «المعرفة» (ص١١) من طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٦٨)، ورَواهُ الحازمي في «مشتبه النسبة» (١/ ٧٩) من طريق الجُورَبَذي به.

ورَواهُ من طريق المصنف ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٦٨).

ورحلة جابر هنا هي إلىٰ عقبة بن عامر إلىٰ مصر، والمشهور في رحلة جابر أنها كانت إلىٰ عبد الله بن أنيس، وأما الرحلة إلىٰ عقبة بن عامر، فإنما هي لأبي أيوب الأنصاري رضي الله عن الجميع، والمؤلف نفسه جزم في «الأسماء المبهمة والأنباء المحكمة» =

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنِ التَّابِعِينَ وَالخَالِفِينَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ

﴿٤١﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[١] بنُ أحمَدَ بنِ رزقٍ البزَّازُ، نا[٢] أبُو

=

(١/ ٦٤-٦٥) بِرَقْمِ (٣٧) بأن الراحل إلىٰ عقبة هو أبو أيوب، وعلىٰ هذا والله أعلم أن ذكر جابر هاهنا وأنه الراحل إلىٰ عقبة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا قد يكون وهم فيه عمرو بن أبي سلمة.

قال الحافظ رَحِمَهُٱللَّهُ في «**فتح الباري**» (١/ ٢٣١): «ووهم ابن بطال فزعم أن الحديث الَّذِي رحل فيه جابر إلىٰ عبد الله بن أُنيس هو حديث الستر علىٰ المسلم، وهو انتقال مِنْ حَديثٍ إلىٰ حديث؛ فإن الراحل في حديث الستر هو أبو أيوب الأنصاري رحل فيه إلىٰ عقبة بن عامر الجهني».

قلت: أما أبو حفص ابن الملقن رَحِمَهُٱللَّهُ فيرىٰ أن رحلة جابر إلىٰ مصر احتمال أنها تكررت إلىٰ عبد الله بن أُنيس وعقبة بن عامر، فقال في «التوضيح» (١/ ٤٠٣) بعدما ساق رحلة جابر رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ إلىٰ الشام إلىٰ عبد الله بن أُنيس...: «ورَواهُ الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب «الرحلة» قال: قدمت علىٰ أنيس مصر، ورَواهُ كذلك من طريق أبي الجارود عن جابر وهي ضعيفة، وذكر ابن يونس أيضًا قدومه إلىٰ مصر في حديث القصاص لكن لعقبة بن عامر، فيحتمل تعدد الواقعة». اهـ.

قال ابن ناصر الدين الدمشقي رَحِمَهُٱللَّهُ في جزء له في حديث جابر رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ (ص٢١٨): «والمعروف أن الَّذِي رحل إلىٰ عقبة بن عامر أبو أيوب الأنصاري رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا».

(١) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١١) بِرَقْمِ (٢٢٩).

(٢) في (ب) «ثنا».

جعْفَرٍ محمَّدُ[١] بنُ عَمْرِو بْنِ البَخْتَرِيِّ الرزَّازُ[٢] إِمْلاءً، ثَنَا جعْفرُ بنُ هاشِمٍ البزَّازُ العَسْكريُّ، ثَنَا عليُّ بنُ بحْرٍ، ثَنَا عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْديٍّ عن مالِكِ بنِ أنسٍ (ح)، وأَخْبَرَنَا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ الفرجِ البزَّازُ، أنا[٤] أحْمدُ بنُ جعفرِ بنِ حَمدان، ثَنَا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، ثَنَا أَبِي، نا[٥] عبدُ الرَّحمنِ قالَ: سمِعْتُ مالكًا قالَ: قالَ سعيدُ بنُ المسيِّب: «إِنْ كنتُ لَأَسيرُ الأَيَّامَ واللَّيالِيَ في طَلَبِ الحَديثِ الواحِدِ»[٦].

---

(١) كان ثقة ثبتًا كتب الناس عنه بانتخاب عمر البصري. «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٢٢) بِرَقْمِ (١٤١٩).

(٢) نسبة إلىٰ من يبيع الرُّز. «الأنساب» (٦/ ١٠٦) بِرَقْمِ (١٧٧١).

(٣) في (ب) «وأنبأ».

(٤) في (ب) «أنبأ».

(٥) في (ب) «ثنا».

(٦) **سنده ضعيف، وهو أثر صحيح وثابت عن ابن المسيب:**

فقد رَواهُ ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٨) بِرَقْمِ (٢٠٠٧)، وبِرَقْمِ (١٢٨)، والمصنف فِي «الجامِعِ» (٢/ ٢٢٦) بِرَقْمِ (١٦٨٨) من طريق أحمد بن حنبل به.

ورَواهُ ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٢٨) من طريق معن بن عيسىٰ، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٦٩)، ومن طريقه المصنف بِرَقْمِ (٤٢) عن عبد العزيز الأويسي كلهم عن مالك به، ومالك لم يدرك ابن المسيب ولم يذكر من حدثه به عنه.

بيد أنه قد رَواهُ الحاكم في «المعرفة» (ص١٠-١١)، والمصنف بِرَقْمِ (٤٤) من طريق =

٤٢ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسينِ بنِ الفضْلِ القطَّان، أنا[١] عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، ثَنَا يعْقُوبُ بنُ سفيانَ، حدَّثَني عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ الأُويْسِيُّ، ثَنَا مالِكُ بنُ أنسٍ أَنَّهُ بَلَغَه أنَّ سعيدَ بنَ المُسيِّبِ قالَ: «إنْ كُنْتُ لَأَسِيرُ فِي طَلَبِ الحَديثِ الوَاحِدِ مَسِيرَةَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ»[٢].

=

إسحاق بن محمد الفَرْوي عن مالك عن يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن المسيب... وذكره، بيد أنه عِنْدَ المُصَنِّفِ: «قال الفروي ثَنَا مالك أنه بلغه عن يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن المسيب»، وهذا يوحي أن مالكًا لم يسمعه من يحيىٰ.

ورَواهُ ابن عبد البر فِي «الجامِعِ» (١/ ٣٩٥) بِرَقْمِ (٥٦٩)، والمصنف بِرَقْمِ (٤٣)، من طريق خالد بن نزار عن مالك بن أنس عن يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن المسيب به كرواية الفروي عن الحاكم في «المعرفة» دون بلاغ، وأعقبه ابن عبد البر بقوله: «روينا هذا الخبر من طرق عن مالك من رواية ابن وهب، وعبد الرحمن بن مهدي عن مالك أن سعيد بن المسيب قال: «إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد»، ووصله خالد بن نزار عن مالك عن يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن المسيب وخالد بن نزار ثقة مصري». اهـ.

قلت: خالد بن نزار حسن الحديث، وقد تابعه إسحاق بن محمد الفروي، وهو أيضًا حسن الحديث، ووصله كذلك عبد الرحمن بن مهدي؛ فقد رَواهُ من طريقه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» بِرَقْمِ (١٠٩) بتحقيقي عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: «إن كنت لأسير ثلاثًا في الحديث الواحد».

(١) في (ب) «أنبأ».

(٢) ينظر التخريج السابق بِرَقْمِ (٤١).

قَالَ مالكٌ: «وكانَ سعيدُ بنُ المُسيِّبِ يَخْتلِفُ إلىٰ أَبِي هُريرَةَ بِالشَّجَرَةِ وَهُوَ ذُو الحُلَيْفَةِ»(١).

رَواهُ خالدُ بنُ نِزارٍ عنْ مالكٍ عنْ يحيىٰ بنِ سعيدٍ عنِ ابنِ المسيِّبِ، ورَواهُ إسْحاقُ بنُ مُحمَّدٍ الفَرْويُّ عنْ مالكٍ أنَّهُ بلَغَهُ عنْ يحْيَىٰ بنِ سعيدٍ عنِ ابْنِ المُسيِّبِ.

٤٣ أمَّا روايَةُ خالدِ بنِ نِزارٍ: فأخْبرَنِي الحَسَنُ بنُ أبي طالِبٍ(٢)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العبَّاسِ الخزَّاز، ثَنَا أبو بكْرِ بنُ أَبِي داودَ، ثَنَا أحمَدُ بنُ صالحٍ، ثنا خالِدُ بنُ نزارٍ عنْ مالكِ بنِ أنسٍ، عنْ يَحْيىٰ بنِ سعيدٍ، عَنِ سعيدِ بنِ المُسيِّبِ قالَ: «إنْ كنْتُ لأَرْحَلُ الأيَّامَ واللَّيالِيَ في طَلَبِ الحَديثِ الواحِدِ»(٣).

٤٤ وأمَّا روايَةُ إسْحاقَ [بنِ محمَّدٍ](٤) الفَرْوي: فَأَخْبَرَنَا(٥) أَبُو العَلاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسنِ بنِ مُحمَّدٍ الورَّاق، ثَنَا أَبُو بكْرٍ أحمَدُ بنُ كامِلٍ القاضِي، ثنَا أَبُو إسماعيلَ التِّرمذيُّ، ثَنَا إِسْحاقُ بنُ مُحمَّد الفَرْوي، ثَنَا مالِكٌ أَنَّهُ بلَغَهُ عن يحيَىٰ بنِ سعيدٍ، عنْ سعيدِ بنِ المُسيِّبِ قالَ: «إنْ كُنْتُ لَأَسِيرُ اللَّيَالِيَ فِي

(١) عند الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٦٨).

(٢) هو الحسن بن محمد الخلال، ثقة، وله ترجمة في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٥٤) بِرَقْمِ (٤٥٤) بِرَقْمِ (٣٩٥٠)، وقد تقدم بِرَقْمِ (١٠) قال: وحدثنيه الحسن بن محمد الخلال.

(٣) ينظر تخريجه تحت الأثر رقم (٤١).

(٤) زيادة من (أ).

(٥) في (ب) «فأنبأ»

الحَدِيثِ الوَاحِدِ»[(١)].

﴿٤٥﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو سعيدٍ مُحمَّدُ[(٢)] بنُ مُوسىٰ بنِ الفضْلِ الصَّيرفِيُّ، ثَنَا أَبُو العبَّاسِ مُحمَّدُ[(٣)] بنُ يَعْقوبَ الأصَمُّ، ثَنَا الرَّبيعُ بنُ سُليمانَ المُراديُّ، ثَنَا أيُّوبُ[(٤)] بنُ سويدٍ، ثَنَا يَحْيىٰ بنُ زيدٍ الباهِلِيُّ مِن أهْلِ البَصْرَةِ، وَكانَ ثِقَةً قالَ: قالَ: عُبيدُ اللهِ بنُ عَدِيٍّ بنِ الخِيَار -أحَدُ بْنِي نَوْفلِ بنِ عبْدِ مَنافٍ-: بَلَغني حديثٌ عنْ عَلِيٍّ خفْتُ إنْ ماتَ ألَّا أجِدَهُ عنْدَ غيرِهِ، فَرَحَلْت حَتَّىٰ قَدِمْتُ العِراقَ، فسَأَلْتُه عنِ الحَديثِ، فَحَدَّثني وأخَذَ علَيَّ عهْدًا ألَّا أخْبِرَ بهِ أحَدًا ولَوَدِدْتُ لَوْ لمْ يَفْعَلْ فَأُحَدِّثُكُموهُ، فلمَّا كانَ ذاتَ يومٍ جاءَ حتَّىٰ صَعِدَ المِنْبَرَ فِي إزارٍ وَرِداءٍ مُتَوشِّحًا قرنًا، فجاءَ الأشْعَثُ بنُ قيسٍ حتَّىٰ أخذَ بإحْدَىٰ عضادَتَي المِنْبرِ، ثُمَّ قالَ عليٌّ: ما بالُ أقوامٍ يكذِبونَ علَيْنا يزْعُمون أنَّ عنْدنا عَن رسولِ اللهِ ﷺ ما لَيْس عندَ غيْرِنَا، ورَسولُ اللهِ ﷺ كانَ عامًّا ولَمْ يكُنْ خاصًّا، ومَا عنْدِي عنْهُ ما لَيْس عنْدَ المُسْلمينَ إلَّا شيءٌ في قَرْنِي هَذَا، فأخْرَجَ منهُ صحيفَةً فإذا فيها: «**مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ**»، فقالَ لهُ الأشْعثُ بنُ قيْسٍ: دعْها

---

(١) ينظر ما تقدم برَقْم (٤١).

(٢) تقدم تحت الأثر برَقْم (٢٢).

(٣) تقدم تحت الأثر برَقْم (٢٢).

(٤) هو الرملي، ضعيف.

يا رَجلُ فَإِنَّها عليْكَ لَا لكَ! فقالَ: قبَّحَك اللهُ، ما يُدريكَ ما عَليَّ لا لِي؟

أَضْحَتْ هُزَالَةُ رَاعِي الضَّأْنِ تَهْزَأُ بِي ... مَاذَا يُرِيبُكَ مِنِّي رَاعِيَ الضَّأْنِ»[(١)]

﴿٤٦﴾ أَخْبَرَنَا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمنِ[(٢)] بنُ عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُحمَّدٍ الحُرْفِيُّ[(٣)] ثَنَا أَبُو بكْرٍ مُحمَّدُ[(٤)] بنُ الحَسَن بنِ زِيادٍ المقري النَّقاشُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزيمَةَ بِنَيسابورَ، حدَّثَنا[(٥)] بُشْرُ بنُ هِلالٍ، ثَنَا جَعْفرٌ عنْ عليٍّ[(٦)] بنِ

(١) **سنده ضعيف**: أما المرفوع منه فإنه ثابت عن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ؛ رَواهُ البخاري بِرَقْمِ (٦٧٥٥)، ومسلم بِرَقْمِ (١٣٧٠)، وفيه قال علي: من زعم أن عندنا شيئًا نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة قال: -أي: الراوي- وصحيفة معلقة في قراب سيفه- فقد كذب، فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات، وفيها قال النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**المَدينَةُ حَرَمٌ ما بَينَ عَيْر إلىٰ ثَوْرٍ؛ فمَنْ أحْدَثَ فيها حَدَثًا أو آوىٰ مُحْدِثًا...**» وذكره بأطول مما هو هنا.

(٢) وقع في (ب) «عبيد الرحمن»، والمثبت من (أ)، وتنظر ترجمته من «تاريخ بغداد» (١١/ ٦١٢) بِرَقْمِ (٥٤٠٤).

(٣) في (ب) وط «العتر» و«مكتبة ابن عباس» «الحربي»، وتنظر ترجمته من «تاريخ بغداد» (١١/ ٦١٢) بِرَقْمِ (٥٤٠٤).

قال السمعاني في «الأنساب» (٤/ ١٢٦): «الحُرْفي: هذه النسبة للبقال ببغداد ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبزور والبقالين، والمشهور بهذه النسبة أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله...» وذكر اسمه كاملًا.

(٤) مطعون في عدالته، وتنظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢/ ٦٠٢) بِرَقْمِ (٥٨٤).

(٥) في (ب) «ثنا».

(٦) هو علي بن زيد بن جُدعان، ضعيف. «تَقْرِيبُ التَّهذِيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٤٧٦٨).

زيدٍ عنْ أبي عُثْمانَ قالَ: بَلَغني عنْ أبي هُريرَةَ حديثٌ أنَّهُ قالَ: «إنَّ اللهَ لَيَكْتُبُ لِعَبدِهِ المُؤْمِنِ بِالحسَنَةِ الوَاحِدةِ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنةٍ»، فحَجَجْتُ ذلِكَ العَامَ وَلَمْ أكنْ أُريدُ الحَجَّ إلَّا لِلقائِهِ في هذا الحَديثِ، فأتَيْتُ أبا هُريرَةَ فقُلْتُ: يا أبا هُريرَةَ، بَلَغني عنْكَ حديثٌ، فَحَجَجتُ العامَ وَلَمْ أكنْ أريدُ الحجَّ إلَّا لِألقَاكَ، قالَ: فَمَا هوَ؟ قلْتُ: «إنَّ اللهَ لَيَكْتُبُ لِعَبْدِهِ المُؤْمِنِ بِالحَسَنَةِ الوَاحِدَةِ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ»، فقالَ أبو هُريرَةَ: لَيْسَ هكذا قُلْتُ، ولمْ يَحْفَظِ الَّذي حدَّثَك! قالَ أبو عُثْمانَ: فظَنَنْتُ أنَّ الحديثَ قدْ سقطَ، قالَ: إنَّما قلتُ: «إنَّ اللهَ لَيُعْطي عبدَهُ المُؤْمِنَ بالحَسنةِ الوَاحِدَةِ أَلْفَيْ ألفِ حسَنَةٍ» ثُمَّ قالَ: أوَلَيْسَ في كِتابِ اللهِ تَعَالىٰ ذَلِك؟ قلْتُ: وكَيْفَ؟(١) قالَ: لِأَنَّ اللهَ يَقولُ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾(٢)، والكَثيرَةُ عنْدَ اللهِ أكثَرُ مِنْ ألفَيْ أَلْفٍ، وأَلَفْي ألفٍ»(٣).

(١) في (ب) «كيف».

(٢) البقرة: آية ٢٤٥.

(٣) **سنده ضعيف؛ لأن فيه عليَّ بن زيد بن جُدعان وهو ضعيف:**

ورَواهُ أحمد (٢/ ٥٢١) من طريق سليمان بن المغيرة عن علي بن زيد به نحوه.

ورَواهُ عبد الله بن أحمد في «الزهد» بِرَقْمِ (٩٧٣) من طريق سيار عن جعفر به.

ورَواهُ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٧٩٧) بِرَقْمِ (٣٠٠٣٠) من طريق زياد الجصاص عن أبي عثمان النَّهدي به، وليس فيه ذِكْرٌ لِحَجِّهِ، وكذا الآية المذكورة فيه غير الآية =

٤٧ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسينِ القَطَّان، أنا[(١)] عبْدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، ثَنَا يعقوبُ بنُ سُفيانَ، ثَنَا عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ، حدَّثَني مُعاوِيَةُ بنُ صالِحٍ (ح)، وأَخْبَرَنَا[(٢)] عبدُ العزيزِ بنُ عليٍّ الورَّاقُ وعَلِيُّ بنُ المحَسِّنِ المُعَدِّلُ قالا: أَنا[(٣)] عُبيدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُليمانَ المُخَرِّمِيُّ، أنا[(٤)] أَبُو بكْرٍ جعفَرُ بنُ محمَّدٍ الفِرْيابي، ثنا[(٥)] أحْمدُ بنُ خالِدٍ هُو الخَلَّالُ، ثَنَا مَعْنُ بْنُ عيسىٰ، ثَنَا مُعاوِيَةُ بنُ صالِحٍ عنْ ربيعَةَ بنِ يزيدَ قالَ: سمعْتُ ابنَ الدَّيْلَميِّ يقولُ: بلغَنِي حديثٌ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، فرَكِبتُ إليه إِلىٰ الطَّائفِ أسأَلُه عنْهُ، وكانَ ابنُ

=

المساقة هنا، والجصاص قال عنه ابن معين وابن المديني: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: واهٍ، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وأما قول ابن حبان في «الثقات»: ربما وهم؛ فقد تعقبه الذهبي في «الميزان» بقوله: «بل هو مجمع علىٰ ضعفه قال ابن الجوزي: في الرواة سبعة زياد بن أبي زياد ليس فيهم مجروح سوىٰ الجصاص». ينظر: «مِيزانُ الِاعتدالِ» (٢/ ٨٩) ترجمة بِرَقْمِ (٢٩٣٨)، و«العلل» (٨/ ٢٦١) بِرَقْمِ (١٥٥٨) للدارقطني، و«تحقيق شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ للمجلد الأول من تفسير ابن كثير» (ص٥٥٢).

(١) في (ب) «أنبأ».

(٢) في (ب) «وأنبأ».

(٣) في (ب) «أَخْبَرَنَا».

(٤) في (ب) «أنبأ».

(٥) في (ب) «حدثني».

الدَّيلميِّ بفِلسطِينَ قالَ: فدخَلْتُ عليْهِ وهوَ في حَديقةٍ لَهُ، فوجَدْتُه مُخْتَصِرًا بيدِ رَجُلٍ كنَّا نتحدَّثُ بالشَّامِ أنَّ ذلكَ الرَّجُلَ مِنْ شَرَبَةِ الخَمْرِ، قالَ: فقُلْتُ لهُ: يا أبا مُحمَّدٍ، هَلْ سمعْتَ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ في شاربِ الخَمْرِ شيئًا؟ قالَ: فاخْتلجَ الرَّجلُ يدَهُ مِن يدِ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، فقالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا**»، قلْتُ: ما حديثٌ بلغَنِي عنْكَ تقولُهُ: «إنَّ صلاةً فِي بيْتِ المَقْدس كألْفِ صلاةٍ، وإنَّ القَلَمَ قدْ جَفَّ»؟، فقالَ عبدُ اللهِ: اللَّهُم إنِّي لَا أُحِلُّ لَهُمْ أنْ يَقُولوا [عليَّ][(١)] إلَّا مَا سمِعُوا منِّي. قَالَها ثَلاثًا. قالَ: ولَكِنِّي سمِعْتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ اللهَ ثَلَاثًا: سَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَعْطَاهُ، وَسَأَلَهُ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَىٰ هَذَا الْبَيْتَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ**»، هذا آخرُ حديثِ أَبِي صالِحٍ.

وزادَ معْنٌ -وَسِياقُ الحَديثِ لَهُ- قالَ: وسَمِعْتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ النَّاسَ فِي ظُلْمَةٍ، فَأَخَذَ نُورًا مِنْ نُورِهِ، فَأَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ مَنْ شَاءَ وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، فَقَدْ عَرَفَ مِنْ يُخْطِئُهُ مِمَّنْ يُصِيبُهُ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ اهْتَدَىٰ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ**»، فلِذَلِكَ أقولُ: إنَّ القَلَمَ قدْ جَفَّ[(٢)].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع، من ط «العتر» و«مكتبة ابن عباس».

(٢) الأثر عند الفريابي في كتاب «القدر» بِرَقْمِ (٧٠) من هذه الطريق التي ساقها عنه =

﴿٤٨﴾ أَخْبَرَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ الحُسينِ][(١)] بنِ الفَضْلِ أنبأَ عبدُ اللهِ بنُ جعْفرٍ، ثَنَا يعْقوبُ[(٢)]، ثنَا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِر عنْ عُروةَ بنِ رُوَيْمٍ عنِ ابنِ الدَّيْلَميِّ الَّذِي كانَ يسْكُنُ بيتَ المَقْدسِ أَنَّهُ ركِبَ في طَلَبِ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ إِلىٰ المَدينَةِ، فَسَأل عنْهُ فقالُوا: قدْ سارَ إِلىٰ مَكَّةَ فاتَّبَعَهُ فوجَدَهُ في زَرْعِهِ الَّذِي يُسَمَّىٰ الوَهْط[(٣)]. قالَ ابنُ الدَّيْلَميِّ: فَدَخلْتُ عليهِ فقلْتُ:

=

المصنف وسنده حسن؛ لأجل معاوية بن صالح وهو الحَضْرَمِيُّ فهو حسن الحديث.

ورَواهُ الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٩١-٢٩٣) من طريق أبي صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح به.

وكذا رَواهُ الفسوي ومن طريقه المصنف بِرَقْمِ (٤٨) من طريق عروة بن رُوَيْم، وكذا رَواهُ من طريق غيره عن ابن الديلمي به مختصرًا.

وأما بدون ذكر للرحلة فقد رَواهُ الفريابي في كتاب «القدر» بِرَقْمِ (٦٧)، و(٦٨)، و(٧١) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٠) بطرق عن ابن الديلمي به، بيد أنه جاء عند الفريابي مختصرًا، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز، وهو ثقة وأعقب الحديث الحاكم بقوله: «هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة، وقد احتجَّا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة»، وأورده شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (٦/ ١١١) بِرَقْمِ (٤٢٦٨).

(١) ما بين المعقوفتين كتب بهامش (أ) وضُبِّب عليه.

(٢) يعقوب هذا هو الفسوي صاحب كتاب «المعرفة والتاريخ».

(٣) هي أرض زراعية عليها قرية يغمر قسمًا منها ماء سد عكرمة، تقع في قرب وادي وَجٍّ جنوب الطائف علىٰ (٦) أكيالٍ، سكانها الهَيَافية من قريش. «معجم معالم

=

يا عبدَ اللهِ، ما هذا الحديثُ الَّذِي بلَغَنا عنْكَ؟ قال: ما هو؟ قلْتُ: إنَّك تقولُ: «صَلاةٌ في بيتِ المَقْدس خَيْرٌ مِن ألفِ صَلاةٍ في غيرِها إلَّا الكَعْبَةَ»، قالَ: اللَّهُمَّ إنِّي لَا أُحِلُّ لهُمْ أنْ يقُولوا عَليَّ ما لمْ أقُلْ. إنَّ سُليمانَ حِينَ فَرَغَ مِنْ بيْتِ المَقْدِس قرَّبَ قُرباناً فتُقُبِّلَ مِنْهُ، فَدَعا اللهَ بدَعَواتٍ مِنْهُنَّ: «اللَّهُمَّ أيُّما عبْدٍ مُؤْمِنٍ زَارك في هذَا البيْتِ تائبًا إلَيْكَ إنَّما جاءَ يَتَنَصَّلُ عَنْ خَطاياهُ وَذُنُوبِهِ أنْ تَتَقَبَّلَ منْهُ وتَتْرُكَه منْ خطاياهُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أمُّهُ»(١).

﴿٤٩﴾ أَخْبَرَنَا أبو مُحمَّدٍ الحَسَن بنُ عليِّ بنِ أحمَدَ بن بَشارٍ النَّيسابُورِيُّ بالبَصْرةِ، ثَنَا أَبو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ بنِ مَحمويَهِ العَسْكريُّ، ثَنا جعْفَرُ بنُ مُحمَّدٍ القَلَانِسِيُّ، ثنَا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ، ثنَا شُعبةُ (ح)، وَأَخْبَرَنَا(٢) أَبُو بكرٍ البَرْقَانيُّ(٣) قال: قرأتُ عَلىٰ أبِي العبَّاسِ بنِ حَمدانَ: حدَّثَكُم الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ السُّدِّيُّ، ثَنَا عليُّ بنُ الجَعْدِ، أنْبَأَ شعبَةُ، ثَنَا المُغيرَةُ بنُ النُّعمانِ، قَالَ: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبيرٍ يقولُ: «اخْتلَفَ فيها أهلُ الكوفَةِ في قولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا

=

الحجاز» (٩/ ١٨١٤).

(١) ينظر تخريجه تحت الأثر المتقدم قبله بِرَقْمِ (٤٧).

(٢) في (ب) «وأنا».

(٣) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٦) بِرَقْمِ (١٥١٥).

﴿مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا﴾(١) فرحَلْتُ فيها إِلَىٰ ابنِ عبَّاسٍ فسَأَلْتُهُ عنْها، فقالَ: نزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ في آخِرِ ما نَزَلَ ما نَسَخَها شَيْءٌ»(٢)، واللَّفْظُ لِحديثِ آدمَ(٣).

---

(١) النساء: آية ٩٣، وقوله: ﴿خَٰلِدًا فِيهَا﴾ كُتِبَتْ بحاشية (أ) وليست محذوفة كما قال عتر.

(٢) رَواهُ البخاري بِرَقْمِ (٤٥٩٠) ومسلم بِرَقْمِ (٣٠٢٣) من طريق شعبة به مع ذكر الرحلة. ورَواهُ مُسْلِمٌ كذلك من غير طريق شعبة، وكذلك من طريق المغيرة لكن ليس فيه ذكر الرحلة.

(٣) وابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا كان لا يرىٰ التوبة للقاتل عمدًا، ومذهب جمهور أهل السنة أن له توبة، بيد أنه جاءت لابن عباس رواية يظهر منها تراجعه عن ذلك، وقوله بقول الجمهور؛ فقد روىٰ البخاري في «الأدب المفرد» بِرَقْمِ (٤) بسند صحيح رجاله كلهم ثقات إلىٰ عطاء بن يسار عن ابن عباس: «أنه أتاه رجل فقال: إني خطبت امرأة فأَبَتْ أن تنكحني وخطبها غيري فأَحَبَّت أن تنكحه فغِرتُ عليها فقتلتها فهل لي من توبة؟ قال: أُمُّكَ حيَّة؟ قال: لا قال: تُب إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ وتقرب إليه ما استطعت، فذهبت فسألت ابن عباس: لِمَ سألته عن حياة أمه؟ فقال: إني لا أعلم عملًا أقرب إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ من برِّ الوالدة».

وروىٰ ابن جرير في «التفسير» (٧/ ٣٤٧) من طريق الحسن بن يحيىٰ قال: أَخْبَرَنَا عبد الرزاق قال: أَخْبَرَنَا الثوري عن أبي حَصِين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ قال: «ليس لقاتل توبة إلا أن يستغفر الله». وسنده حسن.

وينظر للفائدة: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦/ ٧١١-٧١٢)، وكتابي «إتحاف الأسياد بما دوَّنه قلمي في الرحلة إلىٰ مكة وغيرها من البلاد» (٤/ ٤٣٥-٤٣٦).

٥٠ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسينِ القطَّانُ، أنا(١) عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، ثنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفيانَ، ثنَا أبو بكْرٍ الحُميْدِيُّ، ثَنَا سُفيانُ، ثَنَا صالحُ بنُ صالحِ بنِ حَيٍّ الهَمَذَانيُّ(٢)، وكانَ خيرًا مِن ابنَيْهِ: عَلِيٍّ وَالحَسَنِ، وكانَ عليٌّ خَيْرَهُما -يريدُ مِن الآخَرِ- قالَ: جاءَ رَجلٌ إِلىٰ الشَّعْبي وأنا عِنْدَه فقالَ: يا أبا عَمْرٍو، إنَّ ناسًا عِنْدنا يقولونَ: إِذا أَعْتَقَ الرَّجلُ أَمتَهُ، ثُمَّ تَزَوَّجها فهُو كَالرَّاكِبِ بَدَنَتَهُ! قالَ الشَّعْبِيُّ: حدَّثَني أبو بُردةَ بنُ أبي مُوسىٰ عنْ أبيهِ أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَانَ مُؤْمِنًا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ، فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجهَا؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَعَبْدٌ أَطَاعَ اللهَ وَأَدَّىٰ حَقَّ سَيِّدِهِ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ**».

خُذْهَا بغَيْرِ شيءٍ فلقَد كانَ الرَّجل يَرْحَل في أَدْنىٰ مِنْها إلىٰ المَدِينةِ(٣).

---

(١) في (ب) «أنبأ».

(٢) كذا في النسختين «الهمذاني» وصوابه: «الهمْدَاني» كما في كتب التراجم، بل قد جاء علىٰ الصواب عِنْدَ المُصَنِّفِ في «تلخيص المتشابه» (١/ ٥٩) بتحقيق سُكينة الشهابي.

(٣) الحديث عند الحُميديِّ في «المسند» (٢/ ٢٩) بِرَقْمِ (٧٨٦) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف، وهو عند البخاري بِرَقْمِ (٩٧) و(٣٠١١) و(٥٠٨٣)، ومسلم بِرَقْمِ (١٥٤) من طريق سفيان وغيره عن صالحٍ به، وعند مسلم أن الرجل الَّذِي سأل الشعبيَّ من أهل خراسان وعلىٰ هذا يكون قول الشعبي: خذها بغير شيء... خطابًا لهذا =

﴿٥١﴾ أَخْبَرَنَا[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ الحُسينِ، أنا[(٢)] عبْدُ اللهِ، ثَنَا يَعْقوبُ، ثنَا أَبُو بكْرٍ، ثَنَا سُفيانُ قالَ: سَمِعْتُ عطاءً يحَدِّثُ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُبيدِ بنِ عُميرٍ -وَرُبَّما

=

الخراساني، وقد قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ في «فتح الباري» (١/ ٢٥٥): «ظاهره أنه خاطب بذلك صالحًا الراوي عنه؛ ولهذا جزم الكرمانيُّ بقوله: الخطاب لصالح، وليس كذلك؛ بل إنما خاطب بذلك رجلًا من أهل خراسان سأله عمن يعتق أَمَتَه ثم يتزوجها.

قوله: يركب فيما دونها، قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أي: يرحل لأجل ما هو أهون منها والضمير عائد إلىٰ المسألة».

وقوله: «إلىٰ المدينة»، أي: النبوية، وكان ذلك في زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والخلفاء الراشدين، ثم تفرق الصحابة في البلاد بعد فتوح الأمصار وسكنوها فاكتفىٰ كل أهل بلد بعلمائه إلا من طلب التوسع في العلم فرحل، وقد تقدم حديث جابر في ذلك -انظره هنا بِرَقْمِ (٣١)- ولهذا عبَّر الشعبي -مع كونه من كبار التابعين- بقوله: «كان»، واستدلال ابن بطال وغيره من المالكية علىٰ تخصيص العلم بالمدينة فيه نظر لما قررنا، وإنما قال الشعبي ذلك تحريضًا للسامع ليكون ذلك أدعىٰ لحفظه وأجلب لحرصه والله أعلم.

وقد روىٰ الدارمي بسند صحيح عن بُسر بن عبيد الله قال: «إن كنت لأركب إلىٰ المصر من الأمصار في الحديث الواحد».

وعن أبي العالية قال: «كنا نسمع الحديث عن الصحابة فلا نرضىٰ حتىٰ نركب إليهم فنسمعه». «فتح الباري» (١/ ٢٥٥-٢٥٦). وينظر قول أبي العالية بِرَقْمِ (٢٢) نحوه، وقول عبد الله بن بسر بِرَقْمِ (٥٧).

(١) في (ب) «وأنبأ» وفي ط عتر و«مكتبة ابن عباس» «وأَخْبَرَنَا».

(٢) في (ب) «أنبأ».

قالَ سُفيانُ: لَا أدْرِي ذَكَرَ فيهِ عَنْ أبيهِ أمْ لَا؟- [قالَ][(١)]: قيلَ لابنِ عُمَرَ: ما لَنَا لَا نَراكَ تَسْتلِمُ إلَّا هَذَيْنِ الرُّكنينِ؟ فقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إنَّ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ يَحُطُّ الْخَطَايَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ**»، قالَ سُفيانُ: حَدَّثَني بِهَذَا الحَديثِ عطاءٌ، وأنا وَهُو في الطَّوافِ، قالَ: فكَأَنَّه لَمْ يَرَنِي أُعْجِبْتُ بهِ، فقالَ: أَتَزْهدُ في هَذا يا ابْنَ عُيَيْنَةَ؟ حدَّثْتُ بهِ الشَّعْبِيَّ، فقالَ: لَوْ رُحِلَ في هَذا الحَديثِ كَذا وكَذا لَكَانَ أهْلًا لَهُ[(٢)].

---

(١) ساقط من (ب).

(٢) رَواهُ الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧٠٨) كما رَواهُ عنه المصنف هنا. وسنده حسن، ورَواهُ أحمد (٣/ ٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٣٥) بِرَقْمِ (٣٩٣٧)، والترمذي بِرَقْمِ (٩٥٩)، والطيالسي (٢/ ٤١٥) بِرَقْمِ (٤١٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٢٩) بِرَقْمِ(٨٨٧٧)، ومن طريقه عبد بن حميد (٢/ ٨٢٩)، وابن حِبَّان (٩/ ١١) بِرَقْمِ (٣٦٩٨) «إحسان»، والطبراني (١٢/ ٢٩٧) بِرَقْمِ (١٣٤٣٨)، وكذا رَواهُ عبد بن حميد بِرَقْمِ (٨٣٠)، والطبراني بِرَقْمِ (١٣٤٣٩) من غير طريق عبد الرزاق، ورَواهُ ابن خزيمة (٢/ ١٢٩١) بِرَقْمِ (٢٧٢٩)، و(٢٧٢٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٨٠) بطرق عن عطاء، بيد أنه ليس عندهم لفظ: «**كما يتحات ورق الشجر**».

وعبد الله بن عمير قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٤٣) أنه سمع أباه.

وقد جاء عند أحمد... عن عبد الله بن عمير أنه سمع أباه...، وعطاء سمع منه سفيان -وهو الثوري- وبعض من رووه عنه في المصادر المتقدمة رووه قبل اختلاطه.

﴿٥٢﴾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بنُ أحمَدَ بنِ رِزقٍ، أَنْبَأَ عُثمانُ[(٢)] بنُ أَحْمَدَ الدَّقاقُ، ثَنَا حنْبَلُ[(٣)] بنُ إسْحاقَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ[(٤)] بنُ نصْرٍ، ثَنَا أَبُو إِسْماعيلَ المُؤَدِّب[(٥)] عنْ سعْدِ[(٦)] بنِ إسْحَاقَ عنْ أبانَ[(٧)] عنِ الحَسَنِ قالَ: «رَحَلْتُ إِلَىٰ كعْبِ بنِ عُجرَةَ منَ البَصْرةِ إِلىٰ الكُوفَةِ، فقُلْتُ: ما كانَ فِداؤُكَ حينَ أصابَكَ

---

(١) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١١) بِرَقْمِ (٢٢٩).

(٢) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٩٠) بِرَقْمِ (٦٠٤٥).

(٣) قال الدارقطني: صدوق، وقال المصنف: ثقة. «تاريخ بغداد» (٩/ ٢١٧) ترجمة بِرَقْمِ (٤٣٣٩).

(٤) الَّذِي ظهر لي من خلال البحث أنه إبراهيم بن نصر الترمذي البغدادي، وهو مطعون فيه، وله ترجمة في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٤١) بِرَقْمِ (٣٢٠٤).

أما قول الدكتور عتر: «إنه إبراهيم بن نصر السورياني، وأنه ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/ ١٤١)، ولم يجرحه بشيء».

فأقول: لو كان هو هذا لحكمت علىٰ الأثر بالحسن؛ فقد ترجم له الذهبي ووصفه بالإمام الحافظ البارع محدث نيسابور، وذكر أن أبا زرعة كان يقدمه ويفخمه. «السِّيَرُ» (١/ ٣٩٧) بِرَقْمِ (١١٠).

(٥) صدوق يغرب. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (١٨٣).

(٦) ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٢٢٤٢).

(٧) أبان بن صالح بن عمير، وثقه الأئمة، ووهم ابن حزم فجهَّله وابن عبد البر فضعفه. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (١٣٨).

الأَذىٰ؟ قالَ: شاةٌ»[(١)].

﴿٥٣﴾ حدَّثني عبدُ اللهِ[(٢)] بنُ أحمَدَ السُّوذَرجانِيُّ[(٣)] ثَنَا أبو بكْرِ بنُ المقري، ثَنَا أَبُو يَعْلىٰ المَوْصِلي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المِنْهالِ أَخُو حجَّاجٍ، ثنَا حَمَّادُ بنُ زيْدٍ عنْ أَيُّوبَ عنْ أبي قِلابَةَ[(٤)] قالَ: «أقَمْتُ في المَدينَةِ ثَلاثًا مَا لي بِها حاجَةٌ إِلَّا قُدومَ رَجُلٍ بَلَغني عنْهُ حديثٌ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ يَقْدَمُ فأَقَمْتُ حتَّىٰ قَدِمَ فَحَدَّثَنِي بهِ»[(٥)].

---

(١) رَواهُ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ١٤٧) من طريق عثمان بن أحمد عن حنبل بن إسحاق به.

أما فدية الأذىٰ لكعب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، فهي في «الصحيحين» البخاري بِرَقْمِ (١٨١٦)، ومسلم بِرَقْمِ (١٢٠١).

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن علي السُّوذَرجاني الأصبهاني، ترجم له الذهبي في «تَارِيخ الإِسْلَامِ» وَفَيات سنة (٤٢٥) ترجمة بِرَقْمِ (١٥١). و«سِيَر أَعْلَامِ النُّبلاءِ» (١٩/ ١٩٣) بِرَقْمِ (١١٤)، ووصفه بالمُسْنِدِ الصدوق بقية المشيخة. ووصفه المصنف كما في «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٤/ ٣١٥) من ترجمة مُحَمَّد بْن أحمد العسال، بقوله: كان دينًا ثقة صالحًا.

(٣) هذه النسبة إلىٰ سُوذَرْجَان، وهي قرية من قرىٰ أصبهان. «الأنساب» (٧/ ٢٩٢) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٤) هو أحد الأئمة الأعلام أبو قلابة عبد الله بن زيد الجَرْمِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٠٤) وقيل: (١٠٧هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ١٦٤) بِرَقْمِ (٨٣).

(٥) رَواهُ ابن سعد في «الطبقات» (٩/ ١٨٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٦)، =

﴿٥٤﴾ أَخْبَرَنَا مُحمَّدُ[(١)] بنُ أحمَدَ بنِ رزْقٍ، ثَنَا مُحمَّدُ[(٢)] بنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ أنْبَأَ[(٣)] جعفَرُ بنُ هاشِمٍ، ثنَا عَلِيُّ بنُ بحْرٍ، ثنَا عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْديٍّ عنْ حمَّادِ بنِ زيْدٍ (ح)، وأَخْبَرَنَا[(٤)] ابنُ رزْقٍ أنبأَ عُثمانُ بنُ أحمَدَ، ثَنَا حَنْبلٌ، ثنَا أَبُو عبدِ اللهِ ثَنَا عَبْدُ الرَّحمنِ عنْ حَمَّادٍ عنْ أَيُّوبَ قالَ: قالَ أبو قِلابَةَ: «لقَدْ أَقَمْتُ بالمَدينَةِ ثَلاثًا ما لِي حاجَةٌ إلَّا رجُلٌ يَقْدَمُ، عنْدَهُ حديثٌ فأسْمَعُهُ مِنْهُ»[(٥)].

﴿٥٥﴾ أَخْبَرَنَا[(٦)] القاضِي أبو بكرٍ أحمَدُ بنُ الحَسَن الحَرَشيُّ وأبو سعيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسىٰ الصَّيْرَفِيُّ قالَا: ثَنَا أبو العبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يعقوبَ الأصَمُّ ثَنَا العبَّاسُ بنُ مُحمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا مُحمَّدُ[(٧)] بنُ المُهلَّبِ الحَرَّاني، ثَنَا عبْدُ الرَّحمنِ بنِ

=

والدارمي في «مقدمة السنن» (١/ ٤٦٤) بِرَقْمِ (٥٨١)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» بِرَقْمِ (١١٠) بتحقيقي، والمصنف فِي «الجامعِ» (٢/ ٢٢٦) بِرَقْمِ (١٦٩٠)، و«الرحلة» بِرَقْمِ (٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨/ ٢٩٥) بطرق عن حماد بن زيد به فهو أثر صحيح.

(١) ثقة تقدم تحت الأثر رقم (٢٠).

(٢) ثقة تقدم تحت الأثر رقم (٢٠).

(٣) في (ب) «ثنا».

(٤) في (ب) «وأنبأ».

(٥) تقدم بِرَقْمِ (٥٣) وهو أثر صحيح.

(٦) في (ب) «أنبأ».

(٧) قال أبو عروبة: كان يضع الحديث. «لسان الميزان» (٧/ ١٦) ترجمة بِرَقْمِ (٨١٧٨)،
=

عمرٍو الحرَّاني، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفُضيلِ قالَ: قالَ لي مُغيرَةُ: سمِعْتُ مِن عُمارةَ بنِ القَعقاعِ حديثًا ذكرَهُ عنْ إبراهيمَ، قالَ: وكانَ عُمارَةُ قدْ خَرجَ إلىٰ مكَّةَ، فاكْتَرَيْتُ حِمارًا فلَحِقْتُه بالقادِسيَّةِ[1] فحَدَّثَني عنْ إبْراهيمَ عنْ عَلْقمَةَ عنْ عبدِ اللهِ قالَ: كانَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تمُرُّ بِهِ الفِتْيةُ مِنْ قُريشٍ، فلَا يتَغيَّرُ لونُهُ، وتَمرُّ الفِتْيَةُ مِن أهْلِ بيْتِهِ فيَتَغيَّرُ لونُهُ، فقُلنا: يا رَسولَ اللهِ، لَا نَزالُ نَرىٰ منْكَ مَا يَشُقُّ علَيْنا! تَمُرُّ بكَ الفتيةُ مِن قريشٍ فلا يتغيَّرُ لونُكَ، وتمُرُّ بكَ الفتيَةُ منْ أهلِ بيتِكَ فيَتَغيَّرُ لونُكَ؟ قالَ: «**[إنَّ أَهْلَ بَيْتِي]**[2] **هَؤُلَاءِ اخْتَارَهَمُ اللهُ لِلْآخِرَةِ، وَلَمْ يَخْتَرْهُمْ لِلدُّنْيَا، وَسَيَلْقَوْنَ بَعْدِي تَطْرِيدًا وَتَشْرِيدًا وَبَلَاءً شَدِيدًا**»[3].

=

وعبد الرحمن بن عمرو الحراني سئل عنه أبو زرعة فقال: شيخ. «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٦٧) ترجمة بِرَقْمِ (١٢٥٨).

(١) القادسية: مدينة صغيرة بينها وبين الكوفة خمسةعشر فرسخًا «مرعاة المفاتيح» (٥/ ١٤٧).

(٢) وقع في ط عتر و«مكتبة ابن عباس» «**إن أهلي هؤلاء**» فتحرفت كلمة: «أهل» إلىٰ «أهلي»، وسقطت كلمة: «بيتي».

(٣) **سنده تالف**: فقد تقدم أن مُحَمَّد بْن المهلب يضع الحديث.

ورَواهُ مُكرم بن أحمد البزاز في «فوائده» بِرَقْمِ (٧٢٢) ضمن «ثلاثة أجزاء حديثية» تحقيق: نبيل جرار، ومن طريقه المصنف بِرَقْمِ (٥٦) من طريق مُحَمَّد بْن إبراهيم بن زياد الرازي ثَنَا عبد المؤمن بن علي حدثنا ابن فضيل به، ومُحَمَّد بْن إبراهيم الرازي هذا متروك كما في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٩٧) بِرَقْمِ (٣٣٦)، و«لسان الميزان» (٦/ ١٠٠) ترجمة بِرَقْمِ (٦٩٥٤).

=

﴿٥٦﴾ أَخْبَرَنَاه[(١)] الحَسَنُ بنُ أبي بكْرٍ، أنبأَ مكرَمُ بنُ أحمَدَ القاضِي، ثَنَا أبو عبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهيمَ بنِ زيادِ بنِ عبدِ اللهِ الرَّازيُّ مولَىٰ بنِي هاشِمٍ، ثَنَا عبدُ المُؤمنِ بنُ عليٍّ، ثَنَا ابنُ فُضيلٍ قالَ: قالَ: مُغيرَةُ بنُ مِقْسَمٍ سَمِعْت مِنْ عُمَارَةَ بنِ القَعْقَاعِ حديثَ إبْراهيمَ عنْ عَلْقمةَ عنْ عبدِ اللهِ: أنَّ النَّبيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ إِذا رأىٰ الفِتْيَةَ مِن أهْلِ بيتِهِ تغيَّرَ لونُهُ، قالَ: قالَ لِي المُغيرَةُ: كانَ عُمارَةُ قدْ خَرَجَ إِلىٰ مكَّةَ فاكْتريتُ حِمارًا فصِرْتُ إلىٰ القادِسِيَّةِ فلمَّا رآني قالَ: ما جاءَ بكَ؟ قالَ: قلتُ: حديثُ إبراهيمَ عنْ علقمَةَ عنْ عبدِ اللهِ عنِ النَّبيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: نَعَمْ. حدَّثَنِي إبراهيمُ

=

ورَواهُ الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٨٨) بِرَقْمِ (١١٠٤٣) من طريق جعفر بن محمدٍ الفريابي عن عبد الرحمن بن عمرو الحراني، وعبد الرحمن تقدم قول أبي زرعة فيه شيخ.

وهو حديث لا يثبت بحال.

وقد ورد من طريق يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم به نحوه: رَواهُ ابن ماجه بِرَقْمِ (٤٠٨٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢١/ ٣٣٦-٣٣٧) بِرَقْمِ (٣٨٨٨٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» بِرَقْمِ (١٤٩٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٤٩٤)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ١٦٤) بطرق عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم به نحوه، ويزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي، قال الحافظ: «ضعيف كَبِر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيًّا، قلت: ولعل هذا ممَّا لُقِّن: فتلقَّنَه».

وقد أعل طريقه الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١/ ١/ ٣٤٠) بِرَقْمِ (٥٢٠٣) بالنكارة، وينظر كذلك: «العلل» (٥/ ١٨٤) بِرَقْمِ (٨٠٨) للدارقطني.

(١) في (ب) «أسأه» ليست منقوطة.

عنْ علقَمَةَ عنْ عبدِ اللهِ: أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ إذا نَظَرَ إلىٰ الفِتيَةِ مِن أهلِ بيتِهِ تغيَّرَ لونُهُ، وَقالَ: «**إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ اخْتَارَ اللهُ لَهُمُ الْآخِرَةَ وَلَمْ يَخْتَرْ لَهُمُ الدُّنْيَا، وَسَيَلْقَوْنَ بَعْدِي تَطْرِيدًا وَتَشْرِيدًا**...»[(١)]، وَذَكر حديثًا طويلًا.

٥٧ أَخْبَرَنَا ابنُ الفضْلِ أنبَأَ عبدُ اللهِ بنُ جعفَرٍ، ثَنَا يعْقوبُ بنُ سُفيانَ حدَّثني حيْوَةُ بنُ شُريحٍ، ثَنَا الوَليدُ بنُ مُسْلمٍ عنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يزيدَ بنِ جابرٍ عنْ بسْرِ بنِ عُبيدِ اللهِ الحَضْرميِّ قالَ: «إنْ كُنْتُ لأَرْكَب إلىٰ المِصْرِ مِن الأَمْصارِ في الحَديثِ الواحِدِ لِأَسْمعَهُ»[(٢)].

٥٨ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أحمَدَ بنِ عليٍّ الدَّقاقُ، ثَنَا أحْمدُ بنُ إسْحاقَ

---

(١) في (ب) وقع «وتشريدًا ريدًا» وهي زيادة من الناسخ.

وقد تقدم تخريجه والكلام علىٰ سنده تحت الحديث المتقدم بِرَقْمِ (٥٥).

أما شيخ المصنف هنا الحسن بن أبي بكر؛ فهو الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان يكنىٰ: أبا عليٍّ. «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٢٣) ترجمة بِرَقْمِ (٣٧٢٥).

(٢) الأثر عند يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٨٦) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف.

ورَواهُ الدارمي في «مقدمة السنن» بِرَقْمِ (٥٨٢) من طريق الحكم بن المبارك، وابن عبد البر فِي «الجامِع» (١/ ٣٩٨) بِرَقْمِ (١٧٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ١٦٤) من طريق أحمد بن أبي الحواري كلاهما عن الوليد بن مسلم به، والوليد مدلس تدليس التسوية، وقد عنعن؛ وعليه فالأثر ضعيف.

ورَواهُ من طريق المصنف ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ١٦٤).

النَّهاوَنْدي، ثَنَا الحَسن[١] بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ خلَّادٍ، ثَنَا ابنُ بِهَان[٢]، وَهُو الحُسينُ بنُ بِهَان العسكريُّ، ثَنَا سَهْلُ[٣] بنُ عُثمانَ، ثَنَا زيْدُ[٤] بنُ الحُبابِ العُكْليُّ عنْ جعفرِ[٥] بنِ سُليمانَ عنْ أبانَ بنِ أبي عيَّاشٍ[٦] قالَ: قالَ لي أَبُو مَعْشَرٍ الكُوفيُّ: «خرَجْتُ منَ الكوفَةِ إليْكَ إلىٰ البَصْرةِ فِي حديثٍ بلَغَنِي عنْكَ، قالَ: فحدَّثْتُه بِهِ»[٧].

﴿٥٩﴾ أَخْبَرَنَا[٨] أَبو الحُسينِ مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عُثمانَ التَّميميُّ بِدمَشْقَ أنبَأَ القاضِي أبو بكرٍ يوسُفُ بنُ القاسِمِ بنِ يُوسفَ المَيَّانَجيُّ، ثَنَا أبو عبيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أحمَدَ النَّاقدُ، ثَنَا أَبُو يحيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ سعيدٍ العطَّارُ الضَّريرُ، قالَ:

---

(١) هو الرامَهُرْمزيُّ صاحب كتاب «المحدث الفاصل».

(٢) هو الحسين بن بِهان العسكري، ويقال: بيهان، قال ابن ماكولا في «الإكمال» (١/ ٥٢١): «شيخ عسكري مشهور». اهـ.

(٣) هو سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري، أحد الحفاظ، له غرائب. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٢٦٧٩).

(٤) صدوق يخطئ في حديث الثوري. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٢١٣٦).

(٥) هو الضُّبعيُّ، صدوق زاهد يتشيع. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٩٥٠).

(٦) متروك. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (١٤٣).

(٧) الأثر عند الرامَهُرْمُزِي في «المحدث الفاصل» بِرَقْمِ (١١١) بتحقيقي من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف.

(٨) في (ب) «حدثنا».

سمعْتُ نصرَ بنَ حمَّادٍ الورَّاقُ يقولُ: كنَّا قعودًا علَىٰ بابِ شُعبةَ نتَذاكَرُ فقلْتُ: ثنَا إِسْرائيل عنْ أبي إِسْحاقَ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عطاءٍ عنْ عقبَةَ بنِ عامرٍ قالَ: كنَّا نَتناوَبُ رَعْيَةَ الإِبِلِ علَىٰ عهدِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجِئْتُ ذاتَ يوْمٍ، والنَّبِيُّ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ](١) حوْلَهُ أصحابُهُ فسَمِعْتُهُ يقولُ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فَاسْتَغْفَرَ اللهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ**»، فقُلْتُ: بَخٍ بَخٍ، فجَذَبَني رجُلٌ مِن خَلْفي، فالْتَفَتُّ فإِذا عمرُ بنُ الخطَّابِ، فقالَ: الَّذِي قَبْلُ أَحْسَنُ! فَقُلْتُ: وَمَا قالَ؟ قالَ: قالَ: «**مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ**»، قالَ: فخرَجَ شعبَةُ فلَطَمني، ثمَّ رجعَ فدخَلَ، فتَنَحيَّتُ من ناحيةٍ، قالَ: ثُمَّ خرجَ فقالَ: ما لَهُ يبْكِي بعْدُ؟ فقالَ له عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ: إِنَّكَ أسأْتَ إِليْهِ، فقالَ شعبَةُ: انْظُر ما يُحَدِّثُ(٢) إِنَّ أبا إِسْحاقَ حدَّثَني بهذا الحَديثِ عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عطَاءٍ عنْ عقبَةَ بنِ عامرٍ، قالَ: فَقُلتُ لأبي إِسْحاقَ: مَن عبدُ اللهِ بنُ عطاءٍ؟ قالَ: فغَضِبَ -وَمِسْعَرُ بنُ كِدامٍ حاضِرٌ- قالَ فقُلْتُ لَهُ: لَتُصَحِّحنَّ لِي هذَا أوْ لأَخْرِقنَّ ما كَتَبْتُ عنْكَ. فقالَ لي مِسْعَرٌ: عبدُ اللهِ بنُ عطَاءٍ بِمَكَّةَ، قالَ شُعْبَةُ: فَرَحَلْتُ إِلَىٰ مكَّةَ لمْ أُردِ الحَجَّ أردْتُ الحديثَ، فلَقِيتُ عبدَ اللهِ بنَ عَطاءٍ فسألْتُهُ؟ فقالَ: سعدُ بنُ إبراهيمَ حَدَّثَنِي، فقالَ لي مَالِكُ بنُ

(١) لا يوجد في (ب).

(٢) وقع في (ب) «تحدث».

أَنَسٍ: سعْدٌ بالمَدينَةِ لَمْ يَحُجَّ العامَ، قالَ شعبَةُ: فرَحَلْتُ إلىٰ المَدينَةِ، فَلَقيتُ سَعْدَ بنَ إبراهيمَ، فسألْتُهُ فقالَ: الحَديثُ مِن عنْدِكم زيادُ بنُ مخراقٍ حَدَّثَنِي، قال شُعْبَةُ: فَلَمَّا ذَكَر زيادًا قُلْتُ: أيُّ شَيْءٍ هذَا الحَديثُ؟ بينَما هو كُوفِيٌّ؛ إذْ صارَ مدنيًّا، إذْ صارَ بَصْريًّا، قالَ: فرَحَلْتُ إلىٰ البَصْرَة فلَقِيتُ زِيادَ بنَ مِخراقٍ فسألْتُهُ؟ فقالَ: ليْسَ هوَ مِن بابَتِكَ، قلتُ: حَدِّثْنِي به، قال: لا تُرِدْهُ، قلتُ: حدِّثْنِي بِهِ، قالَ: حَدَّثَني شَهْرُ بنُ حَوْشَب عنْ أبي رَيْحانَةَ عنْ عقبَةَ بنِ عامِرٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ، قالَ شعبَةُ: فلمَّا ذَكَرَ شَهْرَ بنَ حوشْب قلْتُ: دُمِّر عليَّ هذا الحَديثُ! لو صَحَّ لي مِثْلُ هذا عَنْ رسولِ اللهِ ﷺ كانَ أحبَّ إليَّ مِن أهْلِي وَمالِي(١) والنَّاسِ أجْمعينَ(٢).

---

(١) في (أ) «من مالي وأهلي».

(٢) هذه القصة بهذا السند لا تثبت عن شعبة؛ لأن مدارها علىٰ نصر بن حماد الوراق قال فيه النسائي: ليس بثقة، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال مسلم: ذاهب الحديث، وقال صالح جزرة وأبو زرعة: لا يكتب حديثه، وقال ابن معين: كذَّاب، وقال أبو حاتم: متروك، وقال الذهبي: متهم، وقال الحافظ: ضعيف وقول الحافظ: (ضعيف) بعيد جدًّا لما تقدم من كلام الأئمة فيه؛ ولهذا تعقبه أصحاب «تحرير التقريب» بقولهم: متروك، وهو الأقرب والله أعلم. وينظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٧)، و«مِيزانُ الِاعتدالِ» (٤/ ٢٥٠)، و«الكاشف» (٢/ ٣١٨).

وقد رواها العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٥٧١) من طريق الحسن بن علي عن نصر بن حماد به.

=

=
ورواها أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٧٠) بِرَقْمِ (١٠٠٦٢)، وابن حبان في «مقدمة المجروحين» بِرَقْمِ (٥١) بتحقيقي، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٥٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» بِرَقْمِ (٢٠٧) بتحقيقي، والمصنف في «الكفاية» (ص٤٠٠-٤٠١)، وابن عبد البر في «مقدمة التمهيد» بِرَقْمِ (٦٤) من طريق مُحَمَّد بْن سعيد العطار به.

وأما قصة تتبع شعبة رجال هذا الحديث فقد صحَّت مختصرة دون قول شعبة لو صح لي... فقد رواها البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٦٥-١٦٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٢٥-٤٢٦) من طريق أبي داود الطيالسي قال: «سألت أبا إسحاق عن عبد الله بن عطاء الَّذِي روىٰ عن عقبة: كنا نتناوب رعية الإبل، قال: شيخ من أهل الطائف حدثنيه قال شعبة: فلقيت عبد الله فقلت: سمعته من عقبة؟ قال: لا، حدثنيه سعد بن إبراهيم، فلقيت سعدًا فسألته فقال: حدثني زياد بن مخراق، فلقيت زياد بن مخراق فسألته فقال: حدثني رجل عن شهر بن حوشب». وهذا لفظ البخاري في «التاريخ».

وكذا رواها باختصار بنحو ما هنا ابن أبي حاتم في «مُقَدِّمَةُ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٧٦٧) بتحقيقي.

وقد كان شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ كثيرًا ما يذكر القصة بطولها حتىٰ إنه ذكرها في كتابه «المقترح»، وفي طبعته الأخيرة علق في الحاشية بقوله: «الصحيح منه ما ذكره ابن أبي حاتم في المقدمة». اهـ.

وقال في كتابه: «غارة الفِصَل علىٰ المعتدين علىٰ كتب العلل» (ص٦٧): «وقد جاءت القصة عند الخطيب وغيره بأطول من هذا، ولكنها من طريق نصر بن حماد، وهو كذاب، وقد حَدَّثنا بتلك القصة مرارًا وفيها أن شعبة قال: أفسده عليَّ شهر ولو صحَّ لكان أحب إليَّ من أهلي ومالي وولدي والناس أجمعين فنستغفر الله؛ فإن القصة لا تثبت». اهـ.

قلت: وبناء علىٰ هذه القصة جعل الحافظ ابن حجر عبد الله بن عطاء مدلِّسًا؛ فقد ذكره في
=

=
«طبقات المدلسين» بِرَقْمِ (١٦) في الطبقة الأولىٰ منها، وقال: «عبد الله بن عطاء الطائفي نزيل مكة من صغار التابعين قضيته في التدليس مشهورة رواها شعبة عن أبي إسحاق السبيعي». اهـ.

أقول: كذا استدل رَحِمَهُ اللَّهُ بهذه القصة علىٰ تدليس عبد الله بن عطاء ولم أجد أحدًا سبقه إلىٰ ذلك؛ فهذا المزي رَحِمَهُ اللَّهُ ترجم لعبد الله ثم قال: قال الترمذي: عبد الله بن عطاء ثقة عند أهل الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات روىٰ له الجماعة سوىٰ البخاري». اهـ.

فأنت ترىٰ نقل المزي كلام أهل العلم في عبد الله وأنه لم يصفه أحد بالتدليس وعندما ذكر المزي مشايخه الذين روىٰ عنهم قال:... وعبد الله بن بريدة وعقبة بن عامر الجهني (ق) ولم يدركه، فالمزي ذكر أنه روىٰ عن عقبة ولم يدركه ولم يصفه لأجل ذلك بالتدليس كما فعل الحافظ، بل الحافظ نفسه يرىٰ أن مَن روىٰ عمن لم يدركه؛ فإن ذلك من قبيل الإرسال لا التدليس، وأن التدليس يختص بمن روىٰ عمَّن عرف لقاؤه إياه، فأما إن عاصره ولم يعرف أنه لقيه فهو المرسل الخفي، ومن أدخل في تعريف التدليس المعاصرة ولو بغير لقيٍّ لزمه دخول المرسل الخفي في تعريفه. كذا قال في كتابه «نزهة النظر».

فلم أجد أحدًا سبق الحافظَ رَحِمَهُ اللَّهُ إلىٰ وصف عبد الله بن عطاء بالتدليس، وهذا أبو زرعة العراقي عندما ذكر عبد الله في «تحفة التحصيل» بِرَقْمِ (٥٠٠) قال: «عبد الله بن عطاء الطائفي روايته عن عقبة بن عامر الجهني في «سنن ابن ماجه»، ولم يدركه قاله في «التهذيب». اهـ.

ويعني: بالتهذيب «تَهْذِيبُ الكَمالِ» للمزي، وقد تقدم نقل ذلك عنه.

وأما قول الدكتور عتر: إن الحافظ ابن حجر تبع في ذلك الذهبي في وصف عبد الله بالتدليس، وهذا في «الميزان» فإني رجعت إلىٰ ترجمة عبد الله بن عطاء من «الميزان» فوجدت الذهبي قال: عبد الله بن عطاء، صدوق إن شاء الله قال النسائي: ليس بالقوي،
=

٦٠ قال أبو يحيىٰ[١]: «قَدِمَ علينَا المُثَنَّىٰ بنُ معاذِ بنِ مُعاذٍ، وسأَلْتُه عنْ هذا الحَديثِ[٢] فقُلْتُ: هل عنْدَكُم -يعنِي: لهُ أصلٌ بِالبَصْرةِ؟- قالَ: نَعَم حدَّثَني بشْرُ بنُ المُفَضَّلِ عنْ شعبَةَ...» بمِثْلِ هذهِ الصِّفةِ[٣].

٦١ أَخْبَرَنَا أبو نُعيمٍ الحافِظُ[٤] ثنا[٥] أَبُو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جعفَرِ بنِ

=

وقال شعبة: سألت أبا إسحاق عن عبد الله بن عطاء...، وذكر القصة ولا يلزم من ذكره لها أن يكون ذلك وصفًا لعبد الله بالتدليس، ومما يدل علىٰ أنه لا يراه مدلِّسًا أنه ترجمه في «الكاشف» بِرَقْمِ (٢٨٦٠) فلم يزد علىٰ قوله:...صدوق.

ولو كان ذكر القصة في ترجمته يعتبر حكمًا من الذهبي بتدليس عبد الله؛ فهذا الإمام البخاري ذكرها في «التاريخ الكبير» كما تقدم ولم يصفه بالتدليس فهل يقال: إن ذكره لها فيه يعتبر منه حكمًا علىٰ عبد الله بالتدليس؟ هذا لم يقل به أحد، والله المستعان.

(١) هو العطار المتقدم في السند.

(٢) أي: حديث عقبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) ورواية بشر بن المفضل رواها ابن أبي حاتم في «مُقَدِّمَةُ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٧٦٧) بتحقيقي كما تقدم، وهي مختصرة ليست مثل رواية نصر، وتقدم الكلام علىٰ ذلك آنفًا.

وقد قال ابن عبد البر عقيب هذه القصة: «وقد روي هذا المعنىٰ من وجوه عن شعبة، ولذلك ذكرته عن نصر بن حماد؛ لأنَّ نصر بن حماد الوراق يروي عن شعبة مناكير تركوه».

(٤) صاحب كتاب «الحلية» قال عنه المصنف كما في «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (٣/ ١٠٩٢): «لم أر أحدًا أُطْلِقَ عليه اسم الحفظ غير أبي نعيم وأبي حازم العبدوي».

(٥) في (ب) «أنبأ».

اللَّيْثِ الواسِطِيُّ، ثَنَا أَسْلَمُ بنُ سهْلٍ حدَّثَني عبدُ الحميدِ بنُ بيانٍ قالَ: سَمِعتُ هُشيمًا يقولُ: «كنْتُ أكونُ بأحَدِ المِصْرَيْنِ[1] فَيَبْلُغني أنَّ بِالمِصْرِ الآخَرِ حديثًا فأرْحَلُ فيهِ حتَّىٰ أسْمَعَه وأرْجِعَ»[2].

٦٢ حدَّثنا أبو القاسِمِ سعيدُ[3] بنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحسَنِ المرْوَرُّوذي مِن لفْظِهِ بصَيداءَ[4]، ثنا[5] أحمَدُ[6] بنُ عليِّ بنِ الحَسَنِ بنِ إسْحَاقَ الكِسائي[7] بِزَبيد

---

(١) **المِصران** -**بالكسر**-: تثنية المِصْر، وإذا أُطْلِق هذا اللفظ يراد به البصرة والكوفة. «معجم البلدان» (٥/ ١٣٧).

(٢) الأثر رَواهُ أسلم بن سهل المعروف بـ«بَحْشَل» في كتابه «تاريخ واسط» (ص١٣٧) كما أورده عنه المصنف هنا من طريق عبد الحميد بن بيان به؛ فهو أثر حسن، وبحشل له ترجمة في «لسان الميزان» (١/ ٨١) بِرَقْمِ (١٢٣٣).

(٣) له ترجمة في «تاريخ دمشق» (٢١/ ٢٨٧) بِرَقْمِ (٢٥٥٠).

(٤) **صيداء**: مدينة علىٰ بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صُور بينهما ستة فراسخ. «معجم البلدان» (٣/ ٤٣٧).

(٥) في (ب) «أنبأ».

(٦) هو أحمد بن علي بن الحسن بن إسحاق بن جعفر بن الحسن أبو العباس الكسائي المصري كان مقيمًا بمكة، فقد روىٰ عنه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» فقال: أَخْبَرَنَا أبو العباس مُحَمَّد بْن علي بن الحسن الكِسائي المصري المقيم بمكة حرسها الله تعالىٰ في المسجد الحرام. وينظر: «إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي» ترجمة بِرَقْمِ (١٣) لمحمود النحال.

(٧) وقع في (أ) «النسائي» وكتب في هامشها «الكسائي»، وفي (ب) «الكشفائي» وكتب في =

اليمنِ، ثَنَا أحمَدُ بنُ الحسَنِ بنِ إسحاقَ بنِ عُتْبَةَ أبو العبَّاسِ الرَّازيُّ، ثَنَا إسْماعيلُ بنُ محمودٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كيسانَ، ثَنَا هارونُ بنُ المُغيرَةِ عنْ إسْماعيلَ بنِ مُسْلمٍ عنِ الحَسَنِ(١) قالَ: «لا تَشْتَرِ مودَّةَ ألْفِ رَجُلٍ بِعَداوَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ»(٢).

=

هامشها «الكسائي» فصُوِّب الكسائي في هامش النسختين، وأثبت الدكتور عتر في نسخته «الكشفائي» التي في (ب) وهي عنده (أ) وجعلها أصلًا وكذا فعل محقق ط «مكتبة ابن عباس»، وما أثْبَتُّه هنا هو الصواب؛ فقد جاء هذا عند البيهقي كما تقدم، كذلك ذكر هذه النِّسبة ابن عساكر في «تاريخ دمشق» في ترجمة تلميذه سعيد بن محمد المرْوَرُّوذي عندما سرد أسماء شيوخه، وهذه النسبة لبيع الكساء أو نسجه أو الاشتمال به أو لُبْسه. «الأنساب» (١١/ ٩٩) بِرَقْمِ (٣٤٣٩).

(١) هو الإمام شيخ الإسلام أبو سعيد الحسن بن يسار البصري مولىٰ زيد بن ثابت، وقيل: مولىٰ جميل بن قطبة، وأمه خَيْرَة مولاة أم سلمة مَاتَ سَنَةَ (١١٠هـ) «طبقات علماء الحديث» (١/ ١٤٠) ترجمة بِرَقْمِ (٦٥).

(٢) رَواهُ الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٦٦٧) من طريق يحيىٰ بن معين عن هارون به، والبيهقي في «الشعب» (١١/ ٤٠) بِرَقْمِ (٨١٢٦) من طريق مُحَمَّد بْن كيسان به، وفي سنده إسماعيل بن مسلم المكي فهو ضعيف، بيد أن البيهقي أعقبه بقوله: «ورَواهُ عبد الكريم عن الحسن قال: لا تَشْتَرِيَنَّ صداقة ألفِ رجل بعداوة واحد». اهـ.

وقد ساقه بسَنَدِه في كتابه بِرَقْمِ (٨٦٤٨) فقال: حدثني خالي قال: حدثنا أخو خطاب حدثنا خالد بن خِدَاش حدثنا علي بن عبد الله سمعت عبد الكريم سمعت الحسن يقول: «لا تَشْتَرِيَنَّ صداقة ألف بعداوة واحد».

وفي سنده من لم أعرفه وهو شيخ المصنف وشيخ شيخه، وابن خِداش حسن الحديث، =

قالَ هارونُ[(١)]: قَدِمَ عليَّ ابنُ المُبارَكِ، فجاءَ إليَّ وهُو علَىٰ الرَّحْلِ، فَسَألَنِي عنْ هذا الحَديثِ فَحدَّثْتُه، فقالَ: ما وَضَعْتُ رَحْلِي مِن مَرْوَ إلَّا لِهَذا الحَديثِ[(٢)].

٦٣ أَخْبَرَنَا[(٣)] أبو بكرٍ البَرْقَانِي[(٤)] أنبأَ عُمرُ[(٥)] بنُ نوحٍ البجليُّ، ثَنَا أَبُو بكرٍ أحمَدُ[(٦)] بنُ عبدِ العزيزِ بنِ حمَّادٍ المِصْرِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ[(٧)] بنُ فَضَالةَ

=

وأما علي بن عبد الله فهو العامري البصري نزيل الرَّي، قال أبو حاتم عنه كما في «الجرح» (٦/ ١٩٣): صدوق، وذكر ابن أبي حاتم أنه روىٰ عن عبد الكريم أبي أمية، وعبد الكريم أبو أُمية هو عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري، وقد ذكروا في ترجمته كما في «تَهْذِيب الكَمالِ» من مشايخه الحسن البصري، وأما قول محقق «الشعب» للبيهقي: إنه عبد الكريم الجزري فليس كما قال؛ فإن كنيته: أبو سعيد، وابن أبي حاتم قال في ترجمة علي بن عبد الله: «روىٰ عن عبد الكريم أبي أمية»؛ فيكون عبد الكريم هنا هو ابن أبي المخارق لا الجزري.

وروىٰ الأثر من طريق المصنف ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ٢٨٩).

(١) هو ابن المغيرة البجلي، ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٧٢٩٢).

(٢) رَواهُ من طريق المصنف ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ٢٨٩).

(٣) في (ب) «حدثنا».

(٤) ثقة له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٦) بِرَقْمِ (١٥١٥).

(٥) وثقة البرقاني «تاريخ بغداد» (١٣/ ١١٧) ترجمة بِرَقْمِ (٥٩٦٢).

(٦) ترجم له المصنف ولم يذكر فيه لأحد جرحًا ولا تعديلًا. «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٢٣) بِرَقْمِ (٢٢٦٢) وذكر جماعة رووا عنه.

(٧) لم أقف له علىٰ ترجمة.

الصُّغْديُّ، ثَنَا أبو بكرٍ الكَلْوَذَانِيُّ -يعْنِي: مُحمَّدَ[(١)] بنَ رزقِ اللهِ-.

وأَخْبَرَنَا[(٢)] أَبُو القاسِمِ عُبيدُ اللهِ[(٣)] بنُ أحمَدَ بنِ عبْدِ الأعْلَىٰ الرَّقِّيُّ، أنا[(٤)] أَبو الحُسينِ عبدُ اللهِ[(٥)] بنُ القاسِمِ بنِ سَهْلٍ الصَّوافُ بالمَوْصِل، ثَنَا عبدُ اللهِ بنُ زِيادٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْق اللهِ الكَلْوَذَانِيُّ -واللَّفظُ لحدِيثِ البَرْقانيِّ- ثَنَا زيدُ[(٦)] بنُ الحُبابِ، ثَنَا سُفيانُ الثَّوريُّ عنْ أسامةَ[(٧)] بنِ زيدٍ عنْ موسَىٰ بن عُلَيٍّ اللخْمِيِّ عنْ أبيهِ[(٨)] عنْ أبي قيْسٍ[(٩)] مولىٰ عَمرٍو عنْ عمرٍو أنَّ النَّبيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**فَرْقُ بَيْنَ صِيامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ**».

---

(١) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٩١) بِرَقْمِ (٧٩٣).

(٢) في (ب) «وأنبأ».

(٣) ثقة له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٢٣) بِرَقْمِ (٥٥١٧).

(٤) في (ب) «أنبأ».

(٥) ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٤) بِرَقْمِ (٣٤٥٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكر جماعة رووا عنه.

(٦) هو العُكْلي وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٢١٣٦).

(٧) هو الليثي مولاهم صدوق يهم، وهو أكبر سنًّا من شيخه ابن عُليٍّ. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٣١٩). «تَهْذِيبُ الكَمالِ» (٢٩/ ١٢٣) بِرَقْمِ (٦٢٨٤).

(٨) عُلَيُّ بن رباح اللخمي، ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٤٧٦٦).

(٩) هو عبد الرحمن بن ثابت، ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٣٨٤٦) و(٨٣٨٠).

قالَ زيدُ بنُ الحُبابِ: فلمَّا ذهبْتُ لأَقُومَ مِن مَجْلسِ سُفيانَ [الثَّوريِّ][(١)] قالَ لِي رجُلٌ: أنا خَلَّفتُ أُسامَةَ حَيًّا بالمَدينةِ، فَرَكِبْتُ راحلَتِي وأتيتُ المدينَةَ فلقيتُ أسامَةَ؛ فقلْتُ: حديثٌ حَدَّثَنِيهِ سفيانُ الثَّوريُّ عنكَ عنْ موسَىٰ بنِ عُلَيٍّ عنْ أبيهِ عنْ أبي قيْسٍ مولىٰ عمرٍو عنْ عمرٍو عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**فَرْقُ مَا بَيْنَ صِيامِنَا وَصِيامِ أَهْلِ الكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ**»؟ قَالَ: نَعَمْ، حدَّثَني موسىٰ بنُ عُلَيِّ بنِ رباحٍ اللَّخْميُّ عنْ أبيهِ عنْ أبي قيْسٍ مولَىٰ عمرٍو عنْ عمرِو بنِ العاصِ عنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**فَرْقُ مَا بَيْنَ صِيامِنَا وَصِيامِ أَهْلِ الكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ**»، قالَ زيدٌ: فلمَّا ذهَبْتُ لأقُومَ مِن مجْلِسِ أسامَةَ قَالَ رَجُلٌ: أنَا خَلَّفْتُ مُوسىٰ بنَ عُلَيٍّ حيًّا بمِصْرَ فرَكِبْتُ راحِلَتِي وأتيْتُ مِصْرَ، فجَلَسْتُ ببابِهِ، فَخَرَجَ إليَّ شيْخٌ راكِبٌ علىٰ فَرَسٍ، قالَ: ألكَ حاجَةٌ؟ قالَ: قلتُ: نَعَم، حديثٌ حدَّثَنيهِ سُفيانُ الثَّورِيُّ عنْ أُسامَةَ بنِ زيدٍ عنْكَ عنْ أبيكَ عَنْ أبي قيْسٍ مولىٰ عمرٍو عنْ عمرٍو أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**فَرْقُ مَا بَيْنَ**[(٢)] **صِيامِنَا وَصِيامِ أَهْلِ الكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ**»، فقالَ: نَعَمْ، حدَّثَنِي أبي عَنْ أبي قيْسٍ مولَىٰ عمرٍو عنْ عمرٍو أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**فَرْقُ بَيْنَ صِيامِنَا وَصِيامِ أَهْلِ الكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ**»[(٣)].

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) كذا في (أ) وفي (ب) «فرق بين».

(٣) رَواهُ من طريق المصنف أبو موسىٰ المديني في «اللطائف من دقائق المعارف» برَقْمِ (٦٥٧)، وأما المرفوع منه فهو عند مسلم برَقْمِ (١٠٩٦) من طريق موسىٰ بن عُلَيٍّ به =

﴿٦٤﴾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أحمدَ بنِ عَلِيٍّ الدَّقاقُ، ثَنَا أَحْمَدُ بنُ إسْحاقَ النَّهاوَندي ثَنَا الحسنُ[١] بنُ عبدِ الرَّحمنِ ثَنَا عُمر بنُ إسْحاق الشّيرجيّ[٢]، ثَنَا أبو جَعْفرٍ التَّمارُ قالَ: سمِعْتُ الشَّاذَكوني يقولُ: «دخَلْتُ الكوفَةَ نيِّفًا وعِشْرينَ دخلَةً أكْتُبُ الحَديثَ، فأتيْتُ حفْصَ بنَ غِياثٍ فَكَتَبْتُ حديثَهُ، فلمَّا رجعْتُ إلَىٰ البصْرَةِ وصِرْتُ في بُنانةٍ[٣] لقِيَنِي ابنُ أبي خَدُّويَه فقالَ: يا سُليمانُ، مِن أينَ جئْتَ؟ قلْتُ: مِن الكوفَةِ، قَالَ: حديثَ مَن كَتَبْتَ؟ قلتُ: حديث حَفْصِ بنِ غياثٍ، قالَ: أفَكَتَبْتَ علْمَهُ كلَّهُ؟ قلتُ: نَعَمْ، قالَ: أذَهبَ علَيْكَ منْهُ شيءٌ؟ قلتُ: لا، قالَ: فكتبْتَ عنْهُ عن جعفرِ بنِ محمَّدٍ عنْ أبيهِ عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ: «أنَّ النَّبيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَّىٰ بكبْشٍ فحِيلٍ[٤] كانَ يأكُلُ في سَوادٍ ويَنْظُر في سَوادٍ،

=
بلفظ: «**فَصْلٌ بينَ صِيَامِنا وصيام أهل الكتاب أكْلَةُ السَّحَر**».

(١) هو الرامَهُرمُزِي صاحب كتاب «المحدث الفاصل».

(٢) كذا في المخطوط والَّذِي في نسخ «المحدث الفاصل»، الشيرازي والمصنف يرويه عن طريقه.

(٣) **بُنانة** -**بالهاء**-: سكة بنانة من محالِّ البصرة القديمة اختطها بنو بنانة، وهي أم ولد سعد بن لؤيٍّ، ونسب إلىٰ هذه السِّكَّة ثابت بن أسلم البُناني وعبد العزيز بن صهيب البُناني يرويان عن أنس بن مالك. «معجم البلدان» (١/ ٤٩٧) بتصرف يسير.

(٤) **الفحيل**: المُنجِب في ضِرابه... وقيل: الفحيل: الَّذِي يشبه الفُحولة في عِظَم خَلْقه. «النهاية» (٢/ ٣٤٧) مادة (فَحَلَ).

وَيَمْشِي في سَوادٍ»[(١)]، قُلْتُ: لَا، قالَ: فَأَسْخن اللهُ عَيْنَيْكَ أَيْشٍ[(٢)] كنتَ تعْمَلُ بالكُوفَةِ؟ قالَ: فوضَعْتُ خُرْجِي عنْدَ النَّرْسِيينَ[(٣)]، ورجعْتُ إلىٰ الكوفَةِ فأتيْتُ حفْصًا، فقالَ: منْ أينَ؟ قلتُ: منَ البصْرَةِ، قال: لِمَ رجعْتَ؟ قلتُ: إنَّ ابنَ أبي خَدُّوْيَه ذاكَرني عنْكَ بكَذا وكَذا، قالَ: فحَدَّثَنِي ورَجَعْتُ، ولمْ يكُنْ لي حاجَةٌ بالكوفَةِ غيْرُها»[(٤)].

﴿٦٥﴾ أخْبَرني[(٥)] أَبُو الحَسَنِ[(٦)] مُحَمَّد بْن عبدِ الواحدِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) معناه: أن قوائمه وبطنه وما حول عينيه أسود. قاله النووي.

(٢) أَيْشٍ: هكذا وهو اختصار لـ «أيُّ شيءٍ».

(٣) نسبة إلىٰ النَّرس، وهو نهرٌ من أنهار الكوفة عليه عِدَّةٌ من القرىٰ، ينسب إليه جماعة من مشاهير المحدثين بالكوفة منهم: العباس بن الوليد النرسي. «الأنساب» (١٣/ ٧٤).

(٤) الأثر عند الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» عقيب الأثر رقم (١٠٢) بتحقيقي من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ولم أقف علىٰ ترجمة شيخ الرامهرمزي، والشاذكوني تالف، تنظر ترجمته من «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٠٥) بِرَقْمِ (٣٤٥١).

وأما المرفوع منه فهو صحيح؛ فقد رَواهُ أبو داود بِرَقْمِ (٢٧٩٦) من طريق يحيىٰ بن معين، والترمذي بِرَقْمِ (١٤٩٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤٤٦٤) من طريق أبي سعيد الأشج، وابن ماجه بِرَقْمِ (٣١٢٨) من طريق مُحَمَّد بْن عبد الله بن نمير ثلاثتهم عن حفص بن غياث به، فهو صحيح، وهو عند مسلم بِرَقْمِ (١٩٦٧) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

(٥) في (ب) «أَخْبَرَنَا».

(٦) قال عنه المصنف: «كان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٢٧) ترجمة بِرَقْمِ (١١٣٤).

جعفرٍ، أنا[(١)] طاهِرُ[(٢)] بنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلُوَيْه النَّيسابورِيُّ، ثَنَا أبو حامدٍ أحمَدُ بنُ محمَّدٍ الشَّرقيُّ، نا[(٣)] عبدُ الرَّحمنِ[(٤)] بنُ بشْرٍ، ثَنَا مالِكُ[(٥)] بنُ سُعير بنِ الخِمْس التَّميميُّ، ثَنَا الأعمَشُ عنْ عبد المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ والمُسَيِّب بنِ رافعٍ عنْ ورَّادٍ قالَ: أَمْلَىٰ عليَّ المُغيرَةُ بنُ شُعْبَةَ كِتابًا إلىٰ مُعاويَةَ، وقالَ مَرَّةً: كَتَبَ بِهِ إلىٰ مُعاويَةَ: إنِّي سمِعْتُ رسولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ إذا قَضَىٰ الصَّلاةَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**».

قالَ طاهِرٌ: سمِعْتُ أبا حامدٍ يقولُ: سمعْتُ صالحًا جزرَةَ يقولُ: قدِمْتُ خراسانَ بِسببِ هذا الحَديثِ حديثِ الأعْمشِ عنْ عبدِ المَلكِ بنِ عمير والمُسَيبِ بنِ رافعٍ[(٦)].

---

(١) في (ب) «أنبأ».

(٢) قال عنه المصنف: «كان ثقة عدلًا مقبول الشهادة عند الحكام». «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٨٩) ترجمة بِرَقْمِ (٤٨٧٥).

(٣) في (ب) «ثنا».

(٤) هو العبدي، ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٣٨٣٤).

(٥) حسن الحديث.

(٦) **رحلة طاهر هذه سندها حسن، أما المرفوع فهو مُتَّفَقٌ عليْهِ:**

ورَواهُ أبو سعدٍ الصفار في «الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين» (١/ ٢٩٩) من طريق أبي طاهر المُزكي عن ابن الشرقي به.

=

٦٦ أَخْبَرَنَا(١) أحمَدُ(٢) بنُ [أبي](٣) جعفرٍ القَطِيعيُّ...............

=
والَّذِي حمل صالحًا جزرة علىٰ الرحلة له هو أنه غريبٌ من طريق الأعمش عن عبد الملك بن عمير، والمعروف هو من رواية الأعمش عن المسيب بن رافع وحده، وهذه الرواية عند مسلم عقيب الحديث رقم (٥٩٣) ولا ذكر فيه لعبد الملك من طريق الأعمش وإنما من طريق غيره عن عبد الملك، وكذلك الحديث عند البخاري بِرَقْمِ (٨٤٤) و(٧٢٩٢) لكن من غير طريق الأعمش.

ولهذا قال أبو سعد الصفار في «الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين»: «وحديث الأعمش عن عبد الملك غريب، ثم أتبع ذلك بقول صالح جزرة: قدمت خراسان بسبب هذا الحديث...».

وجزرة: هو الإمام الحافظ العلامة شيخ ما وراء النهر أبو علي صالح بن محمد جزرة، ولقب بذلك لتصحيفه خرزة بها، مَاتَ سَنَةَ (٢٩٣هـ). «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٣٤٨) ترجمة (٦٣٢).

(١) في (ب) «أنبأ».

(٢) هو أحمد بن أحمد بن مُحَمَّد بْن أحمد بن مُحَمَّد بْن منصور أَبُو الحَسَنِ المُجَهِّز المعروف بالعتيقي وثقه أبو القاسم الأزهري، وقال المصنف: كان صدوقًا. «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٦) ترجمة بِرَقْمِ (٢٥٢٢)، وذكره ابن ماكولا في (القَطِيعي)، وقال: «وكان الخطيب الحافظ ربما دلَّسه، وروىٰ عنه وهو في الحياة يقول: أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي لسكناه في (قَطِيعَةِ أُمِّ عيسىٰ)». «الإكمال» (٧/ ١٥٠). وينظر: «معجم البلدان» (٤/ ٣٧٦-٣٧٨)، وينظر الكلام علىٰ مسألة تدليس الخطيب ما تقدم (ص٣٨) من «مقدمة التحقيق».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، ولمَّا اعتمدها الدكتور عتر في تحقيقه وجعلها أصلًا
=

أنا[(١)] أَبُو المُفضَّلِ محمَّدُ[(٢)] بن عبدِ اللهِ الكوفيُّ، ثَنَا عبدُ اللهِ بنُ أبي سُفيانَ الشَّعْرانيُّ، ثَنَا إبْراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوْهرِيُّ، نا يَحْيىٰ بنُ حسَّانَ، نا عبْدُ الرَّحمنِ بنُ مهْدِيٍّ، ثَنَا سُفيانُ الثَّوريُّ، ثَنَا يحيىٰ بنُ سعيدٍ القطَّانُ، ثَنَا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عنْ عمرِو بنِ دينارٍ عنْ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قالَ: لمَّا نزلَتْ عَلَىٰ رسولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿وَتُعَـزِّرُوهُ﴾، قالَ لنَا رسولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا ذَاكَ؟**» قُلنا: اللهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: «**لِتَنْصُرُوهُ**»، قالَ أبو مُحَمَّدِ بْنُ أبي سُفيانَ: سَمِعْت الحَديثَ مِن إبراهيمَ بنِ سعيدٍ[(٣)] ببَغْدادَ، ثُمَّ ذكَرَ لي هَذا الحَديثَ بِالشَّامِ، وقدْ دَخَلَ إلىٰ الثَّغرِ، فَصِرْت إليْهِ إلىٰ عَيْن زَرْبَة[(٤)]، وَكانَ قَدْ سكنَهَا في سَنَةِ ثَلاثٍ وَخَمْسين في رِحْلَتِي الثَّانيَةِ إلىٰ الثَّغرِ، فسألْتُهُ عنْ هذا الحَديثِ،

=

ترك ما في الأخرىٰ؛ لأنها لم تكن في الأصل، وأما محقق ط «مكتبة ابن عباس» فقال: إنها لا توجد في النسختين وليس كما قال.

(١) في (ب) «أنبأ».

(٢) هو مُحَمَّد بْن عبد الله بن مُحَمَّد بْن عبيد الله أبو الفضل الشيباني الكوفي، مطعون فيه، ومما قيل فيه: كان يضع الحديث، كان يسرق الحديث. ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٩٩) بِرَقْمِ (١٠٣٠).

(٣) يعني: الجوهري.

(٤) **عَيْن زَرْبة**: ويقال كذلك: عين زَرْبَىٰ -بفتح الزاي وسكون الراء وألف مقصورة- يجوز أن يكون من زرب الغنم، وهو بلد من نواحي المصِّيصة. «معجم البلدان» (٤/ ١٧٧).

فَرَدَّدَنِي مِرارًا ثُمَّ حدَّثَني به لفْظًا كمَا قَدَّمْتُ مِنْ ذِكْرِهِ، وَماتَ في هذِهِ السَّنَةِ، قالَ أبُو مُحمَّدٍ: ولَيْسَ هذا الحَدِيثُ اليَوْمَ عِنْدَ أحَدٍ فيما أعْلَمُ(١).

* * *

(١) القصة سندها تالف لما تقدم من حال أبي المفضَّل.

وأما المرفوع منه فقد رَواهُ أبو الشيخ الأصبهاني في «ذكر الأقران» بِرَقْمِ (٣٤٤)، وأبو موسىٰ المديني في «لطائف من دقائق المعارف» بِرَقْمِ (٢١٤) من طريق مُحَمَّد بْن أحمد بن أيوب البغدادي عن الجوهري به. ورَواهُ ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٨٧)، والخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٥٠٨) من طريق القاسم بن حيُّون التمار عن يحيىٰ بن حسان به. ورَواهُ من طريق المصنف ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٤١٢).

ذِكْرُ مَنْ رَحَلَ إِلَى شَيْخٍ يَبْتَغِي عُلُوَّ إِسْنَادِهِ فَمَاتَ قَبْلَ ظَفَرِ الطَّالِبِ مِنْهُ بِبُلُوغِ مُرَادِهِ

٦٧ أَخْبَرَنَا محمَّدُ[١] بنُ الحُسينِ القَطَّانُ أنبأ عبْدُ اللهِ[٢] بنُ جعْفرٍ ثَنَا يعقوبُ[٣] بنُ سفيانَ، ثَنَا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلمةَ، ثَنَا ابنُ لَهيعَةَ عنْ يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ عنْ أبي الخَيرِ عنِ الصُّنابِحيِّ: «أَنَّهُ قيلَ لَهُ: مَتَىٰ هاجرْتَ؟ قالَ: مُتَوَفَّىٰ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَنِي رجُلٌ عندَ الجُحْفَةِ فَقُلْتُ: الخَبَرُ يا عَبْدَ اللهِ؟ فقالَ: إي وَاللهِ لخَبَرٌ طويلٌ أو جَليلٌ، دفَنَّا رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوَّلَ مِنْ أمْسِ»[٤].

---

(١) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٤) بِرَقْمِ (٦٦٧)، وهو نفسه المتوثي المتقدم بِرَقْمِ (١٧).

(٢) هو عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١١/ ٨٥) بِرَقْمِ (٤٩٩٨).

(٣) هو الفسوي صاحب كتاب «المعرفة والتاريخ».

(٤) الأثر عند الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣١٤) من الطريق التي ساقها عنه المصنف، وفي سنده ابن لهيعة ضعيف لأجل اختلاطه، ومن أهل العلم من زاد علىٰ =

﴿٦٨﴾ أَخْبَرَنَا عبدُ اللهِ[١] بنُ أَحْمَدَ بنِ عليٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ[٢]، أنا أبو بكْرِ بنُ المُقْرِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بنِ عليِّ بنِ بحْرٍ، ثَنَا أبو حَفْصٍ[٣] عمرو بنُ علِيٍّ، ثَنَا عبدُ اللهِ بنُ نُميرٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إسحاقَ عنْ يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ عَنْ مرْثَدِ بنِ عبدِ اللهِ عنْ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ عُسَيْلَة الصُّنابِحي قالَ: «وَفَدْتُ إِلَىٰ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقُبِضَ وأنا بِالجُحفَةِ»[٤].

﴿٦٩﴾ وقالَ[٥] ثَنَا عمرُو بنُ عليٍّ، قالَ: سمِعْتُ ابنَ داودَ يقولُ: أَنَا

=
الثلاثة العبادلة -الذين بهم تُمَشَّىٰ روايته عند بعضهم- عبد الله بن مسلمة، وعلىٰ كل حال فقد تابع ابنَ لهيعة مُحَمَّد بْن إسحاق عِنْدَ المُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٦٨)، وهو مدلس وقد عنعن بيد أنه بالطريقين يكون حسنًا -إن شاء الله-.

(١) تقدم تحت الأثر رقم (٥٣).

(٢) هذه النسبة إلىٰ سُوذَرجان، وهي قرية من قرىٰ أصبهان. «الأنساب» (٧/ ٢٩٢) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٣) وقع في ط العتر: «جعفر».

(٤) تقدم تخريجه في الأثر السابق، والجُحفة كانت قرية كبيرة علىٰ طريق المدينة من مكة علىٰ أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام وكان اسمها مَهْيَعَة، وإنما سمِّيت الجحفة؛ لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام، وهي الآن خراب. ينظر: «معجم البلدان» (٢/ ١١١)، و«معجم معالم الحجاز» (٢/ ٢٣٩).

(٥) القائل: (ثنا عمرو بن علي) هو مُحَمَّد بْن الحسن بن بحر المتقدم في الأثر السابق، وعمرو بن علي هنا هو الفلاس.

يَحْيَىٰ بنُ مُسلمٍ أبو[(١)] الضَّحاكِ عنْ زيدِ[(٢)] بنِ وهْبٍ قالَ: «رَحَلْتُ إلىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقُبِضَ وأنا في الطَّرِيقِ»[(٣)].

(٧٠) أَخْبَرَنَا أحمَدُ[(٤)] بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحُسينِ المُحامليُّ، أنا مُحمَّدُ[(٥)] بنُ مُحَمَّد بْنِ أحمَدَ بنِ مالكٍ الإسكافيُّ، ثَنَا أبو الأحوَصِ محمَّدُ[(٦)] بنُ الهيثَمِ بنِ حمادٍ القاضِي قالَ: سمِعْتُ محمَّدَ[(٧)] بنَ كثيرٍ يقولُ: قالَ الأوزاعِيُّ: «خَرَجْت

(١) في (أ) وفي (ب) «أخو» وصُوِّب في هامش (ب) والمثبت هو الصواب، وهي كنية يحيىٰ «أبو الضحاك» كما في «كتب الرجال» منها «تَهْذِيبُ الكَمالِ» ومشتقاته وكذلك في كتب «الكنىٰ» التي ذُكر فيها وهو يحيىٰ بن مسلم الهَمْدَاني أبو الضحاك قال الحافظ في «التقريب»: مقبول. اهـ. وهذا عند المتابعة وإلا فليِّن الحديث.

(٢) هو زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي، مخضرم، ثقة جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٢١٧٢).

(٣) روىٰ القصة البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٠٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/ ٥٧٤) وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنىٰ» (٥/ ١٠٠) «شاملة» وابن العديم في «بغية الطلب» (٩/ ٤٠٥٦) من طريق عمرو بن علي به، ورَواهُ الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٥٣٨) من طريق مُحَمَّد بْن يونس عن ابن داود به، وابن داود هو عبد الله بن داود الخريبي، ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٣٣١٧)، ولم أجد متابعًا لـ(يحيىٰ بن مسلم).

(٤) تقدم تحت الأثر رقم (٢٣).

(٥) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٣).

(٦) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٣).

(٧) هو الصنعاني ضعيف.

إلىٰ الحَسنِ وابنِ سيرينَ فوجدْتُ الحَسَنَ قدْ ماتَ، ووجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سيرينَ مَريضًا فَدَخَلْنا عليْهِ نَعودُهُ، فَمَكَثَ أيَّامًا ثُمَّ ماتَ»[(١)].

﴿٧١﴾ أَخْبَرَنَا[(٢)] ابنُ الفَضْلِ، أنا[(٣)] عبْدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، ثَنَا يعقوبُ قالَ: قالَ أحمَدُ بنُ حنبَلٍ[(٤)]، ثَنَا عَفَّانُ، نا[(٥)] حمَّادُ[(٦)] بنُ سلمَةَ قالَ: «قدِمْتُ مكَّةَ وعَطاء[(٧)] بنُ أبي رباحٍ حيٌّ، قال: فقُلْتُ: إِذَا[(٨)] أفْطَرْتُ دخلتُ عليْهِ قالَ:

(١) **سنده ضعيف**: ورَواهُ ابن عدي في «مقدمة الكامل» بِرَقْمِ (٤٤١) بتحقيقي من طريق مُحَمَّد بْن الهيثم به، ورَواهُ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٥٩) من طريق المصنف.

(٢) في (ب) «أنبأ».

(٣) في (ب) «أنبأ».

(٤) في (ب) زيادة «رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ» وليست في «المعرفة والتاريخ» وهو هنا عن طريقه، ولا عند من رَواهُ عن غير طريقه.

(٥) في (ب) «ثنا».

(٦) هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام حماد بن سلمة، أبو سلمة الرَّبَعي مولاهم البصري البزاز النحوي المحدث، كان إمامًا في العربية فقيهًا فصيحًا مُفَوَّهًا مقرئًا شديدًا علىٰ المبتدعة، مَاتَ سَنَةَ (١٦٧هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ٣٠٦) ترجمة بِرَقْمِ (١٨١)، ب«مِيزانِ الِاعتدالِ» (١/ ٥٩٠) ترجمة بِرَقْمِ (٢٢٥١).

(٧) هو الإمام مفتي أهل مكة ومحدثهم، أبو محمد عطاء بن أبي رباح المكي، مات علىٰ الأصح في رمضان سنة (١١٤هـ) وقيل: (١١٥هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ١٧١) ترجمة بِرَقْمِ (٨٨).

(٨) في (ب) زيادة «أنا» ولا وجود لها في (أ)، وكذا في «المعرفة والتاريخ» ولا عند من رَواهُ =

فماتَ في رَمضانَ، وكانَ ابنُ أبي لَيْلَىٰ يدْخُلُ عليْهِ، فَقالَ لِي عُمَارَة بنُ ميمونَ: الزَمْ قيْسَ بنَ سعْدٍ؛ فإنَّهُ أفْقَهُ مِن عطاءٍ»[١].

﴿٧٢﴾ أَخْبَرَنَا أبُو بكرٍ مُحمَّدُ[٢] بنُ عمرَ النَّرسِيُّ، أنا[٣] مُحمَّدُ[٤] بنُ عبدِ اللهِ

=

عنه أو عن المصنف.

(١) الأثر عند الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٦٩) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٠/ ٤٠٥) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، والفسوي من تلامذة أحمد كما في «تَهْذِيبُ الكَمالِ» (١/ ٤٤٢) و«طبقات الحنابلة» (٢/ ٥٧٧) ترجمة بِرَقْمِ (٥٤٢)، ورَواهُ ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٣) من طريق أبي بكرٍ الأثرم عن أحمد به؛ فهو أثر صحيح.

وقيس بن سعد هذا هو المكيُّ أبو عبد الملك، كان خَلَفَ عطاء بن أبي رباح في مجلسه، وكان يفتي بقوله، وكان قد استقل بذلك، ولكنه لم يعمر، مَاتَ سَنَةَ (١١٩هـ)، وكان ثقة قليل الحديث. «تَهْذِيبُ الكَمالِ» (٢٤/ ٤٧) ترجمة بِرَقْمِ (٤٩٠٧).

(٢) ترجم له المصنف في «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٠) بِرَقْمِ (١٢٣٣) فقال: «كتبنا عنه وكان شيخًا صالحًا صدوقًا من أهل السنة معروفًا بالخير...». اهـ.

(٣) في (ب) «أنبأ».

(٤) هو مُحَمَّد بْن عبد الله بن إبراهيم أبو بكر البزاز المعروف بالشافعي قال عنه المصنف: «وكان ثقة ثبتًا كثير الحديث... ولما مَنَعَتِ الدَّيْلَم ببغداد الناس أن يذكروا فضائل الصحابة وكتَبَتْ سبَّ السلف علىٰ المساجد كان الشافعي يتعمَّد في ذلك الوقت إملاء الفضائل في «جامع المدينة»، وفي «مسجده» بباب الشام ويفعل ذلك حِسْبَةً ويَعُدُّه قُرْبَةً... وسئل الدارقطني عنه فقال: جَبُّليٌّ، ثقة مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه،

=

الشَّافعيُّ، ثَنَا هيْثَم ابنُ مُجاهدٍ[(١)] ثَنَا عبَّاسُ[(٢)] بنُ يزيدَ قالَ: «ماتَ يزيدُ بنُ زُرَيْع سنَةَ ثِنتينِ وَثَمانينَ، وقالَ: خرجْتُ إلىٰ الكُوفَةِ معَ أبي وأنا أُريدُ أبا إِسْحاقَ الهَمْدَاني[(٣)] فَتَلَقَّتْني جِنازَتُهُ»[(٤)].

﴿٧٣﴾ أَخْبَرَنَا[(٥)] القاضِي أبُو بكرٍ أحمَدُ بنُ الحَسَنِ الحَرَشيُّ، ثَنَا أبو العبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يعقوبَ الأصَمُّ، ثَنَا الخضرُ[(٦)] بنُ أبانَ الهاشِمِيُّ بالكوفَةِ قالَ:

=

ما رأيت له إلا أصولًا صحيحة متقنة، قد ضبط سماعه أحسن الضبط. «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٨٣) ترجمة بِرَقْمِ (١٠١٥) باختصار يسير.

(١) هو الهيثم بن خلف بن مُحَمَّد بْن عبد الرحمن بن مجاهد أبو محمد الدُّري، وقد نسب هنا إلىٰ أحد أجداده وهو مجاهد، وقد ترجم له المصنف في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٩٦) بِرَقْمِ (٧٣٥٦)، وذكر قول أبي بكر الإسماعيلي فيه: كان أحد الأثبات، وقول أحمد بن كامل القاضي: كان كثير الحديث جدًا ضابطًا لكتابه. اهـ.

(٢) هو البحرانِي يلقب بعباسوَيه يعرف بالعبدي، كان قاضي همدان وهو حسن الحديث، ومترجم في «التقريب» بِرَقْمِ (٣٢١١)، وهو من الرواة عن يزيد بن زريع كما في ترجمته من «تَهْذِيبُ الكَمالِ» (٤/ ٢٦٢).

(٣) هو السبيعي أبو إسحاق.

(٤) سنده حسن إن شاء الله.

(٥) في (ب) «أنبأ».

(٦) ضعفه الدارقطني كما في «سؤالات الحاكم له» بِرَقْمِ (٩٨) و(٢٦٨)، وكذا ضعفه الحاكم. وينظر: «لسان الميزان» (٣/ ٢٣٨) ترجمة بِرَقْمِ (٣٢٠٣).

سمعتُ عليَّ[(١)] بنَ عاصِمٍ يقولُ: «خرجْتُ منْ واسِطٍ إلىٰ الكوفَةِ أنا وهُشيمٌ لِنَلْقىٰ منصورًا[(٢)] فلمَّا خرجْتُ من واسطٍ سِرْتُ فراسِخَ لقِيني إمَّا أبو مُعاويَةَ وإمَّا غيْرُهُ فقُلْتُ: أينَ تريدُ؟ قالَ: أسْعَىٰ في دَينٍ علَيَّ، قالَ: فقُلْتُ: ارْجِعْ معِي فإنَّ عنْدِي أربَعَةَ آلافِ[(٣)] درهمٍ أعْطيكَ منْهَا ألفَيْنِ، فرجَعْتُ فأعطَيْتُهُ ألفَيْنِ، ثُمَّ خرجْتُ، فدَخَلَ هُشيمٌ الكوفَةَ بالغَداةِ، ودَخَلْتُها بالعَشِيِّ، فذَهَبَ هشيمٌ فسَمِعَ منْ منصورٍ أربعينَ حديثًا، ودخَلْتُ أنا الحمَّامَ، فلمَّا أصبَحْتُ مضيتُ فأتيتُ بابَ منصورٍ فإذا جِنازَةٌ! فقلْتُ: ما هذِه؟ قالوا: جِنازَةُ منصورٍ؛ فقعَدْتُ أبكِي، فقالَ لي شيخٌ هناكَ: يا فَتىٰ ما يُبكيكَ؟ قالَ: قلتُ: قدِمْتُ علىٰ أنْ أسمَعَ مِن هذا الشَّيْخِ وقدْ ماتَ، قالَ: فأدُلّك علىٰ مَن شَهِدَ عُرْسَ أُمِّ ذا؟ قلتُ: نعَمْ، قالَ: اكْتُب حدَّثَني عِكْرِمَةُ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قالَ: فجَعَلْتُ أكتُبُ عنْهُ شهرًا، فقُلْتُ له: مَنْ أنْتَ رحمك اللهُ؟ قال: أنْتَ تكتُبُ عنِّي منذُ شهرٍ لم تعرفني؟ أنا حُصينُ[(٤)] بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وَما

---

(١) هو الواسطي ضعيف وتنظر ترجمته في «تهذيب التهذيب»، و«تحرير التقريب»، وقد كنت حسنت له في بعض كتبي ثم ظهر لي ضعفه.

(٢) هو منصور بن المعتمر كما جاء ذلك مصرحًا به عند ابن شاهين.

(٣) في (ب) «ألف».

(٤) هو حصين بن عبد الرحمن السلمي ثقة تغير حفظه في الآخر. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة برَقْمِ (١٣٧٨)، وهو ابن عم منصور بن المعتمر. «تَهْذِيبُ الكَمالِ» (٦/ ٥١٩).

كانَ بيْنِي وبيْنَ أن أَلْقىٰ ابنَ عبَّاسٍ إلا سبْعَةُ دراهمَ أو تِسْعَةُ دراهمَ، وكانَ[(١)] عِكرِمَةُ[(٢)] يَسْمَعُ منْهُ، ثُمَّ يجيءُ فيُحَدِّثُني»[(٣)].

﴿٧٤﴾ أَخْبَرَنَا محمَّدُ[(٤)] بنُ أحمَدَ بنِ رزقٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ الحسينِ بنِ الفَضْلِ قالَا: أنا دَعْلَجُ[(٥)] بنُ أحْمَدَ، أنبأَ، وَفِي حديثِ ابنِ رزقٍ قالَ: ثَنَا أحمدُ[(٦)] بنُ عليٍّ الأَبَّارُ، نا أبو عُبيدِ اللهِ[(٧)] عنِ ابنِ وهْبٍ[(٨)] قالَ: «دخَلْتُ

(١) في (ب) «فكان».

(٢) هو عكرمة مولىٰ ابن عباس أَصْلُهُ بربريٌّ، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا ثبت عنه بدعة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٤٧٠٧).

(٣) الأثر عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «الجامعِ» (٢/ ٢٤٣) بِرَقْمِ (١٧٣٩)، ورَواهُ ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» بِرَقْمِ (١٢٥٦) من طريق مُحَمَّد بْن يحيىٰ الأزدي عن علي بن عاصم به مختصرًا.

(٤) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١١) بِرَقْمِ (٢٢٩).

(٥) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٦٦) بِرَقْمِ (٤٤٤٨).

(٦) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٠١) بِرَقْمِ (٢٣٦٢).

(٧) الَّذِي يغلب علىٰ الظن أنه أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بَحشل ابن أخي عبد الله بن وهب. «تَهْذِيبُ الكَمالِ» (١/ ٣٨٧)، «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٦٧).

(٨) هو الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم الفِهْري مولاهم المصري، مَاتَ سَنَةَ (١٩٧هـ)، ومما ذكروا في سبب وفاته أنه قرئ عليه في كتابه «أهوال القيامة» فخرَّ مغشيًّا عليه فلم يتكلم بكلمة حتىٰ مات بعد أيام. «طبقات علماء الحديث» =

المَسْجدَ فإذا النَّاسُ مزدحِمونَ عَلىٰ ابنِ سَمعانَ، وَإذا هشامُ بنُ عُروةَ جَالِسٌ فقُلْتُ: أسْمَعُ مِن هذا، وأصِير إليْهِ، فلمَّا فرَغْتُ قامَ فأتيْتُ منْزِلَهُ فقالوا: هُو راقِدٌ، فقُلْتُ: أَحُجُّ وأرْجِعُ، فرَجَعْتُ وقدْ ماتَ»[(١)].

﴿٧٥﴾ أَخْبَرَنَا[(٢)] القاضِي أبو الفَرج مُحمَّدُ[(٣)] بنُ أحمَدَ بنِ الحَسَنِ الشَّافعيُّ، أنا أَحْمَدُ[(٤)] بنُ يُوسفَ بنِ خَلَّادٍ العطَّارُ، نا مُحمَّدُ[(٥)] بنُ يونُسَ القُرشيُّ قالَ: سمِعْتُ ابنَ داودَ وهُو عبدُ اللهِ[(٦)] بنُ داودَ الخُرَيْبي يقولُ: «كانَ سببُ دُخولي البَصْرَةَ؛ لأنْ ألْقَىٰ ابنَ عونٍ، فلمَّا صرْتُ إلىٰ قَناطرَ بَنِي دارا تَلَقَّاني نَعْيُ ابنِ عونٍ، فدَخَلَني ما اللهُ بِهِ عَليمٌ»[(٧)].

=

(١/ ٤٣٧) ترجمة بِرَقْمِ (٢٦٤).

(١) سنده حسن إذا كان أبو عبيد الله هو ابن أخي ابن وهب.

(٢) في (ب) «أنبأ».

(٣) قال عنه المصنف: «وكان ثقة». «تاريخ بغداد» (٢/ ١١٦) ترجمة بِرَقْمِ (٩٣).

(٤) **قال المصنف**: «كان لا يعرف من العلم شيئًا غير أن سماعه كان صحيحًا سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: حدثنا أبو بكر بن خلاد وكان ثقة، وقال: وكان أحد الشيوخ المعدَّلِين عند الحكام». «تاريخ بغداد» (٦/ ٤٦٩) ترجمة بِرَقْمِ (٢٩٦٦).

(٥) هو الكُدَيمي، ضعيف. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٦٤٥٩).

(٦) الإمام الحافظ القدوة. «طبقات علماء الحديث» (١/ ٤٨٥) بِرَقْمِ (٢٩٩).

(٧) رَواهُ أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٤٤) بِرَقْمِ (٣٠٩٨) من طريق العطار به، وسنده =

٧٦ أَخْبَرَني أبو الفَرج الحُسين[١] بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيري[٢]، ثنَا عُمر[٣] بنُ أحمَدَ الواعِظُ قالَ: قَرَأْتُ في كِتابِ جدِّي، نا رَوح[٤] بنُ الفَرَجِ، ثَنَا هَارونُ[٥] بنُ سعيدٍ عنْ خالدِ[٦] بنِ نزارٍ قالَ: «خَرَجْتُ سنَةَ خَمْسِين ومِائَةٍ بِكُتُبِ ابنِ جُرَيجٍ لأُوَافِيَه، فَوَجَدْتُه قدْ ماتَ، فقرأْتُ كتُبَهُ علىٰ داودَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ العطَّارِ وسعيدِ بنِ سالِمٍ القدَّاحِ».

٧٧ أَخْبَرَنَا[٧] ابنُ الفَضْلِ، أنا دَعْلجُ بنُ أحمَدَ أنا أحمَدُ بنُ عليٍّ الأَبَّارُ، نا عبدُ الرَّحيمِ بنُ حازمٍ أَبُو محمَّدٍ البَلْخيُّ قالَ: سمعْتُ مَكيًّا وهوَ ابنُ إبراهيمَ يقولُ: «لمْ أطْلُب بعْدَ سنةِ خَمْسينَ ومائَةٍ إلَّا خرجْتُ إلىٰ اللَّيْثِ وابنِ

=

ضعيف، ورَواهُ من طريق المصنف ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨/ ٢٤).

(١) قال عنه المصنف: كتبنا عنه وكان ديِّنًا مستورًا ثقة صدوقًا. «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٣٥) ترجمة بِرَقْمِ (٤١١٧).

(٢) **الطناجيري**: هذه النسبة إلىٰ الطناجير وهو جمع طِنجير، ولعل أحدًا من أجداده يعمل هذا... «الأنساب» (٩/ ٨٣) بِرَقْمِ (٢٥٩٧).

(٣) هو ابن شاهين، ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٣٣) بِرَقْمِ (٥٩٨١)، وجده هو أحمد بن منيع.

(٤) هو السواق الموصلي، صدوق. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (١٩٧٧).

(٥) هو الأيلي، ثقة فاضل. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٧٢٧٩).

(٦) هو الغساني الأيلي، حسن الحديث. مترجم في «التقريب» بِرَقْمِ (١٦٩٢).

(٧) في (ب) «أنبأ».

لهيعَةَ ومُوسَىٰ بنِ عُلَيٍّ، فدَخَلْتُها يعْنِي: مِصْرَ وقدْ كانَ مُوسىٰ بنُ عُلَيٍّ ماتَ قبلِي بثَلاثةِ أيَّامٍ»[(١)].

﴿٧٨﴾ وأَخْبَرَنَا ابنُ الفضْلِ، أنا دَعْلجٌ، أنا أحمَدُ بنُ عليٍّ الأَبَّارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ علِيِّ بنِ حمزَةَ قالَ: سمعْتُ عليَّ بنَ الحُسينِ بنِ واقِدٍ يقولُ: «حَجَجْتُ سنةَ ستينَ ومائَةٍ، فَقَدِمْتُ الكوفَةَ فأرَدْتُ إسْرائيلَ، فاسْتَقْبَلَنِي النَّاسُ فقالوا: ماتَ إسْرائيلُ»[(٢)].

﴿٧٩﴾ أنبأ أبو بكْرٍ أحمَدُ بنُ محمَّدِ[(٣)] بنِ إسماعيلَ السَّقَّاءُ الحرْبِيُّ، ثَنَا مُحمَّدُ[(٤)] بنُ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ الشَّافعيُّ، نا مُحمَّدُ[(٥)] بنُ عمرٍو الباهِلِيُّ

---

(١) رجال السند كلهم ثقات سوىٰ عبد الرحيم بن حازم، لم أقف له علىٰ ترجمة إلا في كتاب «الثقات» (٨/ ٤١٤) لابن حبان فقال فيه: «يروي عن المكي بن إبراهيم، وكان صاحب حديث روىٰ عنه أهل بلده».

وقوله: (مات قبلي) أي: قبل وصولي.

(٢) **صَحِيحٌ**: ورجاله كلهم ثقات مُحَمَّدُ بْنُ علي بن حمزة هو المروزي، ثقة. «تَقْرِيبُ التَّهذيبِ» ترجمة بِرَقْمِ (٦١٩٢).

(٣) قال المصنف:«كتبت عنه في «جامع المدينة»، وكان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٦) ترجمة بِرَقْمِ (٢٥١٤).

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٧٢).

(٥) ينظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٢١٣) ترجمة بِرَقْمِ (١٤١١).

بمِصْرَ قالَ: سمِعْتُ أبا عبدِ اللهِ بنَ أبي مُقاتلٍ البَلْخيَّ بمِصْرَ يقولُ: قالَ أبو عُبَيْدٍ القاسِمُ بنُ سَلَّامٍ: «دخَلْتُ البَصْرةَ لأسْمَعَ منْ حمَّادِ بنِ زيْدٍ، فقَدِمْتُ فإذَا هو قَدْ ماتَ، فشَكَوْتُ ذلك إلىٰ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مَهْدِيٍّ! فقالَ: مَهْمَا سُبِقْتَ [بِهِ][1] فَلا تُسْبَقَنَّ بِتَقْوَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ»[2].

٨٠ أَخْبَرَنَا أبو طاهرٍ حمْزَةُ[3] بنُ مُحَمَّدِ بْنِ طاهرٍ الدَّقاقُ، نا أبو العَبَّاسِ الوَلِيدُ[4] بنُ بكرٍ الأندَلُسِيُّ، نا عَلِيُّ[5] بنُ أحمَدَ بنِ الخَصِيبِ الهاشِمِيُّ بِأَطْرَابُلُسِ المَغْرِبِ [قال][6]: نا أبو مُسْلمٍ صالحُ[7] بنُ

---

(١) ساقط من (ب).

(٢) ورَواهُ المصنف في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٩٨).

(٣) ترجم له المصنف في «تاريخ بغداد» (٩/ ٦٢) وقال: «كتبنا عنه وكان صدوقًا فهمًا عارفًا».

(٤) كان ثقة أمينًا، أكثر السماع والكتاب في بلده والغُرْبَة. «تاريخ بغداد» (١٥/ ٦٢٥) ترجمة بِرَقْم (٧٢٧٤).

(٥) هو علي بن أحمد بن زكريا بن الخَصِيب الهاشمي الأطرابلسي، فقيه محدث صالح عابد. تنظر ترجمته في: «الديباج المذهب» (٢/ ٨٠) بِرَقْمِ (١٠) وترجمة تلميذه المُحَال عليها سابقًا من «تاريخ بغداد».

(٦) ساقطة من (ب).

(٧) تنظر مقدمة شيخنا (إجازة) عبد العليم البستوي رَحِمَهُ اللَّهُ لتحقيق «معرفة الثقات» (١/ ٣٢) للعجلي بترتيب الهيثمي والسبكي، تجده له ذكرًا.

أحمَدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ صالحِ بنِ مُسْلمٍ العِجْلِيُّ [قالَ](١): حدَّثَني أبِي قالَ: «أبو دَاود الطَّيالِسِيُّ ثقَةٌ، وكانَ كثيرَ الحفْظِ، رحلْتُ إليْهِ؛ فأصَبْتُهُ قدْ ماتَ قبْلَ قدومي بأيَّامٍ».

٨١ أَخْبَرَنَا الحسَنُ بنُ أبي بكْرٍ، نا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ اللهِ القَطَّانُ، نا عبدُ الكريمِ بنُ الهَيْثَمِ، نا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ القاسِمِ بنِ أبي بزَّةَ، ثَنَا أبو العَبَّاسِ الوَليدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ المَلكِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ جُرَيْجٍ حدَّثَتْني أُمِّي(٢) عنْ جدِّي عبدِ المَلِك عنْ عطاءِ بنِ أبي رَباحٍ عنْ أبي الدَّرداءِ قالَ: سمِعْتُ رسولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِن فَلْقِ فِيهِ إلىٰ أُذُني هذِهِ -ورَآني أمْشِي بيْنَ يدَيْ أبي بكْرٍ وعُمَرَ- فقالَ [لي](٣): «**يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَتَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ؟**» فقُلْتُ: ومَن هوَ يا رَسُولَ اللهِ؟ فقالَ: «**أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَىٰ أَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ**»(٤).

---

(١) ساقطة من (ب).

(٢) كذا في النسختين، وفي هامش (أ) «حدثني أبي» وكُتِبَ فوقه (خ ض)، وما أثبته هو كذلك فِي «الجامِع» للمصنف، وكذا في غيره من المصادر كما سيأتي في التخريج.

(٣) ساقط من المطبوع.

(٤) **سنده ضعيف**: ورَواهُ أحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ١٨٩) بِرَقْمِ (١٣٧)، وعبد بن حميد في «المسند» (١/ ٢٠٠) بِرَقْمِ (١١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٧٣) بِرَقْمِ (٤٣١٥)، وابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (٩/ ٧٩٥) بِرَقْمِ (٢٣٥)، والآجُرِّي في =

قالَ:(١) فحدَّثْتُ الحُميديَّ(٢) فقالَ لي: اذْهَبْ بِنَا إليْهِ حتَّىٰ أسْمَعَهُ منْهُ، فقلْتُ لهُ: مَنْزِلُهُ بالثَّقَبَةِ(٣)، والثَّقَبَة علىٰ [رَأْسِ](٤) ثلاثَةِ أمْيالٍ مِن مكَّةَ، فلمَّا كانَ ذاتَ يوْمٍ دفنَّا رَجُلًا مِن قُريشٍ باكرًا، ثمَّ قالَ لي الحُميدِيُّ: هلْ لكَ بِنا في

=

«الشريعة» (٤/ ١٨٤٤) بِرَقْمِ (١٣٠٩)، وبحْشل في «تاريخ واسط» (ص٢٤٨)، وابن بشران في «أماليه» بِرَقْمِ (٥٩١)، وأبو قاسم الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢/ ٣٥٨) بِرَقْمِ (٣١٨) بطرق عن عبد الملك بن جريج به، وابن جريج وإن كان ثقة بيد أنه يدلس، وقد عنعن هنا ولا يقبل منه ذلك إلا أن يكون مصرحًا بما يفيد السماع بـ«حدثني» أو «سمعت» ونحوهما؛ وعليه فالحديث ضعيف.

وقد رَواهُ المصنف فِي «الجامِعِ» (٢/ ٢٢٧) بِرَقْمِ (١٦٩١) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار عن عبد الكريم بن الهيثم به، وينظر «العلل» (١٣/ ٣٨٠) للدارقطني، وفضائل الشيخين ثابتة مبثوثة في الصحاح و«السنن» و«المسانيد» و«المعاجم» وغيرها، ومنها ما أُلِّف ضمن كتب خاصة بـ«فضائل الصحابة» منها «فضائل الصحابة» للإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(١) القائل هو ابن أبي بزة كما يظهر من السياق.

(٢) هو الإمام الفقيه الحافظ أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميديُّ القرشيُّ الأَسَديُّ المكيُّ، من كبار الأئمة، مَاتَ سَنَةَ (٢١٩هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ٥٧) ترجمة بِرَقْمِ (٣٩٤).

(٣) **الثَّقَبة**: هو الجانب الشرقي من جبل ثبير الأَثْبِرَة يشرف علىٰ مزدلفة من الشمال يفصل بينه وبين ثبير النصع فجٌّ يصل المزدلفة بوادي أُفاعيه إلىٰ مكة، يأخذه بعض الحجاج عند النزول من منىٰ تحاشيًا للزحام، وقد مُهِّد اليوم وعُبِّد، ويعتبَر ثَقَبَة هذا من ثبير غيناء، ينظر: «معجم البلدان» (٢/ ٨١)، و«معجم معالم الحجاز» (٢/ ٣٠٩).

(٤) زيادة من (ب).

الرَّجُل؟ قلْتُ: نعَمْ، فخرَجْنا نُريدهُ، فلمَّا كُنَّا بقَصْرِ داودَ بنِ عيسَىٰ لَقِينا ابنُ عمٍّ لهُ فقالَ: يا أبا بَكْرٍ، أينَ تريدُ، قالَ: أردْنا أبا العبَّاسِ[(١)]، فقالَ: يرْحَمُ اللهُ أبا العبَّاسِ ماتَ أمْسِ، فقالَ الحُميْدِيُّ: هذِهِ حَسْرَةٌ، ثمَّ قالَ: أنا أسْمَعُهُ منْكَ، فدَخَلْنَا علىٰ سعيدِ[(٢)] بنِ منصورٍ، وهُو يحدِّثُ، فلمَّا افْتَرَق النَّاسُ دنا مِنْهُ، فَقالَ لي: حدِّثْ أبا عُثْمانَ حديثَ الجُرَيْجيِّ؛ فَحَدَّثْتُهُ، فقالَ سعيدٌ: قَطَعَ هَذَا كُلَّ عِلَّةٍ، فقُلْتُ للحُميدِيِّ: ما «قَطعَ كُلَّ عِلَّةٍ»؟ فقالَ لي: إِنَّ أُناسًا يَزْعمونَ أنَّ عليًّا مِن رسولِ اللهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][(٣)]، وأنَّهُ لا يُقاسُ بِهِ أحدٌ مِن النَّاسِ، فلمَّا أنْ قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما قالَ عَلِمْنَا أنَّ عليًّا لَيْسَ بِنَبِيٍّ وَلَا مُرْسَلٍ، فَقَطَعَ كُلَّ عِلَّةٍ[(٤)].

---

(١) هو أبو العباس الوليد بن عبد العزيز بن جريج، يريد أن يسمع الحميدي منه كما سمع منه ابن أبي بزة؛ لأنه تقدم أن ابن أبي بزَّة حدث الحميدي بذلك.

(٢) هو الإمام الحافظ الثبت أبو عثمان سعيد بن منصور المروزي –ويقال: الطالقاني– ثم البلخي المجاور صاحب «السنن». «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٦١) ترجمة بِرَقْمِ (٣٩٧).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع، وما في النسختين هو كذلك عند المصنف في كتابه «الجامع».

(٤) هذه القصة الموقوفة رواها كذلك المصنف فِي «الجامِعِ» (٢/ ٢٢٧) بِرَقْمِ (١٦٩١) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار عن عبد الكريم بن الهيثم به.

وعبد الكريم بن الهيثم ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٥٨) بِرَقْمِ (٥٧٠٦)، وابن =

تَمَّ الكِتَابُ بِحَمْدِ اللهِ وَمَنِّهِ(١).

* * *

=

أبي بزة ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٧) وقال: «... مؤذن المسجد الحرام يروي عن ابن عيينة حدثنا عنه الوليد بن بُنان بواسط.

وأعقب القصة المصنف فِي «الجامِعِ» بقوله: «وقد رحل في الحديث الواحد جماعة من السلف ذكرنا أسماءهم وأوردنا أخبارهم في كتاب «الرحلة في الحديث» فغَنَيْنا عن إعادتها في هذا الكتاب.

(١) في (ب) آخر الكتاب، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله وسلم.

قال أبو همام عفا الله عنه بمَنِّه وإحسانه: تمَّ العمل علىٰ هذا الكتاب المبارك في ظهر يوم الأربعاء الموافق لليوم الثاني من شهر جمادىٰ الآخرة لسنة (١٤٣٨هـ)، وكان ذلك بمنزلي بمكة زادها الله تشريفًا، والحمد لله رب العالمين.

قَائِمَةُ المَرَاجِعِ وَالمَصَادِرِ

١- إتحاف الأسياد بما دوَّنَه قلمي في الرحلة إلىٰ مكة وغيرها من البلاد: لأبي همام مُحَمَّد بْن علي الصومعي.

٢- اختصار علوم الحديث: لابن كثير نشر «مكتبة المعارف» بـ«الرياض» ط الأولىٰ (١٤١٧هـ) تحقيق: علي بن حسن الحلبي.

٣- الأدب المفرد: للبخاري نشر «مكتبة المعارف» بـ«الرياض» ط الأولىٰ (١٤١٩هـ) تحقيق: سمير الزهيري.

٤- الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين: لأبي سعدٍ الصفار نشر «أضواء السلف» بـ«الرياض» ط الثانية (١٤٢٠هـ) تحقيق: بدر بن عبد الله البدر.

٥- الإرشاد في معرفة علماء الحديث: للخليلي نشر «مكتبة الرشد» بـ«الرياض» ط الأولىٰ (١٤٠٩هـ) تحقيق: محمد سعد بن عمر.

٦- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: للخطيب البغدادي نشر «مكتبة الخانجي» بـ«مصر» ط الثالثة (١٤١٧هـ) تحقيق: عز الدين علي السيد.

٧- الأسامي والكنىٰ: لأبي أحمد الحاكم نشر «مكتبة الغرباء» بـ«المدينة النبوية» ط: الأولىٰ (١٤١٤هـ) تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل.

٨- أعيان العصر وأعوان النصر: للصفدي نشر «دار الفكر» بـ«دمشق» ط الأولىٰ (١٤١٨هـ) تحقيق: جماعة من الباحثين.

٩- الإكمال: لابن ماكولا نشر «دائرة المعارف العثمانية» بـ«حيد آباد» تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

١٠- الأنساب: للسمعاني نشر «دائرة المعارف العثمانية» بـ«الهند» ط الأولىٰ تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

١١- بغية الطلب في تاريخ حلب: لابن العديم نشر «دار الفكر» بـ«بيروت» ط الأولىٰ تحقيق: سهيل زكار.

١٢- بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس: للعلائي نشر «دار النوادر» بـ«دمشق» ط الأولىٰ (١٤٢٧هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

١٣- تاريخ أبي زرعة الدمشقي: نشر مطبوعات مجمع اللغة العربية بـ«دمشق» تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني.

١٤- تاريخ أسماء الثقات: لابن شاهين نشر «دار الكتب العلمية» ط

الأولىٰ (١٤٠٦هـ) تحقيق: عبد المعطي قلعجي.

١٥- تاريخ الإسلام: للذهبي نشر «دار الكتاب العربي» بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤١٩هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري.

١٦- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي نشر «دار الغرب الإسلامي» بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤٢٢هـ) تحقيق: بشار عواد.

١٧- تاريخ دمشق: لابن عساكر نشر «دار الفكر» بـ«بيروت» ط (١٤١٥هـ) تحقيق: عمر بن عرامة العمروي.

١٨- التاريخ الكبير: للبخاري نشر «دار المعارف العثمانية» بـ«حيدر آباد» ط الأولىٰ تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

١٩- تاريخ واسط: لبَحْشل نشر «عالم الكتب» بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤٠٦هـ) تحقيق: كوركيس عواد.

٢٠- تحرير تقريب التهذيب: لبشار عواد وشعيب الأرناؤوط نشر «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤١٧هـ).

٢١- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: للمزِّي نشر «دار الغرب الإسلامي» بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٩٩٩م) تحقيق: بشار عواد.

٢٢- تحفة التحصيل: لأبي زرعة العراقي نشر «مكتبة الخانجي» بـ«مصر»

ط (١٤٢٠هـ) تحقيق: نافز حسين، وعلي عبد الباسط.

٢٣- تذكرة الحفاظ: للذهبي نشر «دائرة المعارف العثمانية» تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

٢٤- تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم: لابن جماعة الكناني نشر «مكتبة ابن عباس» بـ«مصر» ط الأولىٰ (١٤٢٥هـ) تحقيق: عبد السلام عمر.

٢٥- تفسير ابن جرير: نشر «دار هجر» ط الأولىٰ (١٤٢٢هـ) تحقيق: عبد الله التركي.

٢٦- تفسير ابن أبي حاتم: نشر «مكتبة نزار الباز» «مكة» ط الثالثة (١٤٢٤هـ) تحقيق: أسعد الطيب.

٢٧- تفسير ابن كثير: المجلد الأول نشر «دار الراية» بـ«الرياض» ط الأولىٰ (١٤١٤هـ) تخريج: مقبل بن هادي الوادعي.

٢٨- تقريب التهذيب: لابن حجر نشر «دار العاصمة» بـ«الرياض» ط الأولىٰ تحقيق: صغير أحمد شاغف.

٢٩- التقييد والإيضاح: للعراقي نشر «دار البشائر» ط الأولىٰ (١٤٢٥هـ) تحقيق: أسامة خياط.

٣٠- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: لابن نقطة نشر «وزارة الأوقاف القطرية» ط الأولىٰ (١٤٢٥هـ) تحقيق: شريف التشادي.

٣١- تكملة الإكمال: لابن نقطة نشر «جامعة أمِّ القرىٰ» بـ«مكة» ط الأولىٰ (١٤٠٨هـ) تحقيق: عبد القيوم عبد ربِّ النبي، ومحمد صالح المراد.

٣٢- التكملة لوفيات النقلة: للمنذري نشر «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت» تحقيق: بشار عواد.

٣٣- تهذيب التهذيب: لابن حجر نشر «دائرة المعارف العثمانية» بـ«حيدر آباد» تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

٣٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي نشر «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤٢٢هـ) تحقيق: بشار عواد.

٣٥- تهذيب مستمر الأوهام: لابن ماكولا نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤١٠هـ) تحقيق: سيِّد كسروي.

٣٦- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: لابن الملقِّن نشر «غراس» ط الأولىٰ (١٤٣١هـ) تحقيق: عبد العزيز المشيقح.

٣٧- الثقات: لابن حبان نشر «مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية» بـ«الهند» (١٣٩٣هـ- ١٤٠٣هـ).

٣٨- جامع بيان العلم وفضله: لابن عبد البر نشر «دار ابن الجوزي» بـ«الرياض» ط الخامسة (١٤٢٢هـ) تحقيق: أبي الأشبال الزهيري.

٣٩- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: للخطيب البغدادي نشر «مكتبة المعارف» بـ«الرياض» ط الأولىٰ (١٤٢٨هـ) تحقيق: محمود الطحان، وكذلك ط «مؤسسة الرسالة» تحقيق: محمد عجاج الخطيب.

٤٠- الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين: لمقبل الوادعي نشر «دار الآثار» بـ«صنعاء» ط الثانية (١٤٢٧هـ).

٤١- الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم نشر «دائرة المعارف العثمانية» بـ«الهند».

٤٢- حلية الأولياء: لأبي نعيم الأصبهاني نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت» ط الرابعة (١٤١٠هـ) تحقيق: مصطفىٰ عبد القادر عطاء.

٤٣- الدارس في تاريخ المدارس: للنعيمي نشر «مكتبة الثقافة الدينية» بـ«مصر» ط الثانية (١٤٢٧هـ) تحقيق: جعفر الحسني.

٤٤- ذمّ الكلام وأهله: للهروي نشر «مكتبة الغرباء الأثرية» بـ«المدينة النبوية» ط الأولىٰ (١٤١٩هـ) تحقيق: عبد الله الأنصاري.

٤٥- ذيل تاريخ تاريخ بغداد: لابن الدُّبيثي نشر «دار الغرب الإسلامي» ط الأولىٰ (١٤٢٧هـ) تحقيق: بشار عواد.

٤٦- الذيل علىٰ طبقات الحنابلة لابن رجب نشر «مكتبة العبيكان» بـ«الرياض» ط الأولىٰ (١٤٢٥هـ) تحقيق: عبد الرحمن العثيمين.

٤٧- الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم: لنايف المنصوري نشر «دار العاصمة» بـ«الرياض» ط الأولىٰ (١٤٣٢هـ).

٤٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة: للألباني نشر «مكتبة المعارف» بـ«الرياض».

٤٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة: للألباني نشر «مكتبة المعارف» بـ«الرياض».

٥٠- سنن الترمذي: نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت» تحقيق: أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وكمال يوسف الحوت.

٥١- سنن أبي داود: نشر «دار الحديث» بـ«القاهرة» ط (١٤٠٨هـ).

٥٢- سنن الدارمي: نشر «دار المغني» بـ«الرياض» ط الأولىٰ (١٤٢٦هـ) تحقيق: حسين أسد.

٥٣- سنن ابن ماجه: نشر «إحياء التراث العربي» ط (١٣٩٥هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٥٤- السنة: لابن أبي عاصم نشر «المكتب الإسلامي» بـ«بيروت» ط

الأولىٰ (١٤١٣هـ) تحقيق: الألباني.

٥٥- سنن النسائي الكبرىٰ: نشر «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤٢١هـ) بإشراف: شعيب الأرناؤوط.

٥٦- سؤالات الحاكم للدارقطني: نشر «مكتبة المعارف» بـ«الرياض» ط الأولىٰ (١٤٠٤هـ) تحقيق: مُوَفق بن عبد الله.

٥٧- سير أعلام النبلاء: للذهبي نشر «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت» ط الحادي عشرة (١٤٢٢هـ).

٥٨- سيرة الإمام البخاري: لعبد السلام المباركفوري نشر «دار عالم الفوائد بـ«مكة» ط الأولىٰ (١٤٢٢هـ) تحقيق: عبد العليم البستوي.

٥٩- شذرات الذهب: لابن العماد الحنبلي نشر «المكتب التجاري» بـ«بيروت» بدون (تاريخ).

٦٠- شرح التبصرة والتذكرة: للعراقي نشر «دار الكتب العلمية» ط الأولىٰ (١٤٢٣هـ) تحقيق: ماهر الفحل، وعبد اللطيف الهميم.

٦١- شرح مشكل الآثار: للطحاوي نشر «مؤسسة الرسالة» ط الأولىٰ (١٤١٥هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

٦٢- شرف أصحاب الحديث: للخطيب نشر «دار عالم الكتب»

بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤٢٣هـ) تحقيق: الداني آل زهوي.

٦٣- الشريعة: للآجرِّي نشر «دار الوطن» بـ«الرياض» ط الثانية (١٤٢٠هـ) تحقيق: عبد الله الدميجي.

٦٤- شعب الإيمان: للبيهقي نشره «مكتبة الرشد» بـ«الرياض» ط الأولىٰ (١٤٢٣هـ) تحقيق: مختار أحمد الندوي.

٦٥- صحيح البخاري: نشر «مؤسسة الرسالة العالمية» بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤٣٢هـ) تحقيق: جماعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرناؤوط.

٦٦- صحيح ابن حبان: نشر مؤسسة الرسالة بـ«بيروت» ط الثالثة (١٤٠٨هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

٦٧- صحيح مسلم: نشر «مطبعة دار إحياء الكتب العربية» بترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.

٦٨- «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» لمقبل الوادعي نشر «دار الآثار» بـ«صنعاء» ط الثالثة (١٤٢٦هـ).

٦٩- الضعفاء الكبير: للعقيلي نشر «دار الأصمعي» بـ«الرياض» ط الأولىٰ (١٤٢٠هـ) تحقيق: حمدي السلفي.

٧٠- طبقات الحنابلة: لابن أبي يعلىٰ نشر «مكتبة العبيكان» بـ«الرياض»

ط الأولىٰ (١٤٢٥هـ) تحقيق: عبد الرحمن العثيمين.

٧١- طبقات علماء الحديث: لابن عبد الهادي نشر «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت» ط الثانية (١٤٣٥هـ) تحقيق: أكرم البوشي، وإبراهيم الزيبق.

٧٢- الطبقات الكبير: لابن سعد نشر «مكتبة الخانجي» بـ«مصر» ط الأولىٰ (٢٠٠١م) تحقيق: علي محمد عمر.

٧٣- طبقات المدلسين: لابن حجر نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤٠٥هـ) تحقيق: عبد الغفار البنداري، ومحمد أحمد عبد العزيز.

٧٤- العِبر في خبر من غَبر: للذهبي نشر «مطبعة حكومة الكويت» ط الأولىٰ (١٩٨٤م)، تحقيق: صلاح الدين المنجد.

٧٥- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: للدارقطني نشر «دار طيبة» ط الأولىٰ بتحقيق: محفوظ الرحمن، وتكملتها نشر ابن الجوزي ط الأولىٰ (١٤٢٧هـ) تحقيق: محمد الدباسي.

٧٦- علوم الحديث: لابن الصلاح نشر «دار الفكر» بـ«دمشق» ط الثانية عشر (١٤٢٧هـ) تحقيق: نور الدين عتر.

٧٧- غارة الفِصَل علىٰ المعتدين علىٰ كتب العلل: لمقبل الوادعي نشر «دار الآثار» بـ«صنعاء» ط الثانية (١٤٢٥هـ).

٧٨- فتح الباري: لابن حجر نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤١٣هـ) بتعليق: ابن باز، وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.

٧٩- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: للسخاوي نشر «مكتبة دار المنهاج» بـ«الرياض» ط الأولىٰ (١٤٢٦) تحقيق: الخضير.

٨٠- فوائد تمام الرازي: نشر «مكتبة الرشد» بـ«الرياض» ط الثالثة (١٤١٨هـ) تحقيق: حمدي السلفي.

٨١- فوائد مكرم البزاز: ضمن مجموع حديثي نشر «دار البشائر» ط الأولىٰ (١٤٣١هـ) تحقيق: نبيل جرار.

٨٢- الكاشف: للذهبي نشر «شركة دار القبلة» ط الأولىٰ (١٤١٣هـ) تحقيق: أحمد محمد نمر، ومحمد عوامة.

٨٣- الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤١٨هـ) تحقيق: عادل أحمد، وعلي محمد معوَّض.

٨٤- الكواكب النيِّرات: لابن كيال نشر «المكتبة الإمدادية» ط الثانية (١٤٢٠هـ) تحقيق: عبد القيوم عبد ربِّ النبي.

٨٥- الكفاية: للخطيب البغدادي نشر «دار الكتب العلمية» (١٤٠٩هـ).

٨٦- اللباب في تهذيب الأنساب: لابن الأثير نشر «دار صادر» بـ«بيروت» ط (١٤٠٠هـ).

٨٧- لسان الميزان: لابن حجر نشر «الفاروق الحديثة» بـ«مصر» ط الثانية (١٤٢٦هـ) تحقيق: غنيم عباس غنيم.

٨٨- المجالسة وجواهر العلم: لأبي بكر الدِّينَوَري نشر «جمعية التربية» بـ«البحرين» ودار ابن حزم بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤١٩هـ) تحقيق: مشهور بن حسن.

٨٩- مجلس في حديث جابر: لابن ناصر الدين الدمشقي ضمن مجموع رسائله نشر «دار ابن حزم» بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤٢٢هـ) تحقيق: مشعل المطيري.

٩٠- المحدث الفاصل: للرامهرمزي نشر «الناشر المتميز» «المدينة النبوية» ط الأولىٰ (١٤٣٨هـ) تحقيق: مُحَمَّد بْن علي الصومعي.

٩١- المخَلِّصيات: لأبي طاهر المخلص نشر «دار النوادر» بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤٣٢هـ) يحصل تحقيق: نبيل حرار.

٩٢- مسألة العلو والنزول: لابن طاهر المقدسي نشر «مكتبة ابن تيمية» بـ«الكويت» ط الأولىٰ تحقيق: صلاح الدين مقبول.

٩٣- مسند أحمد: نشر «دار المنهاج» بـ«جُدة» ترقيم صفحاته علىٰ ط الميمنية ط الأولىٰ (١٤٣٢هـ) مُحَقَّقٌ تحت إشراف: أحمد معبد عبد الكريم.

٩٤- مسند الحميدي: نشر «دار السقا» بـ«دمشق» ط الثانية (١٤٢٣هـ) تحقيق: حسين سليم أسد.

٩٥- مسند الروياني: نشر «مؤسسة قرطبة» بـ«القاهرة» ط الأولىٰ (١٤١٦هـ) تحقيق: أيمن أبو يماني.

٩٦- مسند الطيالسي: نشر «دار هجر» ط الأولىٰ (١٤١٩هـ) تحقيق: مُحَمَّد بْن عبد المحسن التركي.

٩٧- مسند الشاميين: للطبراني نشر «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت» ط الثانية (١٤١٧هـ) تحقيق: حمدي السلفي.

٩٨- مسند عبد بن حميد: نشر «دار بلنسية» ط الثانية (١٤٢٢هـ) تحقيق: مصطفىٰ العدوي.

٩٩- المشيخة البغدادية: لأبي طاهر السلفي نشر (دار الرسالة) بـ«القاهرة» ط الأولىٰ (١٤٣٢هـ) تحقيق: أحمد فريد.

١٠٠- معجم البلدان: لياقوت الحموي نشر «دار صادر» بـ«بيروت» ط «الثامنة» (١٤١٠هـ).

١٠١- معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: نشر «مكتبة العلوم والحكم» بـ«المدينة النبوية» ط الأولىٰ (١٤١٠هـ) تحقيق: زياد محمد منصور.

١٠٢- معجم الشيوخ الكبير: للذهبي نشر «مكتبة الصديق» بـ«الطائف» ط الأولىٰ (١٤٠٨هـ) تحقيق: محمد الحبيب الهيلة.

١٠٣- المعجم الكبير: للطبراني نشر «إحياء التراث العربي» تحقيق: حمدي السلفي.

١٠٤- المعجم الأوسط: للطبراني نشر «مكتبة المعارف» بـ«الرياض» ط الأولىٰ (١٤١٥هـ) تحقيق: محمود الطحان.

١٠٥- معجم ما اسْتَعْجَم من أسماء البلاد والمواضع: للبكري نشر «مكتبة الخانجي» ط الثالثة (١٤١٧هـ) تحقيق: مصطفىٰ السَّقا.

١٠٦- معجم معالم الحجاز: لعاتق البلادي نشر «دار مكة ومؤسسة الريان» ط الثانية (١٤٣١هـ).

١٠٧- المعجم المفهرس: للحافظ ابن حجر نشر «مؤسسة الرسالة» ط الأولىٰ (١٤١٨هـ) تحقيق: محمد شكور المياديني.

١٠٨- المعرفة والتاريخ: للفسوي نشر «مكتبة الدار» بـ«المدينة النبوية» ط الأولىٰ (١٤١٠هـ) تحقيق: أكرم العمري.

١٠٩- المعين في طبقات المحدثين: للذهبي نشر «دار الفرقان» بـ«عمَّان» ط الأولىٰ (١٤٠٤هـ) تحقيق: همام عبد الرحيم.

١١٠- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان: لابن طولون الصالحي نشر «دار الكتب العلمية» ط الأولىٰ (١٤١٨هـ) تحقيق: خليل منصور.

١١١- المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح «لمقبل الوادعي» نشر «دار الآثار» بـ«صنعاء» ط الثالثة (١٤٢٥هـ).

١١٢- مقدمة كتاب التمهيد: لابن عبد البر نشر «دار الاستقامة» بـ«مصر» ط الأولىٰ (١٤٣٥هـ) ضمن «مجموع المقدمات العلمية» بعناية: محمد الصومعي.

١١٣- مقدمة الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم نشره «دار الاستقامة» بـ«مصر» ط الأولىٰ (١٤٣٤هـ) تعليق: محمد الصومعي.

١١٤- مقدمة كتاب الكامل: لابن عدي نشر «دار الاستقامة» بـ«مصر» ط الأولىٰ (١٤٣٥هـ) تحقيق: محمد الصومعي.

١١٥- المنتخب من كتاب السياق التاريخ نيسابور: للفاسي نشر «مكتبة الثقافة الدينية» ط الأولىٰ (١٤٢٨هـ) تحقيق: محمد عثمان.

١١٦- المؤتلف والمختلف: للدارقطني نشر «دار الغرب الإسلامي»

بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤٠٦) تحقيق: موفق بن عبد الله.

١١٧- موضح أوهام الجمع والتفريق: للخطيب البغدادي نشر «مؤسسة الكتب الثقافية» مصورة عن «مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية» بـ«حيدر آباد» (١٣٧٨هـ) تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

١١٨- «ميزان الاعتدال»: للذهبي نشر «دار المعرفة» بـ«بيروت» تحقيق: محمد البجاوي.

١١٩- نزهة النظر في توضيح نخبة الفِكَر: لابن حجر نشر «دار ابن الجوزي» ط الأولىٰ (١٤١٣هـ) تحقيق: علي بن حسن الحلبي.

١٢٠- النكت الوفية بما في شرح الألفية: للبقاعي نشر «مكتبة الرشد» بـ«الرياض» (١٤٢٨هـ) تحقيق: ماهر الفحل.

١٢١- النهاية في غريب الحديث: لابن الأثير نشر «دار المعرفة» بـ«بيروت» ط الأولىٰ (١٤٢٢هـ) تحقيق: مأمون شيحا.

❊ ❊ ❊

الْفَهَارِسُ الْعِلْمِيَّةُ

فهرس الآيات القرآنية

	رقم الأثر
﴿ٱلسَّـٰٓئِحُونَ﴾	١١
﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾	٤
﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾	٦
﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾	١٠
﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾	١
﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾	٣٣

❊ ❊ ❊

فِهْرِسُ الْأَحَادِيثِ النبوية

* * *

فهرس الآثار

طرف الأثر	رقم الأثر
- إن كنت لأسير في طلب الحديث	٤٢
- إنك تقول: صلاة في بيت المقدس	٤٨
- إن نوفًا البكالي يزعم أن موسىٰ	٢٩
- أوحىٰ الله إلىٰ داود	٩
- أيشٍ كنت تعمل بالكوفة	٦٤
(ب)	
- بلغني حديث رجل	٣٢
- بلغني حديث عن عبد الله بن عمرو	٤٧
- بلغني حديث عن علي	٤٥
- بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٣١
- بلغني حديث القصاص	٣٣

طرف الأثر	رقم الأثر
- يا عبد الله ما هذا الحديث الَّذِي بلغنا عنك	٤٨
- يا فتىٰ ما يبكيك؟	٧٣
- يرحل يكتب	١٢

❊ ❊ ❊

فِهْرِسُ الشِّعْرِ

❊ ❊ ❊

أَسْمَاءُ الْأَمَاكِنِ المذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ

	رقم الأثر
- أصبهان	٣، ٧، ٨، ٩، ٢١، ٤٥، ٥٢، ٥٩، ٦٠، ٧٥
- البصرة	٤٨
- بيت المقدس	٢٧، ٣١
- الثَّقَبَة	٨١
- الجُحفة	٦٧، ٦٨
- خراسان	٦٥
- دمشق	٤، ٥
- زبيد	٦٢
- الشام	٣١

	رقم الأثر
- عين زَرْبه	٦٦
- الكوفة	٤٩، ٥١، ٦٤، ٧٢، ٧٣
- مدينة الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٤
- المدينة	٣١
- مصر	١٧، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٦٣، ٧٧، ٧٩
- نيسابور	٢٢
- الوهط	٤٨
- اليمن	١٧، ٢١

* * *

أَسْمَاءُ الْأَمَاكِنِ الَّتِي قُرِئَ فِيهَا الْكِتَابُ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ

الوَارِدِ ذِكْرُهَا فِي سَمَاعَاتِ النُّسْخَتَيْنِ (أ) و(ب)(١)

* اسم المكان	رقم السماع	النسخة
(ج)		
- جامع دمشق	٤، ١٤، ١٥، ٢١	«أ»
- جبل الصالحية	٩	«أ»
(ح)		
- حارة البلاطة	٨	
- حجر الذهب	٨، ١٢	«أ»
- حلقة الحنابلة	١٤، ١٥	«أ»

(١) وكلها بـ«دمشق» سوىٰ سماع واحد كان بـ«مصر».

* اسم المكان	رقم السماع	النسخة
(د)		
– دار الحديث الأشرفية	١٦، ١٨	«أ»
– دار السنة	٣، ٨	«أ»
(ش)		
– شاطئ النيل	٢١	«أ»
(ع)		
– العقيبة	٣	«ب»
(ف)		
– فسطاط مصر	٢١	«أ»
(م)		
– المدرسة الخاتونية	٨، ١١	«أ»
– المدرسة العادلية الحنبلية	١٩	«أ»
– المدرسة العزيزية	١٧	«أ»

* اسم المكان	رقم السماع	النسخة
- المدرسة العصمتية	١٢	«أ»
- مسجد الحنابلة	٤	«ب»
- مصر	١٢	«أ»
- منزل شجاع الدين	٣	«ب»
- منزل نباتي	٢	«ب»

* * *

فِهْرِسُ أَسْمَاءِ شُيُوخِ المُصَنِّفِ فِي الْكِتَابِ وَكُنَاهُمْ وَأَلْقَابِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ

اسم الشيخ	الرقم
(أ)	
- أحمد بن جعفر القطيعي	٦٦
- أحمد بن الحسن بن أحمد الحرَشي	٤، ٥٥، ٧٣
- أحمد بن الحسين بن علي السكري	١٦
- أحمد بن طلحة بن أحمد الواعظ	٧
- أحمد بن عبد الله بن الحسن المَحاملي	٢٣، ٧٠
- أحمد بن مُحَمَّد بْن أحمد الخوارزمي البرقاني	٢٩
- أحمد بن مُحَمَّد بْن أحمد العتيقي	٥
- أحمد بن مُحَمَّد بْن إسماعيل السقاء	٧٩

اسم الشيخ	الرقم
– علي بن أحمد بن عمر	١٠، ١٢، ١٣
– علي بن القاسم بن الحسن الشاهد	٩
– علي بن المحسِّن التنوخي	٦
– علي بن مُحَمَّد بْن طلحة الواعظ	٨
– علي بن مُحَمَّد بْن محمد الطرازي	١
(ق)	
– القاسم بن جعفر بن عبد الواحد	٣٩
(م)	
– مُحَمَّد بْن أحمد بن الحسن الشافعي	٧٥
– مُحَمَّد بْن أحمد بن رزق	٤١، ٥٤، ٧٤
– مُحَمَّد بْن أحمد بن علي الدقاق	٥٨، ٢٠، ٥٢، ٧٤
– مُحَمَّد بْن أحمد بن يوسف الصياد	٣١، ٣٦

اسم الشيخ	الرقم
	٤٩، ٦١، ٦٣
(ابن)	
- ابن شاذان	٦، ٢٢
- ابن الفضل	١٩، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٤٨، ٥٧، ٧١، ٧٧، ٧٨
- ابن فضالة	٤٠

❊ ❊ ❊

أَلْقَابُ وَأَنْسَابُ شُيُوخِ الْمُصَنِّفِ فِي الْكِتَابِ

❊ ❊ ❊

فِهْرِسُ الْأَعْلَامِ الْمَذْكُورَةِ فِي سَمَاعَاتِ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ الْمُتَرْجَمِ لَهَا أَوِ الْمُحَالِ عَلَى تَرَاجِمِهَا

	رقم السماع
– إسماعيل بن مُحَمَّد بْن المتوكل	٢٠
(ت)	
– التقي بن نسيم المقدسي	٥
(ح)	
– الحسن بن أبي العباس أحمد بن طاهر التميمي	١٧
– الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإرْبلي	١٨
(خ)	
– الخضر بن الحسين بن عبدان	١٠
(س)	
– سعد الله بن علي بن الحسين بن أيوب البزاز	١
(ع)	
– علي بن مُحَمَّد بْن علي بن جميل المعافري	٣
– عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم	٥

	رقم السماع
(ش)	
– شجاع الدين أبو أحمد بن حمدان بن مرزبان	٣
(ع)	
– عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد	١ «ب»
– عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد	١ «ب»
– عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد الحنبلي	٢ «ب»
– عبد الرحمن بن الخضر بن عبدان	١٣
– عبد الرحمن بن عبد الغني المقدسي	٧
– عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي	٢
– عبد الله بن عبد الغني المقدسي	٧
– علي بن مسعود بن نفيس الموصلي	١٩
– علي بن محمد البالسي	٢
– علي بن مُحَمَّد بْن غالب الأنصاري	١٩

	رقم السماع
(غ)	
- غالب بن عبد الخالق بن أسد	٨
(م)	
- مبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري	٢ «ب»
- مُحَمَّد بْن عبد الغني المقدسي	٦
- مُحَمَّد بْن علي بن محمود المحمودي	١٣
- مُحَمَّد بْن الفضل بن عقيل	١١
- مُحَمَّد بْن أبي المحاسن الفضل بن أبي طالب	١٦
- مظفر بن عبد الكريم بن نجم الحنبلي	١٣
(ن)	
- نصر بن رضوان بن ثروان	٧
(هـ)	
- هبة الله بن أحمد الأكفاني	١

	رقم السماع
(ي)	
- يحيىٰ بن عبد الرحمن الحنبلي	١٣، ١٩
- يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله الحنبلي	١٩
- يوسف بن خليل بن عبد الله الأدَمي	٦

* * *

فِهْرِسُ الْأَعْلَامِ الْمُتَرْجَمِ لَهَا فِي الكِتَابِ

الكنى

(الألقاب والأنساب)

* * *

فهرس الموضوعات

❊ ❊ ❊